مهارات التدريس الفعال

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٧ هـ ٢٠٢٥م

مهارات التدريس الفعال

الدكتور أحمد يحيى العوامي

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾

[المجادلة: ١١]

قال رسول الله ﷺ:

«من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا،

سهل الله له به طريقًا إلى الجنة»

(رواه مسلم)

الإهداء

إلى كل معلمٍ أدرك أن التدريس ليس أداءً... بل مهارةٌ تُصقل، وفنٌّ يُتقن، ورسالةٌ تُؤدى بوعيٍ ومحبة.

إلى أولئك الذين يرون في كل حصةٍ فرصةً لصناعة أثر، وفي كل طالبٍ مشروع إنسان.

إليكم أُهدي هذا العمل.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

التعليم عملية متجددة، تتطوّر بتطوّر المجتمعات، وتتشكل وفق احتياجات الأفراد والمؤسسات، وتسعى باستمرار إلى إكساب المتعلّمين المهارات والمعارف والسلوكيات التي تؤهلهم للنجاح في بيئات الحياة المختلفة.

وفي قلب هذه العملية يقف المعلم، بوصفه الركيزة الأساسية في تحقيق أهداف التعليم، إذ لا تقوم جودة التعليم على المنهج أو التقنية وحدهما، بل على قدرة المعلم في توظيف خبراته ومهاراته لإدارة التفاعل بين عناصر المنظومة التعليمية.

ومع أن الاستراتيجيات التربوية تُمثّل بُعدًا تنظيميًا في العملية التعليمية، إلا أن *المهارات التدريسية* تشكّل البُعد التنفيذي الأقرب للممارسة الفعلية داخل الصف. فهي أدوات المعلم اليومية، وسلوكياته المهنية التي تنعكس في التخطيط، والإلقاء، والتفاعل، والتقويم، والتوجيه، وبناء العلاقة التربوية مع الطلبة.

والمهارة في السياق التعليمي لا تعني فقط أداءً فنّيًا، بل تعني كفاءة وظيفية تشمل الجانبين: المعرفي والوجداني، وتنتقل من كونها سلوكًا فرديًا إلى كونها ممارسة منهجية ذات تأثير مباشر في نواتج التعلم. لذا فإن تدريب المعلم على امتلاك المهارات التدريسية الأساسية والمتقدمة أصبح شرطًا لتحقيق الجودة التعليمية، والتكيّف مع التغيرات التربوية، وتلبية تنوّع أنماط المتعلّمين.

ويأتي هذا الكتاب ـ *مهارات التدريس الفعّال* ـ بوصفه امتدادًا عمليًا لكتاب *استراتيجيات التدريس الفعّال (صدر للمؤلف عن دار النداء في تركيا في ٢٠٢٣م)*، حيث يُركّز على الجانب المهاري التطبيقي في الممارسة الصفية، ويعرض جملة من المهارات التي يجب أن يتحلّى بها المعلم العصري. ومن هذه المهارات: مهارات التهيئة، ومهارات التواصل، ومهارة التعزيز، والدافعية، والتخطيط، وتنويع المثيرات، وإدارة الصف، والطرح الفعّال للأسئلة، والتغذية الراجعة، وبناء العلاقة التربوية، إضافة إلى مهارات التفكير، وحل المشكلات، والتقويم، والتأمل، واتخاذ القرار، والعمل الجماعي، والذكاء العاطفي، والمهارات الرقمية، وغيرها.

ويهدف الكتاب إلى أن يكون دليلًا مرجعيًا للطلبة المعلمين في كليات التربية، وللمعلمين في المؤسسات التربوية ومراكز التدريب، ليستعينوا به في بناء شخصياتهم المهنية، وتحسين أدائهم، وتحقيق أثر أعمق داخل الصف وفي حياة المتعلمين.

نسأل الله أن يكون هذا العمل نافعًا، وأن يضيف إلى رصيد الميدان التربوي علمًا نافعًا ومهارة عمليّة...

والله ولي التوفيق،،،

أستاذ مشارك دكتور/ أحمد يحيى العوامي

عضو هيئة التدريس ـ كلية الإلهيات ـ جامعة إغدير ـ تركيا

٢٠ / ٧ / ٢٠٢٥م

المبحث الأول: مدخل إلى مهارات التدريس

مقدمة:

إذا نظرنا إلى العملية التعليمية نجد أنها تتكون من مجموعة من العناصر، وأهمها، المعلم، والمنهاج، والبيئة التعليمية، والتلاميذ.

والمعلم هو العنصر الأساس الأول، والأكثر أهمية من بين عناصر العملية التعليمية.

ومهما توافرت العناصر الأخرى في أفضل حالتها، فإنها تظل غير ذات جدوى دون وجود المعلم الكفؤ الذي يستطيع أن يدير التفاعل الإيجابي بين تلك العناصر بما يخدم تحقيق الأهداف المرجوة.

ولا يعني وجود المعلم وجود إنسان عادي في هذه المنظومة، بل يجب أن يكون هذا الشخص مؤهلا لهذه العملية، بمعنى أن يكون معدا إعدادا معرفيا ووجدانيا ومهاريا يليق بالمهمة التي يتحملها، (التعليم).

ولذلك فإن تَمكُّن المعلم من المهارات التي تتطلبها مهنة التعليم بأنواعها وأشكالها المختلفة، من الأمور الأساسية لضمان نجاح العملية التعليمية في أي بيئة تعليمية.

وفي هذا الكتاب سوف نتناول أهم المهارات التدريسية التي يحتاجها المعلم أيا كان تخصصه أو بيئته.

تعريف المهارة لغوياً:

يرجع أصل مصطلح المهارة إلى الفعل «مهر» أي حذق، والاسم منه «ماهر» أي حاذق وبارع، ويقال فلان «مهر العلم» أي كان حاذقاً عالماً به متقناً له، ويرجع الفعل «مهر» إلى نوع من الخيل كان يضرب به المثل في السرعة.

تعريف المهارة اصطلاحاً:

تُعرَّفُ المهارة بالعديد من التعريفات، منها:

ـ هي ضرب من الأداء تَعَلَّم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة مع اقتصاد في الوقت والجهد سواء كان هذا الأداء علقيا أو اجتماعياً أو حركيًا.

ـ أو هي قدرة الفرد على القيام بأي عمل بدرجة كبيرة من السرعة والإتقان، سواء كانت حركية، أم لفظية، أم عقلية.

خصائص المهارة:

من خلال تعريف المهارة يمكن أن نلحظ الخصائص الآتية:

١ـ القدرة على القيام بعملٍ ما، أو عملية معينة، وهذا العمل يتكون في الغالب من مجموعة من الأداءات البسيطة.

٢ـ تتكون المهارة عادة من خليط من الاستجابات، أو السلوكيات العقلية، والاجتماعية، والحركية.

٣ـ يتأسس الأداء المهاري على المعرفة والمعلومات، وينظر إلى المهارة على أنها القدرة على استخدام المعرفة في أداء معين.

٤ـ ينمي الفرد الأداء المهاري ويحسنه من خلال عملية التدريب، والممارسة.

٥ـ يتم تقييم الأداء المهاري عادة من خلال الدقة في القيام به، والسرعة في الإنجاز معًا، عن طريق الملاحظة.

اكتساب المهارة:

المهارة أداء اكتسابي، يمكن لأي فرد أن يتعلم أي مهارة بالتدرب عليها وممارستها بعد أخذ المعرفة النظرية عنها، وذلك طبقاً لخطوات محددة متداخلة يقوم بها المتعلم عند تعلمه للمهارة، أو لأية أجزاء منها، أو عند تعلمه لعدد من المهارات المترابطة، وهذه الخطوات يمكن إيجازها فيما يلي:

١ـ المعرفة العقلية بجميع أجزائها وخطوات أدائها:

ويشمل ما نسميه بالمعرفة النظرية المتعلقة بالمهارة، من معلومات ومفاهيم وأرقام ومعادلات وقوانين وتحليل أجزائها، وتصور لأشكال ومواصفات النتائج النهاية لها، وكل ما يتعلق بالمهارة، يمكن التعامل معه عن طريق العقل بشكل نظري.

٢ـ تَمّثُل المهارة عقليا ووجدانيا:

وهذا ما يسمي بالتدرب الذهني أو العقلي، وتتضمن تكوُّن الجانب الوجداني من حيث الاتجاه الإيجابي نحو المهارة والرغبة في اكتسابها، والحرص على إتقانها.

٣ـ الممارسة الفعلية للمهارة:

وتعد هذه الخطوة من الخطوات المهمة في تعلم المهارة، على أن تستمر

الممارسة هذه إلى أن يتم تعلم المهارة وإتقانها للدرجة المطلوبة، وتتضمن: الممارسة الفعلية للمهارة، والقيام بجميع الحركات الأدائية للمهارة بشكلها الصحيح وبتسلسلها المحدد، مع تطبيق جميع المعلومات والمعرفة النظرية المتعلقة بالمهارة في أثناء الأداء.

وما يهمنا في هذا المقام هو المهارات المتعلقة بالتدريس، أي تلك المهارات التي ينبغي أن يكتسبها ويتقنها المعلم، وكل من يتصدى للتعاطي مع المتعلمين بالتربية والتدريس والتدريب، صغارا كانوا أم كبارا.

مفهوم مهارات التدريس:

هي مجموعة السلوكيات التدريسية التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي بهدف تحقيق أهداف معينة، وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريسية للمعلم في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي، وتنمو هذه المهارات عن طريق التدريب والخبرة، ومن ثَم نقول إن التدريس لا يعنى مجرد نقل المعلومات من معلم إلى طالب، ولكنها عملية تهدف أساساً إلى تعديل السلوك، لابد أن يصحبها تعلم حقيقي، والاتجاه اليوم لفهم عملية التدريس يتطلب القيام بضرورة تَمَكُّن المعلم من مهارات التدريس الأساسية التي تؤهله لتوفير مناخ اجتماعي وانفعالي جيد يؤدى إلى تحقيق أفضل عائد تعليمي تربوي.

خصائص مهارات التدريس:

مهارةُ التدريس هي شكل من أشكال التدريس الفعّال، والذي يسعى إلى

تحقيق أهداف معيّنة، تخرجُ من المعلّم على هيئة سلوكٍ مرتبطٍ باستجابات عقلية، أو لفظية، أو حركية، أو عاطفية، وتتكيف بدقّة مع ظروف الموقف التدريسي، وتمتلك مهارات التدريس العديدَ من الخصائص أبرزها:

١. **العمومية**: ويعود ذلك إلى أنّ وظيفة المعلم تتشابه بشكل كبير في مختلف مراحل الدراسة وعلى اختلاف المواد الدراسية، بيد أنّ التغير يكون أحياناً في طبيعة السلوك، والذي يأخذ في الحسبان المرحلةَ العمريةَ، وطبيعةَ المحتوى التعليمي.

٢. **التغيير**: من الوارد أن تتغيرَ مناهجُ التدريس، بهدف التطوير، والبناء، والمرتبط في كثير من الأحيان بأوضاع المجتمع، وفلسفته، وطبيعة الطلاب، وهذا يدعو إلى السعي الدائم لامتلاك مهارات تدريسية جديدة.

٣. **التفاعل**: إنّ طبيعةَ السلوك التدريسي مركبة، ومعقدة، بحيثُ يصعبُ الفصلُ بين أنماط السلوك التدريسي، وعلى ذلك فإنّه يصعبُ أيضاً فصلُ المهارات بعضها عن بعض.

٤. **اختلاف طريقة الأداء**: لا شكّ أنّ هناك أنماطاً سلوكيةً شائعة الاستخدام عند المعلمين في حال أداء مهارة معينة، إلّا أنّ ذلك لا يمنع وجودَ اختلافاتٍ ما بين معلم وآخر، وهذا مرتبط بالسلوك الشخصي لكل منهم، أي أن لكل منهم طريقته في تطبيق المهارة.

٥. **قابلية التعلم**: فهي تُتَعَلَّم، ويتلقاها المعلمون سواء قبلَ الخدمة، أو أثناءها، واكتساب المهارة هنا يخضع لعواملَ، منها الخبرة، والدافع، والتنفيذ، والممارسة، إلى جانب الاستعدادات الذاتية الفطرية.

٥. اشتقاقها من مصادر متنوعة

حيث يمكن تحديد المهارات الضرورية لنجاح المعلم في مهمته التربوية التعليمية، اشتقاقا من المصادر الآتية:

ـ تحليل الأدوار والمهام التي يقوم بها المعلم من خلال ملاحظة سلوكه أثناء التدريس.

ـ تحديد حاجات المتعلم وخصائصه.

ـ نظريات التدريس والتعلم.

ـ الخبراء والمعلمون والموجهون المعروفون بكفاءتهم ونجاحهم.

أنواع المهارات التدريسية:

يصنفها الباحثون تحت ثلاثة عناوين كالآتي:

مهارات معرفية: هي التي تحتاج إلى أداء ذهني مُعيّن، وتُستخدم في مواجهة مشاكلَ، أو مواقف، بحاجة إلى حلول عقلية، مثل عمق الفهم، وسرعة البديهة، والاطلاع الواسع، ومستوى من قدرات التفكير المنطقي والإبداعي.... إلخ.

مهارات حركية: تشمل الأداءَ الحركيّ، كتمثيل الأدوار، والكتابة، والنشاطات التي تحتاج إلى الحركة، إلى جانب القدرة على استخدام الأدوات والوسائل والتكنولوجيا التعليمية بشتى أنواعها.

مهارات اجتماعية: ترتبط بالطبيعة الوجدانية لكل معلّم، وتتضمن

العديد من القيم الاجتماعية والأخلاقية، مثل الاحترام والتقدير والتعاطف والحزم والصبر والعدل وحب المهنة.... إلخ.

وفيما يلي مجموعة من أهم المهارات التدريسية نعرضها على النحو الآتي:

** ** **

المبحث الثاني: مهارات التهيئة

مقدمة:

تُعدّ لحظة البدء في الحصة التعليمية **من أخطر اللحظات وأكثرها تأثيرًا**، إذ تُمثّل بوابة الدخول إلى عالم الدرس، وتُحدّد منذ اللحظة الأولى طبيعة العلاقة بين الطالب والمحتوى والمعلم. وهنا تبرز أهمية «مهارات التهيئة» التي يُتقنها المعلم المحترف ليضبط جو الصف، ويخلق مناخًا محفّزًا على التعلم، ويشدّ انتباه المتعلمين نحو هدف الحصة.

يشتمل هذا الجزء على مهارتين أساسيتين:

- **مهارة تهيئة غرفة الصف**: وفيها يُحسن المعلم ترتيب البيئة الفيزيائية والنفسية بما يدعم التفاعل الإيجابي.
- **مهارة التهيئة للدرس (التمهيد)**: وهي الفنون التربوية التي تُستخدم لجذب الانتباه وتحفيز الفضول وربط المعرفة الجديدة بسوابق التعلم لدى الطالب.

وهما مهارتان **تكملان بعضهما**، لأن إعداد المكان وإعداد العقل يُمهّدان لتجربة تعليمية ناجحة تبدأ من اللحظة الأولى.

أولا: مهارة تهيئة غرفة الصف

ماذا نقصد بغرفة الصف؟

يقصد بها المكان (الفيزيقي) التي تدور فيه الأحداث الفعلية للتدريس: أي يتم فيه تنفيذ التدريس، ويشار إلى ذلك المكان في الأدب التربوي اصطلاحا بـ: (البيئة الفيزيقية للصف) بحسبان أنها تتكون من عدد من العناصر أو العوامل الفيزيقية هي: الفراغ، والأثاث (كراسي، وطاولات وسبورات) والضوء، والصوت، والتهوية، والحرارة، والمواد والأجهزة التعليمية وغيرها.

معنى مهارة تهيئة غرفة الصف

نعنى بها مجموعة من السلوكيات (أو الأداءات) التدريسية التي يقوم بها المعلم بدقة وبسرعة وبقدرة على التكيف مع معطيات المواقف التدريسية، وذلك بغرض تجهيز غرفة الصف الفيزيقية وجعلها مريحة ومبهجة وميسرة لتعلم الطلاب.

أهمية تهيئة غرفة الصف

ـ تعمل على جذب انتباه الطلاب إلى التعليم والتعلم في الفصل.

ـ تعطى الطلاب إحساسا بالسعادة والرغبة في التعليم في الفصل.

ـ إنها ـ وإن كانت لا تقوم بنفسها بالتدريس ـ إلا أنها تعد عنصرا مهما في بيئة التعلم، وتؤثر في إحداثه بدرجة كبيرة. فغرفة صف بها سبورة يمكن لكافة الطلاب رؤية ما هو مكتوب عليها مثلا، ويتوقع أن تؤثر إيجابيا على

تعلم الطلاب للمعلومات المكتوبة على هذه السبورة.

ـ تكون غرفة صف وحوائطها مزينة بلوحات وملصقات ورسوم توضيحية حول موضوع معين، ويتوقع أن تؤثر إيجابيا في تعلم الطلاب لهذا الموضوع.

من ذلك يتضح لنا أن بيئة الصف الفيزيقية المهيأة للتدريس الفعال يتوقع أن تؤدى إلى تعلم أفضل لدى الطلاب. ومن هنا فإن عليك أيها المعلم إدراك أن أول خطوة تتخذها عند تنفيذ التدريس هي أن تنظم مكان التدريس وتهيئه.

كيفية تهيئة العوامل الفيزيقية الممكنة في غرفة الصف:

١) يعدل ضوء الحجرة بحيث لا يكون معتما ولا ساطعا جدا.

٢) يتحكم في تهوية الحجرة بحيث يضمن دائما دخول كميات من الأكسجين وتجددا مستمرا لهوائها.

٣) يعدل درجة حرارة الغرفة إن أمكن لتكون في حدود ٢٠°.

٤) يحد من درجة الضوضاء إن أمكن، بحيث لا تزيد عن ٣٥ ديسبل.

٥) يعدل درجة صوته بحيث لا يكون مرتفعا بشكل يزعج الطلاب أو يكون منخفضا بشكل لا يسمعونه، ويتم ذلك بمراعاة الإجراءات التالية:

ـ سؤال الطلاب أنفسهم عن مناسبة شدة صوته.

ـ التحكم في باب الحجرة ونوافذها.

ـ تحريك بعض أثاث غرفة الصف الذي يعيق سريان الصوت بها.

٦) يعدل من مكان وقوفه بالصف بحيث يراه كل طلابه ويراهم بسهولة.

٧) يعدل من وضع السبورة (أو شاشة العرض) ليكون المكتوب أو المعروض عليها مرئيا لكل الطلاب. ويتم ذلك بمراعاة الإجراءات التالية.

ـ سؤال الطلاب أنفسهم عن مدي وضوح ما هو مكتوب أو معروض على السبورة (أو شاشة العرض).

ـ رفع أو خفض السبورة أو شاشة العرض إذا لزم الأمر.

ـ تعديل الضوء في حجرة الدراسة.

ـ الكتابة على الجزء العلوى في السبورة بحيث تكون مرئية لكل الطلاب.

ـ السعي لدي فنى الصيانة لتوفير وسيلة الضوء فوق السبورة إن تطلب الأمر ذلك.

ـ نقل بعض الطلاب طوال القامة إلى أماكن خلفيه بالصف.

٨) ينظم أثاث الغرفة (الكراسي والطاولات.. الخ) بما يناسب صورة تنظيم الطلاب للتعلم. إذا كان ذلك ميسرا.

٩) يحرص ـ قدر الاستطاعة ـ على تنظيم جلوس الطلاب بشكل يسمح بسهولة مروره بين الطلاب، وكذلك يسمح بسهولة حركة الطلاب داخل الصف.

١٠) يوفر الوسائل التعليمية المستخدمة في الدرس، ويتم ذلك من خلال الإجراءات التالية:

ـ الاطلاع على مخطط (خطة) الدروس اليومية، ومعرفة أنواع الوسائل التعليمية (أشياء حقيقة، وعينات، ونماذج، وافلام وصور ورسوم توضيحية وشرائط تسجيل سمعية، وكتب، وأجهزة العرض...الخ) المختارة لتعليم الدرس.

ـ إحضار الوسائل التعليمية المختارة الي غرفته بالمدرسة سواء المعدة من قِبَلِهِ أو من قِبَلِ طلابه سلفا، أو التي يستعيرها من مكتبة الوسائل بالمدرسة، أو من إدارة المنطقة التعليمية التابعة لها المدرسة.

ـ التأكد من صلاحية الوسائل التعليمية للعمل قبل بدء الحصة بوقت كاف. وكذلك التأكد من توافر التيار الكهربي المناسب، وشاشة العرض في حالة استخدام الأجهزة الكهربية في العرض (مثل جهاز العروض السينمائي ....الخ).

ـ أدخل الوسائل التعليمية إلى غرفة الصف. ويفضل عدم الكشف عن مضمونها للطلاب ابتداء، بغية تشويقهم إلي موضوع الدرس، ولذا يلجأ إلى حفظها في الدولاب الخاص في الغرفة، لحين استخدامها في موعدها المحدد من الدرس، أو يلجأ إلي وضعها أسفل طاولته في الصف، بحيث تكون بعيدة عن أنظارهم إن كان ذلك ممكنا.

١١) يعمل على نظافة غرفة الصف وزخرفتها وتجميلها. ومن الإجراءات التي يقوم بها في هذا الصدد ما يلي:

ـ تخصيص الدقيقتين الأخيرتين من الحصة لتنظيف الغرفة؛ فيتولى كل طالب تنظيف مكانه والمكان المحيط به، ويتولى هو تنظيف جزء من المكان أوتنظيف السبورة.

ـ تعليق الصور واللوحات والرسوم التوضيحية والخرائط وصحف الحائط على الجدران؛ بحيث تكون جذابة وذات علاقة بما يدرس في الصف، ويتم تغييرها من حين لآخر بالتنسيق مع معلمي الصف الآخرين.

ـ حث الطلاب على استحضار الزهور والنباتات الخضراء المناسبة، وضعها في المكان الملائم بالغرفة، والعمل على رعايتها.

ـ السعي إلى إعداد لوحة إعلانات (Bulletin board)، تعرض بداخلها أجود أعمال الطلاب (رسوم، قصص....الخ) وقصاصات الصحف والمجلات ذات العلاقة بموضوعات الدراسة، ومواعيد الاختبارات وإرشاداتها، وأسماء الطلاب المتفوقين، والقواعد والقوانين الصفية...إلخ.

ثانيا: مهارة التهيئة للدرس (التمهيد)

يقصد بالتمهيد للدرس الإجراءات أو العمليات التي تكون في بداية الدرس بغرض تحفيز الطلاب وتشويقهم للدرس، وكذلك تهيئة أذهانهم للموضوع الجديد (موضوع الدرس) وذلك باستدعاء المعلومات السابقة لدى المتعلمين المرتبطة بموضوع الدرس.

أما مهارة التهيئة بالنسبة للمعلم فيقصد بها قدرته على اختيار التمهيد المناسب، وقدرته على تنفيذه بطريقة يحقق أهدافه منه، وقدرته على ربطه الواضح بالدرس.

أهمية مهارة التهيئة للدرس وفوائدها:

١ـ إثارة انتباه المتعلمين، وتحفيزهم وإثارة الحماس لديهم.

٢ـ تساعد المعلم في تحديد مدي توافر المعلومات والخبرات اللزمة للتعامل مع الدرس الجديد لدى المتعلمين.

٣ـ تساعد المتعلمين على ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة، ومن ثم تمكنهم من الفهم العميق لقضايا الدرس.

٤ـ تجعل المتعلمين أكثر استعدادا للمشتركة والتساؤل، وتزيد من دافعيتهم للاستمرار في المتابعة والتعلم.

هل التهيئة تكون في بداية الدرس فقط؟

لا تقتصر التهيئة على بداية الدرس فحسب، وإنما يحتاجها المعلم مع بداية كل موضوع فرعي في الدرس، ولاسيما في التهيئة الذهنية المرتبطة باستدعاء معارف المتعلمين وخبراتهم السابقة ذات العلاقة، لتكون أساسا يبني عليه المتعلم تعلمه الجديد.

هل هناك نماذج جاهزة للتهيئة للدروس؟

لا توجد قوالب أو نماذج جاهزة تصلح في كل الدروس وفي شتى الموضوعات، وإنما في كل درس وكل موضوع، وفي أي مادة من المواد الدراسية، يمكن للمدرس أن يبتكر تمهيدا يكون هو الأنسب مع هذا الدرس بعينه وهؤلاء المتعلمين تحديدا، وهذه البيئة الصفية المحددة؛ ولذلك فإن مهارة التهيئة للدرس بالنسبة للمعلم تتمثل في ما يتمتع به المعلم من خبرات وقدرات إبداعية في ابتكار أنشطة تمهيدية مناسبة، والتمكن من تنفيذها بإحكام ويسر، ومع ذلك هناك نماذج وأطر عامة يمكن استخلاصها من

خبرات وتجارب تمت في الميدان التربوي، ومن ذلك ما يأتي:

١ـ استخدام الأسئلة، ولاسيما الأسئلة التي تثير الحيرة وتستدعي التفكير.

٢ـ عرض قصة وتذييلها بمجموعة من الأسئلة للدخول بها إلى الدرس.

٣ ـ عرض بعض البصريات كالصور والخرائط والأشكال والدخول من خلالها إلى الدرس.

٤ ـ استخدام الأحداث الجارية والمناسبات الحالَّة.

٥ ـ مناقشة الدرس أو الدروس السابقة وربطها بالدرس الجديد.

** ** **

المبحث الثالث: مهارات الاتصال الفعال

الاتصال الفعال هو عملية تبادل المعلومات والأفكار والعواطف بين طرفين أو أكثر بشكل مفهوم وواضح، ولتحقيق الاتصال الفعال، يجب أن تتوافر بعض المهارات والأدوات والشروط، وأن تُتَجَنب بعض المعوقات والسلبيات، ومن مهارات الاتصال الفعال ما يأتي:

المهارة الأولى: مهارة التحدث

تعد هذه المهارة احدى أوجه الاتصال اللفظي، وهي عبارة عن رموز لغوية منطوقة تقوم بنقل افكارنا ومشاعرنا إلى الاخرين، وذلك عن طريق الاتصال المباشر كالمناقشات وغيرها، وعبر وسائل الاتصال المختلفة (تلفزيون، إذاعة، هاتف، تحدث مباشر)، وللحديث أربعة عناصر أساسية:

١ـ المعرفة: وتعنى ضرورة معرفة الموضوع قبل التحدث فيه.

٢ـ الاخلاص: حيث ينبغي أن يكون المتحدث مؤمناُ بموضوعه، مما يولد لدى المستمع الاستجابة الإيجابية.

٣ـ الحماس: حيث يجب أن يكون المتحدث تواقاً للحديث عن الموضوع، ويعطى هذا الحماس انطباعاً لدى المستمع بأهمية الرسالة.

٤ـ الممارسة: فالحديث المؤثر لا يختلف عن أية مهارة أخرى، يجب أن

تصقل من خلال الممارسة التي تزيل حاجز الرهبة والخوف، وتكسب المتحدث مزيداً من الثقة تنعكس في درجة تأثيره في الأخرين.

ولكي نكون متحدثين جيدين فإن هناك مجموعة من السمات ينبغي أن تتوافر فينا، هذه السمات منها شخصية ومنها صوتية ومنها إقناعية، وهي كما يلي:

السمات الشخصية:

١ـ الموضوعية: وتعنى قدرة المتحدث على السلوك والتصرف وإصدار أحكام غير متحيزة لعنصر أو رأى أو سياسة، والعدالة في الحكم على الأشياء، والتحدث بلسان مصالح المستحقين وليس المصالح الخاصة

٢ـ الصدق: ويعنى أن يعكس الحديث حقيقة مشاعر المتحدث، وأفكاره، وآرائه، كما يعنى أن تتطابق أحوال المتحدث مع أفعاله وتصرفاته.

٣ـ الوضوح: ويعنى القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح من خلال اللغة البسيطة، والمادة المنظمة والمتسلسلة منطقياً.

٤ـ الدقة: وتعنى التأكد أن الكلمات التي يستخدمها المتحدث تؤدى المعنى الذى يقصده بعناية.

٥ـ الاتزان الانفعالي: ويقصد به أن يظهر المتحدث انفعاله بالقدر الذي يتناسب مع الموقف، وأن يكون متحكماً في انفعالاته.

٦ـ المظهر: ويعنى أن يعكس مظهر المتحدث مدى رؤيته لنفسه، ويحدد الطريقة التي ينظر بها الأخرون إليه، ويشكلون أحكامهم عنه. ويضم المظهر

العام النظافة والأناقة الشخصية، والملبس والمظهر المناسب للحالة وكذلك الصحة النفسية والبدنية.

السمات الصوتية:

تؤثر العوامل الخاصة بالنطق على مدى نجاح المتحدث مثل

١ـ النطق بطريقة صحيحة

٢ـ وضوح الصوت

٣ـ سرعة الحديث

٤ـ استخدام الوقفات

السمات الإقناعية:

١ـ القدرة على التحليل والابتكار

٢ـ القدرة على العرض والتعبير

٣ـ القدرة على الضبط الانفعالي

٤ـ القدرة على تقبل النقد

إذًا وبعد أن تعرفنا على ما تقدم فإننا إذا أردنا التحدث فعلينا:

١ـ استخدام نغمة سهلة مناسبة لموضوع الحديث وبإيقاع سهل وغير رسمي.

٢ـ استخدام اسم الشخص المقابل، وحسب نوعية العلاقة بيننا.

٣ـ استخدام الدعابة والمرح مع مراعاة عدم الدخول في حدود السخرية.

٤ـ استخدام النماذج والأمثلة.

٥ـ القدرة على الإجابة على الأسئلة.

٦ـ التحكم في حركات الشفتين والحواجب.

٧ـ مراعاة السرعة في الحديث.

٨ـ عدم التشنج في حال التحدث بارتجال.

٩ـ التحدث بحدود المعلومات التي لدينا حول موضوع الحديث.

١٠ـ الانتباه إلى ردود أفعال المقابل.

المهارة الثانية: مهارة مخاطبة الجمهور

يقضي معظمنا الكثير من وقته بالحديث إلى الناس والأمر طبيعي جدا، لكن إذا كان الأمر يتعلق بالحديث إلى مجموعة من الناس فيتولد لنا شعور طبيعي بالرهبة من الكلام أمام حشد من الناس، ونحن في هذه الحالة نحتاج إلى الثقة بالنفس كي نتغلب على هذا الشعور، لذا فأننا بحاجة إلى بعض الأمور خلال الإعداد للحديث وبعض الأمور أثناء الحديث.

أولا: ـ للإعداد للحديث نحتاج إلى ست خطوات:

١ـ معرفة صفات الجمهور المستمع.

نقصد به معرفة معلومات أساسية عنهم (متوسط أعمارهم، ومستوى تعليمهم، واتجاهاتهم نحو موضوع الحديث، وحجم هذا الجمهور).

فبمعرفة أعمار الجمهور يختلف أسلوب حديثنا والمعلومات التي تعطى تبعا لقدرة الناس على الفهم، ولا ننسى أن الرسول صلى الله عليه وسلم يحثنا على أن نخاطب الناس على قدر عقولهم، فعندما نتحدث إلى الأطفال عن السيرة يختلف حديثنا عن الموضوع نفسه إلى الشباب أو إلى المسنين، وهكذا.

ويهمنا معرفة اتجاهات الحاضرين عندما نتحدث عن مسالة جدلية أو خلافية، حيث يؤثر ذلك على كمية المعلومات التي نحتاج إلى جمعها.

٢ـ اختيار الموضوع.

عندما نختار موضوعا للحديث فيحبذ أن يكون ضمن اهتماماتنا ونعرف عنه الكثير، ومراعاة اهتمام المخاطبين به، ولا ننسى جمع المعلومات بدقة عن الموضوع، كي يكون الموضوع المطروح أكثر قوة.

٣ـ الغرض من الحديث.

عادة ما يكون للحديث أحد الأغراض التالية، وقد يكون له أكثر من غرض واحد:

ـ الإخبار: يقدم فيه حقائق ومعلومات بطريقة مباشرة.

ـ الإقناع: عند محاولة تبني فكرة ما فإننا نحاول إقناع الجمهور بتلك الفكرة، وهنا نحتاج إلى (إضافة إلى عرض الوقائع) مخاطبة عواطف الجمهور.

ـ الإمتاع: وهنا نشعر الجمهور بالسرور والبهجة من خلال الخبرات التي نمتلكها، وهذه عادة ما تكون أقل رسمية من الغرضين السابقين.

٤ـ جمع المعلومات.

إذا كانت معلوماتنا عن أي موضوع نود طرحه قليلة فإن علينا أن نقوم بجمع المعلومات عن طريق الكتب والمجلات والصحف والأفلام والشبكات الإلكترونية والرقمية باستخدام الكومبيوتر، ويمكن الاستفادة من ذوي الخبرة في ذلك أيضا.

٥ـ تنظيم محتوى الحديث.

يتطلب الحديث الناجح عناية بتنظيمه في: (١) مقدمة، (٢) متن، (٣) خاتمة.

ـ اجعل مقدمة حديثك جذابة، تشد انتباه الجمهور، وتخبره بموضوع الحديث بصورة تستميل الجمهور ولا تنفره، فلا تبدأ بالقول: حديثي ينصب على.. وإنما افتتح حديثك بنادرة شخصية أو عبارات مؤثرة.

ـ أما متن الحديث وهو صلبه؛ فقدِّم فيه نقاطه الرئيسية، ودعِّم كلاً منها بالشواهد والتفاصيل. وتُقدم النقاط الرئيسية بعدة وجوه؛ فقد ترتب حسب الأهمية؛ الأهم أولاً ثم ما يليه، وقد ترتب زمنيًا حسب تسلسل حدوثها. وإذا عرضت لك نقطة تظن أن استيعابها صعب، فحاول أن تبسطها إلى وقائع بسيطة متدرجة، أو الجأ إلى ما يعرفه الجمهور عنها.

ـ وخاتمة الحديث خلاصته، وهي آخر فرصة متاحة لك لتُحدِث انطباعًا عميقًا في المستمعين، فحاول أن تختم حديثك بأمور تدعو المستمعين إلى التفكير، وقد يفيد في الخاتمة الاستشهاد باقتباسات من مصادر هامة أو

بأقوال شخصيات مرموقة.

طريقة القاء الحديث.

هناك أربع طرق لإلقاء الحديث، علينا أن نختار أيا منها قبل الشروع في الحديث.

١ـ قراءة الحديث: وهي أسهل طريقة للحديث، ومن إيجابياتها أننا لا ننسى من خلالها النقاط التي نريد إيصالها إلى الجمهور، والحديث يلائم الوقت المتاح، لكن من سلبياتها أننا لا نواجه الجمهور وقد يصاحبها رتابة تفقد المخاطبين الاهتمام، كما يصعب تعديل المحتويات بما يناسب رد فعل الجمهور.

٢ـ استظهار الحديث: أي حفظ الحديث، وهي عملية صعبة تستغرق ساعات وأيام تبعا لطول الحديث، ومن مساوئها أنها تنسي المتحدث عند الإلقاء نقاط قد تكون مهمة.

٣ـ ارتجال الحديث: يمتاز بأنه عفوي وحيوي، وغالبا ما يلائم الجمهور، وعادة ما يستخدم في اجتماعات فرق العمل واللجان، ومن مساوئه إهمال بعض النقاط.

٤ـ الارتجال المعزز: وهي صورة وسط بين قراءة حديث مكتوب والارتجال؛ إذ أنه لا يكتب كاملاً، وإنما تكتب نقاطه الرئيسية، والكلمات أو الجمل المفتاحية التي يبدأ بها في كل نقطة، ومن مزاياه المرونة؛ إذ أنك تستطيع أن تضيف إليه، أو تحذف منه حسب ردود فعل الجمهور، كما أنه

يمكنك من مواجهة الجماهير، وتعرف انطباعاتهم أولاً بأول. ويحتاج الارتجال المعزز إلى جمع معلومات وفيرة، تستخدمها بالقدر الذي تلحظه في استجابات الجماهير لحديثك.

ثانيا: أثناء التحدث نراعي عشر ملاحظات مهمة

١ـ المكان: قبل الحديث لاحظ المكان الذي تتكلم فيه، انظر إلى المساحات الكافية للتحرك فيها، قف في الوسط حيث يساوي تقريبا العدد الذي عن يمينك والعدد عن يسارك.

٢ـ لغة الإشارة: اجعل إشارتك طبيعية غير متكلفة، ركز على الموضوع وليس الحركات، وتجنب الإشارات التي تضايق الحاضرين، واستخدم إشارات متنوعة على ألا تكون قصيرة لا يفهمها أحد، ولا طويلة بحيث يمل منها الجمهور، واختر الإشارات تبعا للموضوع وطبقا لموضوع الحديث.

٣ـ الاهتمام بالحاضرين: انظر إلى الحاضرين جميعا أثناء الحديث، مع التأكد من تفاعلهم مع الحديث، وتأكد من فهمهم للهدف من الموضوع.

٤ـ تحريك المناقشة: وضِّحْ أهمية الموضوع في تحقيق الهدف العام، وعند إثارة المناقشة تجنب التعميم والربط بين الأحداث والافتراضات غير الصحيحة، وكذلك عدم زج الأمور الشخصية في المناقشة والدوران حول نقطة واحدة.

٥ـ انتباه **الحاضرين**: حاول أن ينتبه إليك الحاضرون ولا ينشغلون بغيرك، حاول أن تتوافر فيك الحيوية واليقظة والحماس وثراء المعلومات،

نسق بين كلامك وتعبيرات وجهك وحركات جسدك، استخدم ما يمكن من الأدوات (السبورة، البروجيكتور، النماذج)، استخدم قليلا من الدعابة والفكاهة خاصة في التقارير الطويلة.

٦ـ المرونة: جهز ما يلزمك من المعلومات والتجهيزات ولا تتقيد حرفيا بما حضَّرت، بل انتقل من نقطة إلى أخرى حسب سير المناقشات وانتباه الآخرين.

٧ـ المشاركة: لا تجعل اتصالك باتجاه واحد، فالاتصال باتجاهين أفضل بكثير من الاتصال باتجاه واحد، تأكد من فهم الحاضرين لما تقول، ابحث عمن يرغب في الحديث ولا تنتظر من يتطوع للسؤال.

٨ ـ الرد على الاعتراضات: في حال وجود اعتراضات حاول الربط بينها وبين نقاط إيجابية في موضوعك باستخدام طريقة (نعم.. ولكن..) ولا تراوغ السائل في حال عدم معرفتك بالإجابة، وكن صريحا، افهم مغزى السؤال (هل هو للمعارضة، أم للمضايقة، أم لعدم فهم،أم لتحويل الموضوع .... الخ).

٩ـ قيادة المناقشة: سيطر على المناقشة فأنت المتحدث، إذاً أنت قائد المناقشة، وذلك من خلال الإعداد المسبق للحديث.

١٠ـ المواقف الفجائية: أعد نفسك لمواجهة الطوارئ، فمن الممكن أن تواجه مواقف تعطل من سير الموضوع كتعطل المايكروفون أو المكيف أو تأخر بعض الحاضرين، فكن على استعداد لمواجهتها وكن طبيعيا في ذلك.

المهارة الثالثة: مهارة الكتابة

القواعد العامة للكتابة الفعالة، تتمثل هذه القواعد في:

** الاكتمال: بأن تحتوي الرسالة على كل المعلومات أو الحقائق

** الإيجاز: قصر الطرق المؤدية إلي توصيل المعاني

** الدقة: وهي من الأمور المهمة في صياغة النص، وتعني الصواب

** الموضوعية: وهي فصل الرأي عن الحقيقة، وتحقيق النزاهة والتوازن بإعطاء الأطراف المختلفة فرصا متكافئة لإبداء وجهات نظرها.

** البساطة: التبسيط سمة من سمات التحرير الكتابي الذي يعرض الأحداث والأفكار بطريق مفهومة، والكتابة المبسطة ليست الكتابة التافهة السطحية، فأحسن الكتابات هي البسيطة السهلة التي يسهل تتبعها.

** المناسبة: وتعني المناسبة موافقة اهتمامات القارئ، فنحن لا نكتب لأنفسنا وإنما لقارئ محدد، على أن يقرأ ما نكتبه وينفعل به.

** التأكيد: استخدام المؤكدات لإبراز معاني محددة وإظهار دلالاتها باعتبارها جوهرية في القضية.

التخطيط للكتابة المؤثرة

تتضمن عملية التخطيط للكتابة المؤثرة عدة خطوات أساسية أهمها:

* تحديد الأهداف والأولويات

* دراسة الجمهور

* اختيار فكرة الموضوع

* جمع المادة اللازمة.

ويتألف الموضوع ـ في الغالب ـ من ثلاثة عناصر أساسية: البداية (المقدمة)، والوسط (متن الموضوع)، والنهاية (الخاتمة).

١ـ المقدمة

تقدم فيها خلفية عن الموضوع، وفكرته الرئيسية، والنقاط الأساسية التي ستعرضها فيه. وإذا كان الموضوع قد صيغ في سؤال ففكرته الأساسية هي الإجابة عن السؤال. ويجب أن تتضمن المقدمة ـ أيضًا ـ المنهج الذي ستعالج به الموضوع؛ كأن تقول:

١ـ أنك ستصف الموضوع أو ستقدم معلومات أو أدلة عليه. ٢ـ أو أنك ستحلل أهميته ومغزاه. ٣ـ أو أنك ستعرض بعض النتائج وتطبيقاتها. وهذا يعني أن المقدمة تخبر القارئ بما يتوقع أن يقرأ.

٢ـ متن الموضوع

تعرض فيه النقاط الأساسية، وتقدم الأدلة والبراهين التي تدعم كلاً منها. ويجب أن يكتب متن الموضوع في فقرات، تستقل كل فقرة منها بفكرة رئيسية، ويجب أن تكون الفقرات مترابطة بصورة منطقية واضحة، تساعد القارئ على استيعاب الأفكار وتسلسلها بسهولة. وعليك ألا تسرف في ذكر التفاصيل، بصورة يعجز القارئ عن استيعابها، وألا تكون المعلومات التي تقدمها قليلة لا تقنع القارئ.

٣ـ الخاتمة

خاتمة الموضوع إجمال مفيد، أو إعادة صياغة مكثفة وواضحة لما عرضت في المتن، ويمكن في الخاتمة أن تشير إلى ما يترتب على القرارات والمناقشات والنتائج التي عرضتها. واحرص دائمًا على أن تربط ما تقترح في الخاتمة بالأدلة والحجج التي وردت في متن البحث.

المهارة الرابعة: مهارة الألفة

إن الألفة تعتبر أمرا أساسيا لإشاعة جو من الثقة بالآخر والثقة بالنفس والرغبة في الإسهام والمشاركة، وذلك في مجالات التواصل كالتعليم والعلاج والاستشارات والتدريب وغيرها، فما الذي يتعين علينا فعله لكي نحقق الألفة مع الآخرين؟ وكيف نستطيع أن نصقل هذه المهارة ونطورها؟

لكي نحصل على إجابة عملية على هذه الأسئلة نقوم بصياغة الأسئلة بطريقة عكسية فنقول مثلا: عندما ترى شخصين يتحادثان كيف تعرف أن هناك ألفة محققة بينهما؟

تعرف الألفة على أنها القدرة على تقليل الفوارق غير الواعية مع الطرف المقابل، وتبدأ بعملية التطابق مع المقابل وضمن المجالات التالية:

١ـ الناحية الفسيولوجية من خلال القوام والحركة.

٢ـ الصوت، درجته، ونبرته وسرعة الكلام وغيرها.

٣ـ أسلوب اللغة والتفكير، مثل اختيار الكلمات، وطريقة عرض الافكار (التي نميزها من خلال النظر والسمع واللمس).

٤ـ المعتقدات والقيم، ما يرى الآخرون أنه هام وحقيقي.

٥ـ الخبرات، البحث عن اهتمامات مشتركة في الأنشطة والمصالح.

٦ـ التنفس المنتظم الهادئ.

وسنتعرف الآن على عدد من هذه المجالات:

أولا: ـ التوافق مع أوضاع الجسم

يميل الاشخاص الذين تتصف بالود إلى اتخاذ نفس وضعية الجسم حينما يضمهم موقف اتصال، فمثلا غالبا ما نرى أن الشخصين الذين يتحدثان بود يتخذان نفس الوضع تقريبا، ولا يقتصر الأمر على وضعية الجسم، بل يميل هؤلاء إلى التماثل في الإيماءات والطريقة المميزة في السلوك، والذي يهمنا هنا هو مدى إمكانيتنا وقدرتنا على تدعيم تواصلنا من خلال هذه المعرفة.

يمكن للتوافق مع أوضاع الجسم أن تكون بإحدى الأشكال التالية:

١. التطابق الجزئي: فلا يمكن أن نبدأ بالتطابق مع الشخص المقابل بكافة الحركات من البداية، وإنما سنبدأ بجانب واحد (طريقة الوقوف مثلا) ومن ثم نتدرج إلى باقي الحركات.

٢ـ التطابق في الإطار الكلي: فبالإضافة إلى التطابق مع وضعية الطرف الآخر، فكر أيضا في وضعيتك بشكل عام، في إطار الغرفة التي تجلس فيها، على سبيل المثال هل تجلس أمام الشخص الآخر أم بجانبه؟

٣ـ التطابق الدقيق: ويتضمن التغيرات الطفيفة في حركات الجسم، وعلى الرغم من أن هذا يتطلب مهارة عالية في الملاحظة إلا أنه يمكّنك من

تكوين تواصل قوي مع من تريد.

ثانيا: التطابق الصوتي

قد تجد هناك مواقف لا يمكن فيها التطابق الحركي مثل الاتصالات الهاتفية، هنا يكون لعوامل أخرى أهمية كبيرة، مثل درجة ارتفاع الصوت، أو سرعة الكلام وبطئه، أو نغمة الصوت، وقد اثبتت الدراسات أن هذه الصفات تلعب دورا أكبر من مضمون الحديث أثناء التواصل، والجوانب التي علينا ملاحظتها هنا هي:

١ـ درجة الارتفاع، هل يتحدث بهدوء أم بصوت عال؟

٢ـ معدل الحديث، مدى السرعة والبطء؟

٣ـ الايقاع، هل الجمل متناغمة أم أن الطرف الآخر ينطق الكلمات بشكل متقطع؟

٤ـ طبقة الصوت، حادة أم غليظة؟

٥ـ درجة الوضوح، هل الصوت واضح أم يحتاج لمجهود لتتبعه؟

٦ـ نبرة الصوت، ما المشاعر التي يعكسها الصوت؟

٧ـ قدرة التعبير، هل يستخدم الآخر تعبيرات مميزة أم عبارات تقليدية؟

نشير هنا أن التطابق هنا يبدأ أيضا بالتطابق لصفة واحدة ومن ثم نضيف خاصية أخرى وهكذا، كما علينا أن نفرق بين التخاطب مع من هم أكبر منا أم أصغر وكذلك درجة الرسمية أو عدم الرسمية.

ثالثا: التطابق اللغوي الفكري

إن الإنسان يستخدم حواسه في أسلوب التفكير، وهذا يعكس كيفية استخدام هذه الحواس ظاهريا، فالإنسان الذي يميل إلى التفكير القائم على التصور يميل إلى استخدام لغة تصويرية، سواء في الكلمات أم الجمل مثل (أرى أن هذ الكلام فارغ) ويمكنك أن تتواصل معه وتطابقه باستخدام نفس الأسلوب. بنفس الطريقة، فإن هناك كلمات تدل على استخدام النمط السمعي (وقع هذه الكلمات شديد على أذني)، كما يميل آخرون إلى استعمال الكلمات التي تدل على اللمس، أو التذوق أو الشم أو الإحساس مثل (شعرت بالضيق من كلامك)، وهكذا،، فيمكن التطابق وتحقيق الألفة مع كل واحد منهم بأسلوبه.

رابعا: التطابق بطرق التنفس

هناك عديد من طرق التنفس، هذا يتيح فرصا إضافية للتطابق وتحقيق الألفة، لكن هذه الخاصية بالذات تحتاج إلى التدريب لملاحظة خصائصها، فخلال المحادثة وتوجيه نظرك إلى عيني الطرف الآخر ستلاحظ ايقاعا معينا لارتفاع وانخفاض أكتافه مع كل شهيق وزفير، قد تتمكن من تتبع نفس الإيقاع في تنفسك وهذا يساعدك في المحافظة على التواصل.

بعد أن علمنا بعض الأساليب للتطابق وتحقيق الألفة كيف نستفيد منها؟

إن عملية التواصل في أساسها لابد لها من هدف، ولكي نحقق الهدف من التواصل مع أي شخص علينا أن نحقق الألفة معه، فنبدأ بعملية التطابق

ومن ثم نستمر في ذلك بعملية تسمى المجاراة إلى أن نعرف أننا قد حققنا الألفة بشكل كبير مع المخاطب، نحاول تغيير إحدى نقاط التطابق ونلاحظ الآخر هل غير هو أيضا هذه الوضعية؟ وهذه تسمى القيادة، وبمجرد ما تأكدنا أننا تمكنا من قيادته هنا يمكن أن نحقق الهدف المنشود من التواصل.

** ** **

المبحث الرابع: مهارة التعزيز

المقدمة:

التعليم هو عملية تهدف إلى نقل المعرفة والمهارات والقيم من جيل إلى آخر، وهو أحد أهم عوامل التنمية البشرية والاجتماعية. لكن التعليم لا يتحقق بمجرد تقديم المعلومات للطلاب، بل يتطلب استراتيجيات وأساليب تساعد على تحفيزهم وتشجيعهم على الاستفادة منها. من هذه الاستراتيجيات التعزيز.

والتعزيز من العمليات المهمة في التدريس، وبالتالي يجب أن يكون المعلم ذا مهارة عالية

وسنتناول فيما يلي مفهوم التعزيز في التعليم، وأنواعه، وأهميته، وطرق تطبيقه في الفصول الدراسية. كما سنبين بعض الأثار والتحديات المتعلقة بالتعزيز في التدريس. وسنختتم ببعض التوصيات لتحسين استخدام التعزيز في العملية التعليمية.

مفهوم التعزيز:

ما المقصود بالتعزيز؟

هو عبارة عن سلوك يمارسه المعلم بشكل لفظي أو غير لفظي، يأتي بعد

قيام المتعلم بسلوك معين، يعبر به المعلم عن رضاه أو عدم رضاه، وموافقته أو عدم موافقته على ذلك السلوك الذي صدر من المتعلم. وهو إما بمثابة جائزة بعد التميز والنجاح وتقديم سلوك إيجابي من قبل المتعلم، أو أنه عبارة عن عقاب بعد قيام المتعلم بسلوك غير إيجابي.

والغاية من التعزيز هو تثبيت السلوك أو تعديله، وهذا يعني أن الإنسان يميل دائما إلى تكرار السلوك الذي يعقبه ارتياح أو سرور، ويميل إلى الكف عن السلوك الذي يترتب عليه ألم أو حزن أو عدم ارتياح، والمعلم يأمل من تقديم التعزيز الإيجابي المقابل للسلوك الإيجابي من قبل المتعلم أن يجعل المتعلم يحرص على الاحتفاظ بذلك السلوك، ويحرص على أن يكون سلوكه المستقبلي باعثا على رضا المعلم وجالبا للمكافأة، وفي المقابل فإن التعزيز السلبي من قِبَل المعلم الناتج عن سلوك سلبي يبديه المتعلم، يُحدِث لديه شعورا بعدم الارتياح أو يثير لديه مشاعر الحزن والتكدر؛ مما يدفعه إلى تعديل ذلك السلوك والحرص على عدم تكراره.

أهمية التعزيز في العملية التعليمية

أولا: بالنسبة للمعلم:

١ـ يعزز المعلم من خلاله مكانته داخل الصف كمدير وقائد للعملية التعليمية.

٢ـ إن التعزيز يساعد في حفظ النظام وضبطه داخل الفصل.

٣ ـ يوثق العلاقة بين المعلم وطلابه.

ثانيا: بالنسبة للمتعلم:

١ ـ يعد التعزيز بمثابة التغذية الراجعة للمتعلم، فهو يزوده بمعلومات مباشرة عن نتائج عمله.

٢ ـ يرفع من ثقة المتعلم بنفسه، ولاسيما في حالة التعزيز الإيجابي.

٣ ـ يحفز المتعلم على بذل مزيد من الجهود في التعلم؛ لاستجلاب مزيد من التعزيزات الإيجابية، وتجنب المعززات السلبية.

أنواع التعزيز:

تعزيز موجب: وهو التصرف الذي يبديه المعلم تجاه سلوك المتعلم، مما يبعث على الارتياح لدى المتعلم، ومن نتائجه زيادة احتمال ظهور ذلك السلوك المعزز في مواقف جديدة.

تعزيز سالب: وهو التصرف الذي يبديه المعلم للمتعلم تعبيرا عن عدم رضاه بالسلوك الذي صدر من المتعلم، ومن نتائجه زيادة توقع احجام المتعلم عن إظهار ذلك السلوك في المستقبل.

بمَ يكون التعزيز؟

تتعدد وتتنوع أساليب التعزيز وأدواته، فمنه ما هو لفظي وما هو غير لفظي، ومنه المادي وغير المادي، ومنه الإيجابي ومنه السلبي،

فمن اللفظي ما يكون بالكلمات مثل: أحسنت، جيد، ممتاز، رائع، ومنه ما يكون بجمل مثل: إجابتك صحيحة، فكرة مدهشة، اقتراح جيد، ومنه ما يكون بعبارة كاملة، مثل: أنا معجب بإجابتك يا حسن، هذه فكرة رائعة

كيف توصلت إليها، رأيك يدل على تفكير ناضج، أو الدعاء مثل «جزاك الله خيرا»، «وفقك الله»، «فتح الله لك».

ومن التعزيز غير اللفظي: الابتسامة، التواصل بالعين، تحريك الرأس إلى الأمام أكثر من مرة، لمس كتف الطالب أو التربيت عليه بحنو، مسح شعر الطالب بحنو، المصافحة أو الإشارة باليد،

ومن التعزيز المادي: الدرجات أو العلامات الجيدة، الاستثناء من بعض الواجبات، الجوائز العينية، وهي أشياء ذات قيمة مادية للطالب مثل: الحلوى، السواك، الأقلام، النقود، الميداليات.

ومن التقدير: المديح المسهب نوعًا ما لإنجازاته وبيان نقاط تميزه، منحه شهادة تقدير، تسجيل اسم الطالب في لوحة الشرف، عرض أعماله على بقية طلاب المدرسة.

أما التعزيز السلبي: فهو أي مثير أو ظرف يؤدي توقف تقديمه أو استبعاده إلى زيادة أو تدعيم قوة الاستجابة، مثل:

• **التعزيز السلبي اللفظي**: عبارات مثل «للأسف»، «غير صحيح»، «سيئ»، «قبيح»، «غير جيد»، تكرار الكلام بطريقة ساخرة مثل «الفاعل منصوب!»، الدعاء مثل «هداك الله»، نصائح مثل «العلم يأتي بالجهد لا اللعب».

• **التعزيز السلبي غير اللفظي**، ومنه العبوس، وهو تجاهل إجابة طالب عمدًا كأن يأتي دوره في إجابة فيتجاهله المعلم ويتركه وهو من أقوى أنواع

العقاب. وتحريك الرأس تعبيرًا عن الرفض، ودفع كتف الطالب للأمام والخلف، والإشارة باليد دالة على الرفض، والتلويح بالعصا، وأخذ ما يشغله عن الدرس مثل الهاتف، والنظر بغضب، والوقوف لفترة، والعقاب بممارسة تمارين رياضية، وإجلاسه منفردًا، والوقوف عند الباب.

• **التعزيز السلبي المادي**: الدرجات الضعيفة أو العلامات السيئة، أو يدفع نقودًا إذا تحدث بالعامية، زيادة.

• **التقدير السلبي**: لوم الطالب على أفعاله السلبية، ذم الطالب بإسهاب أمام أقرانه وذلك بذكر أعماله السيئة في الفصل.

بعض الأمثلة على التعزيز في التدريس:

• إعداد لوحة شرف تتضمن أسماء جميع الطلاب في الصف، ووضع علامات أو رموز معينة أمام كل اسم تعبِّر عن تطور الحالة الأكاديمية والسلوكية للطالب، وتكريم الطالب الذي يجمع أكبر عدد من النجوم أو الورود أو غيرها.

• إعداد لوحة الجيوب البنكية بعدد تلاميذ الصف، بحيث يحصل الطالب على شيكات نقديّة بحسب مشاركاته، ثمّ تصرف إلى قطع معدنية توضع في لوحات الجيوب، وتكريم من يحصل على أكبر عدد من القطع.

• كرات التميز، بحيث توضع كرة لكل تلميذ على مدار الأسبوع في كيس محدد، وتتضمن الكرة اسم التلميذ أو يخصص لكل تلميذ كيس خاص به، وتكريم من يجمع أكبر عدد من الكرات بإلباسه وشاح أمير.

• لوحة الأصابع، بحيث يوضع نجمة على كل إصبع في هذه اللوحة، والتلميذ الذي ينتهي بأكبر عدد من الأصابع ينال هديّة.

• سفينة المتفوقين، بحيث ترسم سفينة تتضمن أسماء المتفوقين بألوان جميلة وجذابة، وتعلق في مكان بارز في الغرفة.

• تذاكر الطيران، بحيث يُصمّم بطاقات تشبه في شكلها تذاكر الطيران، وتُمنَح للطالب تذكرة لدخول الطائرة مقابل كل موقف يتصرف فيه بحكمة وذكاء.

• المكتبة الصفية، بحيث تُصَمِّم مكتبة جيوب صفية، تتضمن قصصًا شيّقة، وتُعطى للطالب المتميز قصّة ليقرأها ثمّ يُعِيدها، أو في فترات الاستراحة، حيث يُعطى الطالب الملتزِم بالهدوء والأدب قصّة.

• المسابقة الصباحية، بحيث تُنظّم مسابقة صباحية يومية أو أسبوعية، ويُوجّه سؤال صباحي للطلاب من خلال الإذاعة الصباحية في الطابور الصباحي، والطالب الذي يُجيب يحظى بجائزة معيّنة.

شروط التعزيز الفعال:

ينبغي أن يراعى في التعزيز عددا من الاعتبارات، منها أن المتعلمين يختلفون في درجة الاستجابة للتعزيز، فمنهم من يكفيه مجرد ابتسامة من المعلم بينما يحتاج آخر إلى أن يسمع ألفاظ التعزيز، وكذلك في التعزيز السلبي؛ فبعض المتعلمين يكفي أن يوجه المعلم إليه نظرة غير ودودة، بينما البعض يحتاج إلى التنبيه بما هو أقوى من ذلك، ومن الاعتبارات أيضا

الموازنة بين طبيعة السلوك المعزز وبين أسلوب التعزيز ونوعه، فالتعزيز يفقد قيمته وأثره إذا كان مبالغا فيه، سواء كان سلبيا أو إيجابيا، ومن الاعتبارات كذلك، أن التعزيز يجب أن يكون في عقب السوك المعزز مباشرة، ومرتبطا به. وهنا نؤكد على الشروط الآتية:

١ ـ أن يكون التعزيز فوريا، أي عقب السلوك المعزز.

٢ ـ أن يكون متناسبا مع طبيعة التميز في السلوك المعزز ومكافئا له.

٣ ـ أن يدرك الطالب العلاقة بين التعزيز وبين سلوكه المقصود بالتعزيز.

٤ ـ أن يكون ظاهرا ومعلنا به، ليعلمه بقية زملاء الطالب المقصود بالتعزيز.

٥ ـ أن يكون مما يتجاوب معه الطالب ارتياحا في التعزيز الموجب، وعدم ارتياح في التعزيز السلبي.

٦ ـ الاقتصاد في التعزيز وعدم الإكثار منه، حتى لا يفقد قوة تأثيره.

٧ ـ أن يحرص المعلم على الإنصاف والعدل في تقديم التعزيز لطلابه.

بعض التحديات المتعلقة بالتعزيز في التدريس:

• اختيار المعززات المناسبة لكل طالب وكل موقف، وتنويعها بحيث لا تصبح مملة أو روتينية، وتجنب استخدام المعززات المادية بشكل مفرط أو كرشوة.

• الموازنة بين التعزيز الإيجابي والسلبي، وتجنب الإفراط في أي منهما،

واستخدام التعزيز السلبي بحذر وحكمة، وتجنب العقاب الجسدي أو اللفظي أو الإهانة.

• التمييز بين التعزيز والمكافأة، وفهم أن التعزيز هو تقديم شيء يؤدي إلى زيادة تكرار السلوك المرغوب فيه، بينما المكافأة هي تقديم شيء يسبب سروراً للطالب دون أن يؤثر على سلوكه.

** ** **

المبحث الخامس: مهارات إثارة الدافعية

مقدمة:

لا يمكن للإنسان أن يسلك سلوكا ما دون أن يكون لديه دافعية، فالإنسان دائما ما يكون لديه دافعية لفعل شيء ما، سواء كانت دافعية داخلية أم خارجية، وسواء كان واعيا بها أم لا، فالإنسان ليس آلة تتحرك بلا هدف أو مغزى، بل كائن حي نشط ومتفاعل مع بيئته، ولكن، قد تكون هناك حالات استثنائية تظهر فيها ضعف أو انعدام الدافعية عند بعض الأفراد، فقد يصاب شخص بالإحباط أو الإرهاق أو الاكتئاب أو الملل او التعب، مما يجعله يفقد اهتمامه بالأشياء التي كانت تحفزه سابقا، وقد يتأثر شخص بالضغط أو التهديد أو التلاعب، مما يجبره على فعل شيء لا يرغب فيه، في هذه الحالات، قد يُظهِر سلوك الفرد عدم وجود دافعية، ولكن في الحقيقة هو يعاني من تعارض أو تضارب بين دوافعه الداخلية والخارجية.

لذلك، يمكننا القول: إن الدافعية هي عامل أساسي في تحديد سلوك الإنسان، وأنه من الصعب أن نجد حالة تكون فيها الدافعية معدومة تماما، ولكن، يمكن أن تختلف قوة واتجاه ونوع الدافعية باختلاف الظروف والأهداف والشخصيات.

والتعلم عملية فيها الكثير من المشقة والمعاناة، ولولا الدافعية لما انخرط

الطلاب في ممارسة المهام التعليمية التعلمية، والمتعلم الكبير نسبيا ربما أدرك أهمية التعلم وحاجته إليه فتقوت لديه الدوافع، لكن لا يدرك ذلك كثير من الطلاب ولاسيما الصعار منهم، مما يستلزم أن يكون من أهم مقتضيات التدريس، وبالتالي من أبرز مهام المعلم، هو خفز المتعلمين وإثارة الدافعية للتعلم لديهم.

مفهوم دافعية التعلم:

ينظر إلى الدافعية من الناحية السلوكية على أنها الحالة الداخلية أو الخارجية للمتعلم، التي تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمراره وتوجهه نحو الهدف أو الغاية. أما من الناحية المعرفية، فهي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناه المعرفية ووعيه وانتباهه، حيث تلح عليه على مواصلة واستمرار الأداء للوصول إلى حالة التوازن المعرفي والنفسي. وأما من الناحية الإنسانية، فهي حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقته في أي موقف تعليمي يهدف إلى إشباع رغباته وتحقيق ذاته.

أهمية الدافعية في التعلم

تعتبر الدافعية من المحركات الرئيسية لتصرفات المتعلم في البيئة التعليمية، ولها أهمية كبيرة في عملية التعليم والتعلم، ويمكن تلخيص أهميتها في النقاط التالية:

١ـ تجعل الطلاب يقبلون على التعلم.

٢ـ تقلل من مشاعر ملل الطلاب وإحباطهم

٣ـ ترفع من حماسهم واندماجهم في مواقف التعلم.

٤ـ تزيد من قدرة الطلاب على تحمل مصاعب التعلم.

٥ـ تحقق فكرة التعلم والاستمتاع في آن واحد.

٦ـ تعينهم على المواظبة في حضور الدراسة بانتظام، والمثابرة في أداء أنشطة التعلم من تحضير للدروس، وإعداد للأنشطة، وتفاعل في الصف، وأداء للمهام... وغيره.

٧ـ تساعد الدارسين على تطبيق ما تعلموه في حياتهم، بل تعليم غيرهم.

طرق ووسائل إثارة الدافعية:

من أهم الوسائل التي تساعد على إثارة الدافعية ما يلي:

١ـ إعداد الدروس وتخطيطها تخطيطًا مناسبًا.

٢ـ إعطاء الطلاب بعض المهام البسيطة، حتى ينجزوها؛ فيشعروا بالنجاح.

٣ـ التنويع في استراتيجيات التدريس، فتتنوع بين التعلم التعاوني، وتمثيل الأدوار، والتعلم بالأنشطة، والنمذجة...إلخ).

٤ـ ربط موضوعات الدراسة بواقع حياة التلاميذ من خلال إعطاء الأمثلة الحياتية، والتطبيق العملي للدروس.

٥ـ إثارة الأسئلة التي تتطلب التفكير مع تعزيز إجابات الطلاب.

٦ـ ربط أهداف الدرس بالحاجات الذهنية والنفسية والاجتماعية

للمتعلم، فيكون التدريس من خلال ما يحبه الطلاب.

٧ـ تنويع المثيرات باستخدام الوسائط التعليمية المتنوعة.

٨ ـ مشاركة الطلاب في التخطيط للدرس بإعداد الأفكار والأمثلة والوسائل والأنشطة التعليمية.

٩ـ استغلال الحاجات الأساسية عند المتعلم، ومساعدته على تحقيق ذاته، كحاجته لحفظ القرآن، أو تعلم لغة أجنبية،... وهكذا.

١٠ـ تزويد الطلاب بنتائج أعمالهم فور الانتهاء منها؛ مثل تقييم الواجبات الصفية مما يحقق التنافس بينهم.

١١ـ الشعور بمشاعر الطلاب ومشكلاتهم ومحاولة معالجتها، وتدريبهم على استيعابها.

١٢ـ مشاركة الطلاب في انفعالاتهم؛ كأن يشاهد المعلم معهم مباراة لكرة القدم ويعبر عن انفعالاته معهم.

١٣ـ أن يكون المعلم نموذجا لطلابه في الاهتمام بمادته الدراسية، ويبين لهم كيف أن هذا التخصص سيفيدهم في حياتهم الشخصية.

١٤ـ أن ينقل المعلم إلى طلابه الشعور بأنهم سيحققون نجاحا وتفوقا كبيرا، ويكرر ذلك طوال فترة الدراسة بتعليقات من قبيل: «أنتم متفوقون وتستطيعون أداء الواجبات، وقادرون على تصحيح الأخطاء، وتستطيعون الحصول على أعلى التقديرات».

١٥ـ الحفاظ على مستوى قلق الطلاب بحيث يكون عند المستوى

المطلوب لحفز دافعيتهم نحو التعلم، فلا يكون قلقاً زائداً مَرَضِيًّا، ولا يكون منخفضاً فلا يثيرهم نحو النجاح والتفوق.

١٦ـ التشجيع الدائم للمتعلمين والذي يساهم في زيادة ثقتهم في أنفسهم وإقبالهم على عملية التعلم بشغف ورغبة.

١٧. تقديم التعزيز المباشر للمتعلمين بعد السلوكيات المرغوب فيها والاستجابات الصحيحة.

١٨. الإطراء والمديح يشعر المتعلمين بالحب مما يدفعهم لتقديم أفضل ما لديهم.

١٩. حث المتعلمين على طرح الأسئلة دون خجل، إذ يساعد ذلك على إطلاق العنان لخيالهم.

٢٠. الإيمان بأفكار المتعلمين وتقديم الدعم المادي والنفسي لهم لتحقيق طموحاتهم وأحلامهم.

٢١. تأصيل حب المبادرة والرغبة في العطاء لدى المتعلمين، وهو ما ينمي لديهم الحس بالمسؤولية والرغبة في خدمة مجتمعهم.

٢٢. اعطاء الطالب فرصة للتعبير عن افكاره ومشاعره وارائه بحرية وبجو مفعم بالدعم والطمأنينة.

٢٣. الابتعاد عن النشاطات الروتينية المتكررة والتي تدعو إلى الرتابة والملل وتخفض من درجة النشاط.

٢٤. المساواة في توزيع المكافآت والجوائز على الطلبة.

٢٥. اثارة دافع حب الاستطلاع لدى الطلبة، لأنه اساس للتعلم والابداع والصحة النفسية.

٢٦. عدم اللجوء إلى استعمال العقاب البدني مع الطالب والابتعاد عن التهكم والسخرية.

** ** **

المبحث السادس: مهارة التخطيط للتدريس

مقدمة:

إنّ من أهمّ عناصر نجاح المدرس في تدريسه هو حسن تخطيطه وإعداده لدرسه، والتخطيط للدرس مفهوم قائم بذاته في استراتيجيات التدريس، له طرقه ووسائله، وتترتب عليه آثار أيضاً، وفيما يأتي توضيح لمفهوم التخطيط للدرس، وذكر سبله، وبيان لنتائجه وآثاره على العمليّة التعليميّة.

مفهوم التخطيط للتدريس:

التخطيط للدرس هو: عمليّة هادفة منظّمة، تتضمن اتخاذ الإجراءات والقرارات العمليّة اللازمة للوصول إلى الأهداف التعليميّة المنشودة، وذلك عبر مراحل معيّنة، وخلال فترة زمنيّة محددة، ويتمُّ في ذلك استخدام الإمكانات المتاحة والمتوفّرة بشكل جيّد محقق للأهداف.

أو هو عملية تحضير ذهني وكتابي، يضعها المعلم قبل الدرس بفترة كافية، ويشتمل على عناصر مختلفة هي البيانات العامّة، وتحليل المحتوى، والأهداف السّلوكيّة، ومجالاتها، ومستوياتها، والوسائل والأساليب، والأنشطة، وزمن التّنفيذ، وأساليب وأدوات التّقويم؛ وذلك لتحقيق الأهداف المُراد تحقيها.

سبل التخطيط للدرس ومهاراته:

ـ تحديد أهداف الدرس بشكل دقيق وبصيغ مقاسة قابلة للتحقيق.

ـ التنويع في الأهداف بين معرفيّه ووجدانيّة، ومهاريّة (نفس حركية).

ـ الموافقة بين الأهداف والمنهاج التعليمي المقرر، حيث إنّ شرح المنهاج المقرر هو الهدف المرجو تحقيقه على مدار الفصل الدراسي وضمن الحصص الصفيّة.

ـ مناسبة محتوى الدرس للزمن المتاح في الحصّة، وهنا تكمن أهميّة الإدارة الناجحة من قبل المدرس للحصّة.

ـ تحليل الدرس إلى عناصره بشكل دقيق.

ـ وضع تهيئة مناسبة لموضوع الدرس، وتكمن أهميّة التهيئة في تشويق الطلاب ونقلهم ذهنياً بشكل متدرّج لموضوع الدرس.

أهميّة التخطيط للتدريس:

للتخطيط للدرس في العمليّة التعليميّة أهميّة عظيمة، وفوائد جليلة، منها:

ـ مساعدة المدرس في تنظيم أفكاره وعرضها بشكل جيّد، بعيداً عن الارتجاليّة والعشوائيّة، التي تضيع معها بعض أجزاء الدرس وأفكاره.

ـ حسن استغلال الوقت واستثماره.

ـ مساعدة المدرس على مواجهة المواقف الطارئة بجرأة واقتدار، ولاسيّما

تلك المتعلّقة بالمادة التعليميّة وما يلزمها من فهم، وإثراء مناسب؛ فقد يتعرّض المدرس لبعض الأسئلة من قبل الطلاب حول بعض الأمور ذات الصلة بالمادة التعليميّة.

ـ إعطاء المدرّس الثقة الكافية والمناسبة بنفسه، حيث يمتلك زمام مادته التدريسيّة بشكل جيّد ويحيط بكل جوانبها.

ـ يطلع المدرس من خلاله على المادة الدراسيّة، ويختار المدرّس ما يناسبها من إثراء، وأساليب ووسائل تدريسيّة كذلك.

ـ يقف من خلاله المدرس على الكلمات الغامضة والأفكار الصعبة.

ـ يمكِّن المدرس من اختيار الأهداف المناسبة للمادة التعليميّة، وفي الزمن المناسب لها.

ـ تعطي فرصة جيِّدة لمتابعة المدرس من قبل المشرفين التربويين.

ـ يتمكن المدرس من خلاله من مراعاة الفروق الفرديّة للطلاب، وذلك على ضوء مستويات الأهداف التي يضعها.

ـ يعطي المدرس فرصة جيدة لمعالجة الضعف لدى الطلاب وبشكل تدريجي.

ـ يعطي الجديّة المناسبة للعمليّة التعليميّة.

المهارات الفرعية للتخطيط للدرس (متطلبات التخطيط)

أولاً: مهارة تحليل المحتوى التدريسي:

تعد عملية تحليل المحتوى إحدى المهام التدريسية المهمة المتطلبة للتخطيط الجيد لعملية التعليم/ التعلم، وتهدف هذه العملية إلى:

- تجنيب المدرس العشوائية في التدريس.
- التعرف المبدئي على المحتوى.
- تنظيم تتابع المحتوى.
- انتقاء مفردات المحتوى ذات الأولوية في التدريس.
- ترفع من مستو الثقة في اختيار المدرس لاستراتيجيات التدريس، وتُمكِّن المدرس من جميع عناصر الموضوع.
- تحديد العناصر الأساسية للتعلم من معارف ومهارات واتجاهات.
- تقويم المحتوى وتنقيحه.
- إعداد المحتوى في صورته النهائية.

ثانياً: مهارة تحديد الأهداف التدريسية (التعليمية)

تعد هذه المهارة من أهم مهارات تخطيط التدريس، فعليها تقوم بقية عناصر التخطيط، بل التنفيذ والتقويم، وهي عملية تجيب عن السؤال التالي: لماذا ندرس؟

والأهداف التدريسية بإيجاز هي المخرجات المتوقعة لمنظومة التدريس،

سواء كانت هه المنظومة مقرراً دراسياً أو برنامجاً دراسياً أو وحدة دراسية.

وهناك تعريفات عديدة للأهداف التعليمية، منها:

- تعبير وصفي لما ينبغي أن يقوم به الطالب، أو أن يكون قادراً على القيام به عند نهاية عملية التدريس.
- عبارات توضح أنواع النواتج التعليمية (Learning Outcomes) في سلوك الطلبة المتوقع لمنظومة التدريس إحداثها.
- جمل أو عبارات تصف ما يتوقع من الطلبة إنجازه في نهاية مقرر دراسي أو وحدة دراسية.

القواعد العامة لتحديد الأهداف التدريسية (التعليمية)

- وضعها في صورة سلوكية، يمكن من خلالها التحقق من اكتساب الطلبة لها.
- مناسبتها لخصائص الطلبة.
- أن تعمل على تحقيق الأهداف العامة لتدريس المادة الدراسية.
- أن تتسق وتتكامل مع غيرها من الأهداف التدريسية الأخرى ذات العلاقة بموضوع المحتوى محل التدريس.
- أن تتسق الأهداف التدريسية مع عناصر منظومة عملية التدريس الأخرى (المحتوى، استراتيجية التدريس، الوسائل، التقويم) ولا تنفصل عنها.

- إعطاء أولويات للأهداف التي تركز على نتاجات التعلم الأساسية الوظيفية.
- تمثيلها لمجالات الأهداف الثلاثة (المعرفية، المهارية، والوجدانية) كلما أمكن ذلك.

عناصر الهدف التدريسي التعليمي:

وصف أداء الطالب: أي الأداء المتوقع من الطالب القيام به بعد الانتهاء من عملية التدريس، وهو يصف ما يقوم به وليس ما يشعر به أو يفكر فيه.

وصف شروط الأداء أو ظروفه: هي معطيات الأداء التي تساعد في الحكم على تحقيق الهدف عند تقويم هذا الأداء أو السلوك، وتكون هذه الشروط ضرورية في بعض الأهداف، وقد تكون الشروط مفهومة ضمنياً ولا داعي لذكرها، لأنها جزء من العملية التعليمية ذاتها.

المحك :Criterion هو الحد الأدنى من الأداء الذي يتوقع من الطالب بلوغه ليفي بغرض الحكم على هذا الأداء، وقد يكون كمياً أو زمنياً أو نوعياً، وقد يجمع بين اثنين أو أكثر من هذه الأنواع الثلاثة.

بعض خصائص الأهداف التعليمية

- أن تكون الأهداف مصاغة بمستوى متوسط من العمومية، فلا تكون عامة جداً، ولا تكون خاصة جداً.
- أن يتضمن الهدف وصفاً لشروط أداء السلوك إذا كانت عنصراً أساسياً من الهدف تساعد على تحقيقه.

- أن ينطوي الهدف على محك أو معيار للحكم على درجة تحقيق الهدف.
- أن تكون الأهداف واضحة، ومحددة، وواقعية.
- أن تكون الأهداف بسيطة مكونة من سلوك واحد فقط.
- أن تتضمن الأهداف إشارة إلى المحتوى أو الموضوع المراد تدريسه.
- أن يصف السلوك الفعلي للطالب بفعل مضارع.
- أن يكون الفعل المضارع قابلا للملاحظة والقياس.

ثالثاً: مهارة تحديد التعلم القبلي (السلوك المدخلي) والاستعداد للتعلم

يقصد بالتعلم القبلي لموضوع معين: الحالة التي يوجد عليها المتعلم قبل تعلمه الدرس الجديد، أو أي هدف من أهدافه التي يجب الكشف عنها وربطها بالتعلم اللاحق (التعلم البعدي)، وهذا يعني بعبارة أخرى: القيام بعملية إعادة تنظيم البنية المعرفية للمتعلم التي تتكون من: تصورات، مفاهيم، أفكار منظمة في وعي المتعلم.

إن المطلوب هنا هو عدم تقديم خبرات المنهج مفككة للطالب، أو أن تقدم دون روابط بالخبرات التي سبق له أن تعلمها، وعليه يجب التأكيد على استرجاع الخبرات السابقة المرتبطة بالموقف التعليمي الجديد، وما يستعاد من الخبرات السابقة قد يكون معلومات سبق تعلمها أو مفاهيم وقواعد ومبادئ وقوانين تعد من المتطلبات السابقة اللازمة لتعلم حل المشكلة، أو قاعدة أو قانون جديد، إن عملية الاسترجاع التي يقوم بها الطالب بتخطيط

وتوجيه من المدرس، لها أهميتها في تكوين بنية معرفية متكاملة للطالب.

رابعاً: مهارة تصميم وتنظيم خبرات التعلم

ـ مهارة تحديد وتصميم خبرات التعلم:

يقصد بتصميم خبرات التعلم قيام المدرس بتحديد المواد التعليمية والأجهزة والأدوات والوسائل التي ينوي استخدامها في إطار أنشطة التدريس وخبرات التعليم والتعلم، ويوظفها في الموقف التعليمي، وتشمل إجراءات منها:

١ـ تصنيف المتعلمين وتنظيمهم إلى فرق متجانسة أو غير متجانسة بحسب استعدادهم للتعلم وحاجتهم وطبيعة الموقف التعليمي.

٢ـ استراتيجية إدارة الوقت اللازم للتعلم وتنظيمه.

٣ـ تنظيم المكان الذي يجري فيه التعلم (البيئة الفيزيقية والظروف المادية).

٤ـ اختيار الأدوات والمواد والأجهزة اللازمة، والتدريب عل استخدامها.

ـ مهارة تنظيم خبرات التعلم:

ليست خبرات التعلم هي نفسها المحتوى الذي يتناوله المقرر أو الموضوع الدراسي، وليست هي نفسها الأنشطة التي يقوم بها المدرس، إنما هي تفاعل قائم بين المتعلم والظروف الخارجية للبيئة التي يتعامل معها، ويحصل التعلم من خلال السلوك الإيجابي للطالب، إذ إن التعلم هو ما يقوم به الطالب وليس ما يقوم به المدرس.

خامساً: مهارة اختيار الاستراتيجيات لتحقيق الأهداف

كل هدف من الأهداف التعليمية له طبيعة خاصة، ولابد من أسلوب أو استراتيجية تعمل على تحقيقها من خلال اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة، ويقصد باستراتيجية التدريس (مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم، والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الإمكانات المتاحة).

التحضير الكتابي للدرس وعناصره:

التحضير الكتابي هو عملية تلخيص للتحضير الذهني للدرس بصورة مكتوبة، بحيث تتضمن معلومات عامة، وأهداف الدرس، والأساليب والاستراتيجيات والأنشطة اللازمة لتنفيذها، وأساليب التقويم، وزمن التنفيذ.، وبيانها كالآتي:

١ـ معلومات عامة: وتتضمن: الصف الدراسي، والشعبة إن وجدت، الفرع، وعنوان الدرس، التاريخ واليوم، والحصة الدراسية، وأي معلومات أخرى يراها المعلم.

٢ـ التهيئة والتمهيد للدرس: يحدد المعلم إجراءات التهيئة والتمهيد للدرس بدقة.

٣ـ هدف أو أهداف عامة للدرس: يرى أغلب التربويين أن الهدف العام للدرس لا يكتب في الخطة؛ لصعوبة تقييم الهدف العام، وإنما يكتفى

بالأهداف السلوكية للدرس، ومع ذلك فإن وجوده في الخطة المكتوبة يذكر بأهمية الربط بيه وبين الأهداف التعليمية السلوكية كونها مشتقة منه وتعمل على تحقيقه.

٤ـ الأهداف السلوكية للدرس:

تظهر الأهداف التعليمية في الخطة الدراسية ظهورا مباشرا، وتكون سلوكية ومن جهة نظر المتعلم، وتكون شاملة لنتاجات التعلم المختلفة، ومن هنا تظهر الأهداف بأربع مجموعات: أهداف العمليات العقلية، والأهداف المتصلة بالمفاهيم وتشكيلاتها من مبادئ وتعميمات، وأهداف الاتجاهات والقيم، والأهداف الأدائية أو ذات العلاقة بالمهارات

٥ـ الأساليب والاستراتيجيات والأنشطة اللازمة لتنفيذ كل هدف: يقوم المعلم بوضع مقابل كل هدف سلوكي آلية تنفيذه، بحيث يوضح الأنشطة التي سيتم تنفيذها، ودور المعلم والمتعلم فيها، ويورد الطرق والأساليب التدريسية والوسائل التعليمية بشكل موجز في إجراءات الدرس.

٦ـ أساليب تقويم الهدف السلوكي: يحول المعلم الهدف السلوكي إلى سؤال؛ بهدف تقييم مدى تحقق الهدف، وهناك بعض الأهداف يتم قياسها عن طريق الملاحظة، وخاصة الأهداف المهارية، والوجدانية.

وهذا يسمى بالتقويم التكويني، ونرى أن تخصص الخطوة الأخيرة للتقويم الختامي، ويجب أن تتم عملية التقويم بدلالة الأهداف أولًا، وبقية عناصر الموقف الصفي ثانيًا

٧ـ الزمن: يحدد المعلم الزمن اللازم لتنفيذ الهدف في ضوء خبرته ومهاراته في التدريس.

٨ ـ الخاتمة والواجب المنزلي: في نهاية الدرس يحدد المعلم كيفية إغلاق الدرس، والإشارة إلى الملخص السبوري، ثم تحديد الواجب المنزلي، والأنشطة اللاصفية المتعلقة بالدرس.

٩ـ الملاحظات: نهاية التحضير يقوم بوضع ملاحظات حول عدد الحصص اللازمة لتنفيذ الدرس.

*** ملاحظة هامة: ***

الدرس الواحد قد يتطلب أكثر من حصة (حصتين أو ثلاث أو أربع)، والمعلم الملتحق بالميدان التربوي حديثا يضع خطة مستقلة لكل حصة؛ باعتباره جديدا على مهنة التدريس ويحتاج الى معرفة كافة الإجراءات التي سيتبعها في تنفيذ الحصة، بخلاف المدرس المتمرس والممتلك للمهنة فيمكنه وضع خطة واحدة للدرس الذي يتطلب أكثر من حصة لتنفيذه.

** ** **

المبحث السابع: مهارة تنويع المثيرات

مقدمة:

لقد أصبح معروفاً أن التلاميذ في المدرسة لا يُركِّزون انتباههم في النشاط الواحد إلا لفترةً قصيرة، فغالباً ما نلاحظهم يفقدون اهتمامهم بعد فترة وجيزة من بداية النشاط المُحدَّد. فلذا يلجأ المُعلِّم الكفؤ إلى تنويع الأنشطة التعليميَّة التعلميَّة، كما أنه ينوع سلوكه داخل الصف، وذلك بغية تنويع المثيرات للحفاظ على اهتمام التلاميذ طوال الدرس.

والمُعلِّم الماهر لا يأسر انتباه التلاميذ فحسب، بل يمسك به طوال الوقت في كل درس، وهو سريعاً ما يلاحظ علامات الشغف، أو الملل، أو الفهم، أو الارتباك، أو التعب، من خلال تحريك التلاميذ للكراسي، والتثاؤب، والهمس، والتنهد، والتعبيرات التي تظهر على الوجه، وميل الرأس، والوضع الجسمي للمتعلمين.

إن التحدي الكبير الذي يواجه المُعلِّم هو كيفيَّة الاحتفاظ بانتباه التلميذ طوال مدة الدرس، مما يجعل من الممكن تقويم أداء صفه تبعا لردود فعل تلاميذه، فيستطيع في تلك اللحظة تغيير سرعته، وتنويع الأنشطة، وتقديم استراتيجيات جديدة في تدريسه، على وفق ما يتطلَّب الموقف.

ويقصد بتنويع المثيرات، تنوع الأفعال التي يقوم بها المعلم لمحاولة لفت انتباه المتعلمين أثناء وقت الحصة الدراسية.

أساليب تنويع المثيرات

١ـ التنويع الحركي

وهو أن يغير المعلم من موقعه في حجرة الدراسة، فلا يظل طوال الوقت جالسًا أو واقفًا في مكان واحد، وإنما ينبغي عليه أن يتنقل داخل الفصل بالاقتراب من الدارسين، أو التحرك بين الصفوف، أو الجلوس بينهم، أو الاقتراب من السبورة... إلخ.

ولا بد من أن تكون الحركة معتدلة منتظمة، فلا تكون سريعة فتحدث تشتتا للطلاب، ولا بطيئة فكأن المعلم لا يتحرك، ومثل هذه التحركات المقصودة من جانب المعلم تعمل على جذب انتباه الدارسين.

٢ـ التنويع الصوتي

يقصد به تغيير نغمات الصوت ودرجاته من قبل الطلاب والمعلم؛ لتحقيق أكبر قدر من التغيير أثناء الدرس.

متى يرفع المعلم صوته؟

ـ إذا شعر المعلم بأن طلابه قريبون من النعاس؛ فيرفع صوته لإيقاظهم.

ـ إذا كانت الفكرة التي يشرحها تحتاج لذلك، كأن تكون فكرة حماسية، أو شرحا لنص يمثل معركة حربية، أو تمثيلا لدور أحد القادة ...

ـ إذا أراد تعنيف أحد الطلاب على خطأ فعله، ولكن ينصح ألا يكون ذلك مباشرة نحو الطالب المخطئ، وإنما يكون موجها لجميع الطلاب.

متى يخفض المعلم صوته؟

ـ إذا شعر بأنه لا حاجة لرفع الصوت (الطلاب منتبهون مستيقظون)، فإذا استمر المعلم في رفع صوته سبب إزعاجا وصداعا لا يقوى الدارسون على احتماله.

ـ إذا كان موضوع الدرس يحتاج إلى جو هادئ؛ كأن يشرح المعلم قصيدة شعرية، أو آية قرآنية، أو حكمة تحتاج إلى هدوء للاعتبار والفهم.

ـ إذا أراد لفت انتباه الطلاب المنشغلين عن الدرس، حيث يعمد المعلم إلى خفض الصوت كي يجذب الطلاب الذين يحاولون الإنصات لكلامه، وعادة ما يُتبعون «انخفاض الصوت» بطلب تكرار كلامه. وقد يسأل المعلم طلابه عما قاله؛ فيثيرهم أكثر.

ـ يستخدم المعلم انخفاض الصوت لراحة صوته، أما إذا استمر صوته عاليا فلن يستطيع مواصلة الدرس.

متى يستخدم المعلم الصمت؟

إن تأثير الصمت في العملية التعليمية ليس له حدود، إلا أن كثيرًا من المعلمين ليست لديهم القدرة على استخدامه بفاعلية داخل حجرة الدراسة، ونتيجة لذلك فإن كثيرًا منهم يلجؤون إلى الحديث المستمر، لا وسيلةً للتواصل والتفاهم الفعال، بل حيلةً دفاعية للمحافظة على نظام الصف وضبطه.

والواقع أن الصمت والتوقف عن الحديث لفترة قصيرة، يمكن أن

يستخدم كأسلوب لتنويع المثيرات، فيساعد على تحسين عملية التعليم والتعلم، فقد يستخدمه المعلم لإعطاء الطلاب برهة للإجابة عن سؤال ما، أو لزجر بعض الطلاب زجرًا غير مباشر، أو لتهيئة الأذهان نحو فكرة جديدة من فِكْرات الدرس، أو لإعطاء المعلم فرصة لنفسه حتى يستعيد نشاطه، أو لعمل جماعي بين الطلاب، أو للكتابة من السبورة ... إلخ

٣ـ توجيه الانتباه

يقصد به الأساليب التي يستخدمها المعلم بهدف التحكم في توجيه انتباه التلاميذ، ويحدث هذا التحكم إما عن طريق استخدام لغة لفظية أو غير لفظية أو مزيج منهما.

من أمثلة اللغة اللفظية، قول المعلم لطلابه:

ـ انظر إلى الشكل التوضيحي.

ـ أنصت إلى هذا الصوت، أو لإجابة زميلك.

ـ لاحظ ما يحدث عندما أغير علامة الإعراب.

ـ لاحظ الفرق بين الكلمتين.

من أمثلة اللغة غير اللفظية

ـ استخدام مؤشر لتوجيه الانتباه.

ـ اهتزاز الرأس.

ـ استخدام حركات اليدين.

ـ الابتسام وتقطيب الجبين.

ويمكن للمعلم أن يستخدم مزيجًا من اللغتين في آن واحد، فالمعلم الذكي هو الذي يحسن استخدام هذه الوسائل بانتظام وتنوع بحسب ما تقتضيه الحاجة، بحيث لا يفتعل حركات بلا داعٍ، فمثلا: أن يشير المعلم إلى عنوان ويطلب من الطلاب قراءته خير من أن يقرأه هو بنفسه، وأحيانا لا تكون هناك فائدة من الإشارة إلا جذب الانتباه، وكسر رتابة الكلام.

٤ـ تحويل التفاعل

يعد التفاعل داخل الفصل من أهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة فاعلية التدريس، وهناك ثلاثة أنواع من التفاعل يمكن أن تحدث داخل الفصل؛ تفاعل بين المعلم والطلاب، وتفاعل بين المعلم وأحد الطلاب، وتفاعل بين طالب وزملائه الطلاب.

والمعلم الكفء لا يقتصر على نوع واحد من هذه الأنواع الثلاثة، بحيث يكون نمطًا سائدًا في تدريسه، وإنما يحاول أن ينوع في استخدام هذه الأنماط في الدرس الواحد وفق ما يتطلبه الموقف؛ مما يعمل على اندماج الدارسين مع المعلم، وانجذابهم نحو الدرس. فعلى سبيل المثال قد يثير أحد التلاميذ مشكلة أو سؤالًا، فبدلًا من أن يجيب المعلم على هذا السؤال، فإنه يقوم بتحويل التفاعل إلى تلميذ آخر لكي يجيب عنه، أو يحوله إلى باقي الطلاب، ثم يعلق المعلم على الإجابة، فإذا كانت صحيحة طلب من الطالب تكرارها حتى يسمعها جميع الطلاب، وإذا كانت خطأ صوبها بصوت مرتفع.

٥ـ تنويع أساليب التدريس

لا بد أن ينوع المعلم من طرائق تدريسه بين الحوار، وتمثيل الأدوار، والقصة، والعصف الذهني، وحل المشكلات... إلخ، ويعتمد في اختيار طريقة التدريس على طبيعة المادة، وعدد الطلاب وطبيعتهم، ودرجة تفاعل الطلاب.

ومثال ذلك: طريقة الحوار تناسب المواد التي فيها نقاش وجدل كتذوق الشعر، وشرح الأبيات، أو بعض التفاسير المختلفة للآيات، أو مسائل فقهية والآراء المتباينة حولها ... إلخ.

ـ أما تمثيل الأدوار فيناسب مهارات المحادثة والتعبير الشفوي، حيث يقوم الطلاب بتمثيل الشخصيات المذكورة في النص أو القصة أو المسرحية.

ـ أما الفروع الأخرى كالنحو والصرف فتحتاج إلى العصف الذهني، وحل المشكلات وغيرها من الطرق التي تعمل على المشاركة وإعمال العقل.

٦ـ تنويع استخدام الوسائط والأنشطة التعليمية

أـ الوسائط التعليمية

توظيف الوسائل المتنوعة والمثيرة والفعالة يؤدي إلى تعليم أفضل، كاستخدام الصحائف المعلقة، والبطاقات التعليمية المختلفة، والوسائل الإلكترونية، والعروض التمثيلية والمسرحية، والألعاب... وعلى المعلم أن يكون متجددا في وسائله، مبتكرا مبدعا لها، مما يضفي على درسه المتعة والقبول والتفاعل والإقبال على التعلم؛ فيشعر طلابه أنهم أمام فنان متألق، لا ناقل مكرر يضعهم في قوالب جافة، لا حياة فيها ولا روح.

ب ـ الأنشطة التعليمية

تنويع الأنشطة التعليمية له دور كبير في إثارة الطلاب نحو الدرس وإقبالهم عليه دون ملل، ويتحقق ذلك بما يلي:

ـ يوفر المعلم أنشطة جماعية يتفاعل فيها الطلاب معًا، ومن هذه الأنشطة مثلا: الرحلات، والتمثيليات، المعارض، والألعاب التعليمية، وإصدار الصحف والمجلات، والمشروعات الجماعية.

ـ يوفر المعلم أنشطة تنافسية من شأنها إثارة الطلاب نحو التعلم، مثل: مسابقة أوائل الطلبة، مسابقة الطالب المثالي، دوري المعلومات، الفريق الأقوى...

ـ يربط المعلم بين الأنشطة الدراسية وميول واهتمامات الطلاب، فالطلاب كبار السن ربما يميلون لأنشطة التأليف والرسم والإبداع، أما الطلاب الأصغر فيميلون لأنشطة اللعب والرياضة وغيرها، وعلى المعلم التنويع بينها؛ من أجل تحقيق إثارة الطلاب.

٧ـ تنويع استخدام الحواس

كلنا يعلم أن إدراكنا للعالم الخارجي يحدث عن طريق قنوات خمس للاتصال، وهي ما تعرف بالحواس الخمس، وتؤكد البحوث الحديثة في مجال الوسائط التعليمية أن قدرة الطلاب على الاستيعاب يمكن أن تزداد زيادة جوهرية إذا اعتمدوا في تحصيلهم على استخدام السمع والبصر على نحو متبادل، ولكن يا للأسف غالبية ما يحدث داخل فصولنا الدراسية لا

يخاطب إلا حاسة واحدة هي حاسة السمع.

وقد وُجد أن حديث المعلمين يستغرق حوالي ٧٠٪ من وقت الدرس، وهي لغة لفظية تخاطب حاسة السمع فقط، ولذلك يجب على المعلم أن يغير فكره بحيث يخاطب كل قنوات الاتصال لدى الطالب عند تحضيره للدروس.

ولذا يصبح لِزاما على المعلم أن ينوع في استخدام الحواس أثناء التعلم، بحيث لا يستخدم حاسة واحدة أكثر من خمس دقائق، مثلا: إذا كان المعلم يشرح نصا أدبيا فعليه بعد إلقاء النص على طلابه (حاسة السمع) أن يطلب من طلابه القراءة (حاسة البصر)، ثم يطلب من أحدهم كتابته على السبورة (حركة اليد)، وإن استطاع أن يحضر رمزا موجودا في النص كزهرة مثلا تعبر عن موضوع النص ليشموها (حاسة الشم)، أو شيئا يذوقوه (حاسة التذوق) ... وهكذا، إذن فتنويع الحواس أثناء الشرح من أهم عناصر تنويع المثيرات.

٨ ـ تنويع التعزيز

إن للمعلم دورًا رئيسًا في إيجاد الظروف التعليمية الجيدة في حجرة الدراسة، فشخصية المعلم وسلوكه يجعلان منه نموذجًا يقتدي به طلابه، كما أن سيطرة المعلم على عملية التعزيز داخل الفصل تُوجِد إطارًا مناسبًا تتحقق من خلاله أهداف العملية التعليمية؛ لأن إثابة السلوك المرغوب وخاصة عقب حدوثه مباشرة يزيد من احتمال تكراره، حيث يشعر الطالب بالمتعة والسرور، كما أن علماء النفس الاجتماعي يضيفون أن هذا التأثير لا يقف عند سلوك الطالب المعزز وحده، وإنما يتعدى ذلك إلى التأثير في سلوك رفاقه أيضا.

إن العلاقة بين التعزيز وتنويع المثيرات علاقة تبادلية، فإذا نوّع المعلم في درجات التعزيز وأنواعه كان له أكبر الأثر في إضفاء السعادة على الطلاب، وبالعكس: إذا استخدم المعلم درجة واحدة في التعزيز أو نوعا واحدا من أنواعه كان له أسوأ الأثر في تفاعل الطلاب، بل سينصرفون عن الدرس.

مثال: إذا استخدم المعلم في تعزيزه كلمة «جيد» دائما، في كل قول أو فعل للطلاب، تجد الطلاب يطلقون على ذلك المعلم لقب «الأستاذ جيد»، سخرية منهم على تلك اللازمة اللفظية التي تلازم حديثه...

٩ ـ مثيرات متفرقة

أـ الفكاهة

المعلم المتميز يصل بالطلاب إلى حالة من الاستمتاع تصل إلى قول النكات والفكاهات والطرف، ليضفي على الدرس مزيدا من المتعة والإثارة؛ مما يحقق إقبالا على الدرس. إلا أن هذا الأمر يُقابل من المعلمين بإحدى طريقتين:

الأولى ـ التزمُّت والرفض التام: معتبرين ذلك من سلبيات المعلم، إذ يعدونه ضعفا في شخصيته، وإضعافا من قدره وقدرته في السيطرة على الطلاب، بل يمتهنون من يفعل ذلك من المعلمين، ومن ثم لا يسمحون بأي قدر من الضحك أو الابتسام مع الطلاب.

الثانية ـ التفريط والانفتاح التام: منفتحين على الطلاب إلى حد إزالة جميع الحواجز والحدود التي ينبغي أن تكون بين المعلم وطلابه، مما يؤثر سلبا

على شخصية المعلم، وقدرته على السيطرة على طلابه، لكنهم لا يبالون؛ إما لبعض المصالح الشخصية (كالدروس الخاصة)، وإما لضعف حقيقي في شخصيتهم.

وفي الحقيقة كلا الأمرين مرفوض، فلا الإفراط ولا التفريط مقبولان في سلوك المعلم، وإنما التوسط والاعتدال في التفكُّه مع الطلاب.

ب ـ تنويع دافعية الطلاب

المعلم المتحمس لمادته يستطيع إثارة الطلاب نحو التعلم، وتحقيق قدر كبير من التنوع والإثارة، ولعل الفكرة تتضح في الأمثلة التالية:

مثال: إذا كان الدرس في الشعر والنصوص، يثير المعلم طلابه بقوله: اليوم سندرس قصيدة تنفعكم الآن وفي المستقبل، فدراسة الأدب تنمي ذوقك وحسك أيها الطالب، وبحفظك للشعر تزيد من حصيلتك اللغوية فتنفعك في كتابة المقالات الأدبية، أو في إلقاء الخطب، وهذه القصيدة خاصة التي تتحدث عن الرثاء تساعدك على عزاء أحبائك...

مثال آخر: إذا كان الدرس في الفقه، يثير المعلم تشويق الطلاب من خلال درس الزكاة مثلا، فيسألهم عن بعض الأسئلة الشائعة في حياتنا حول موضوع الدرس، ويؤكد لهم أنهم بدراسة هذا العلم وخاصة موضوع الزكاة، يمكنهم الإجابة عن أسئلة الناس في هذا الباب...

مثال آخر: إذا كان الدرس في النحو، يثير المعلم تشويق الطلاب نحو درس من دروس النحو «جمع المذكر» فيُسمعهم بعض أخطاء المذيعين حين لا

يستطيعون النطق الصحيح للجمع، وأنه بدراستهم يمكنهم فهم آيات القرآن مع الأمثلة...

جـ ـ إعطاء فترات راحة

إعطاء فترات توقف أو راحة قصيرة أثناء الدرس يجدد نشاط الطلاب، مع احتواء هذه الراحات على بعض الأنشـطة الترويحية مثل: حل لغز، فكاهة، ممارسة بعض التمارين الرياضية السريعة، سماع بعض الأناشيد مع ترديدها، بعض الألعاب الترفيهية كالكراسي الموسيقية... إلخ.

** ** **

المبحث الثامن: مهارة طرح الأسئلة الصفية

مقدمة:

يعد السؤال ركنا مهما في العملية التعليمية، فمهارة طرح الأسئلة من أكثر المهارات المطلوبة من المعلم، فهي مهارة يمكن أن تكتسب وتنمى عن طريق معرفة أنواع الأسئلة الجيدة وممارستها أثناء كلام المعلم أو التلميذ أو حتى في فترات سكونه، فمن خلال هذه المهارة يقف المعلم على واقع التلميذ المعرفي فيدرك مستواه الحقيقي.

مفهوم مهارة طرح الأسئلة:

مهارة طرح السؤال: هي مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المعلم في الموقف التعليمي وتظهر من خلالها مدى معرفته بالأساسيات الواجب إتباعها عند التخطيط للسؤال (صياغة السؤال) ومدى استخدامه لجميع أنماط الأسئلة وإجادته لأساليب توجيه السؤال والأساليب المتبعة في معالجة إجابات التلاميذ.

أهمية مهارة طرح الأسئلة

أهمية طرح الأسئلة داخل غرفة الصف:

تظهر أهمية الأسئلة داخل غرفة الصف في كونها:

١ـ أفضل وسيلة اتصال بين المعلم والتلميذ وبين التلاميذ مع بعضهم البعض.

٢ـ تثير اهتمام التلاميذ وتحفزهم على المشاركة.

٣ـ يساعد في تعيين المعرفة السابقة لدى التلاميذ قبل بدء الدرس.

٤ـ تحدد أفكار التلاميذ وتعمل على تنظيمها.

٥ـ تساعد في توجيه تفكير التلاميذ نحو مستويات أعلى من التفكير.

٦ـ لفت انتباه التلاميذ للإصغاء والتركيز وخاصة الذين يعانون من ضعف في الانتباه.

٧ـ تشخيص مواطن الضعف والقوة لدى المتعلمين.

٨ ـ مساعدة التلاميذ على تطوير المفاهيم وكشف العلاقات.

٩ـ مراجعة الدروس أو تلخيصها.

١٠ـ تشخيص مصاعب التعلم.

١١ـ تقويم تحصيل التلاميذ.

١٢ـ إفساح المجال للتعبير عن الرأي وخاصة من قبل التلاميذ.

ماذا نقصد بمهارة طرح الأسئلة؟

مجموعة من السلوكيات التدريسية التي يقوم بها المعلم بدقة وسرعة وبقدرة على التكيف مع معطيات الموقف التدريسي وتتعلق بكل من:

١ـ إعداد السؤال.

٢ـ توجيه السؤال.

٣ـ الانتظار عقب توجيه السؤال.

٤ـ اختيار التلميذ المجيب.

٥ـ الاستماع إلى الإجابة.

٦ـ الانتظار عقب سماع الاجابة.

٧ـ معالجة إجابات التلاميذ.

٨ ـ تشجيع التلاميذ على توليد الأسئلة وتوجيهها.

٩ـ التعامل مع أسئلة التلاميذ.

مهارة صياغة وطرح الأسئلة:

للمحافظة على التفاعل الصفي يجب على المعلم أن يتقن ثلاث مهارات وهي:

أولاً: مهارة صياغة الأسئلة.

ثانياٍ: مهارة طـرح الأسئلـــة.

ثالثاً: مهارة تلـــقي الإجابات.

مهارة صياغة الأسئلة:

١ـ يشتق السؤال من الأهداف التربوية ومن الهدف السلوكي.

٢ـ تكون صياغة السؤال واضحة وبكلمات بسيطة ومفهومة.

٣ـ يحتوي السؤال الواحد على مطلب واحد.

٤ ـ تتنوع الأسئلة بحيث تتدرج من المعرفة إلى الفهم ومنها إلى مهارات التفكير عليا.

مهارة طرح الأسئلة:

١ـ توجيه السؤال لجميع المتعلمين في الفصل ثم اختيار أحدهم.

٢ـ عدم توجيه الأسئلة إلى التلاميذ بالتسلسل.

٣ـ العدل في توزيع الأسئلة على تلاميذ الفصل وعدم التخصيص.

٤ـ إعطـــاء التلاميذ وقتاً كافيا للتفكير في السؤال قبل الإجابة عليه.

مهارة تلقي الأسئلة

١ـ الاستماع باهتمام لإجابة التلاميذ سواءً من قبل المعلم أو من تلاميذ الفصل الآخرين.

٢ـ تعزيز الإجابات الصحيحة لفظياً أو ماديا.

٣ـ عدم السخرية من إجابة تلميذ من التلاميذ أيا كانت الإجابة.

المهارات اللازمة لطرح الأسئلة الصفية:

هناك عدد من المهارات الأساسية يجب مراعاتها عند استخدام طريقة المناقشة في التعليم حتى يحصل تعلم جيد، وأبرز هذه المهارات:

١ـ طرح السؤال بهدوء بحيث يسمعه الجميع ثم اختيار أحد التلاميذ للإجابة.

٢ـ الانتظار لمدة ثلاث إلى خمس ثوان بعد طرح السؤال قبل السماح لأي تلميذ بإعطاء الإجابة.

٣ـ توزيع الأسئلة شفويا على جميع التلاميذ (الأقوياء والضعاف).

٤ـ تشجيع التلاميذ على الإجابة عن طريق استخدام التعزيز الإيجابي مثل أحسنت، ممتاز، جيد، بوركت.

٥ـ عدم التهكم على التلميذ الذي يعطي إجابة خاطئة أو السخرية منه. إذ أن ذلك يؤدي بالتلميذ إلى كره المادة ومعلمها وضعف ثقته بنفسه. ومن الأفضل أن نجد له مبررا يسعفه. ومن أمثلة ذلك (إجابتك فيها تفكير، ولكنها ليست المطلوبة، مشاركتك جيدة وستكون أفضل فيما لو عدلت، فمن يعدلها؟).

٦ـ الاعتماد على الأسئلة التي يثيرها التلاميذ حيث إنها تساعد في الكشف عما يدور في عقولهم واستثمارها في توجه المعلم إلى التدريس الجيد.

٧ـ تجنب المدح الزائد والثناء الذي لا مبرر له. كأن تقول: ما أروع هذه الإجابة، أو تقول: هذه أفضل إجابة سمعتها! فتقل المشاركة.

٨ ـ الاستعانة بالإيحاءات غير اللفظية التي تشجع التلاميذ على الاستمرار في الإجابة مثل النظر للشخص الذي يتكلم.

٩ـ إشراك جميع التلاميذ وخاصة الذي لا يرفع يده بعد طرح السؤال،

بحذر وعناية، بحيث يُطلب منه تقديم ما أمكنه للإجابة على السؤال، ويفضل أن يكون السؤال سهلا يمكن أن يجيب عليه.

١٠ـ تعويد الطلاب على مهارة الاستماع وعدم المقاطعة، وفي ذلك تربية على أدب الحديث لتنمية مهارة التفكير.

١١ـ تجنب تكرار السؤال، إلا إذا طلب بعض التلاميذ ذلك. فتكرار السؤال يعتبر عادة غير حميدة تجعل التلاميذ غير منتبهين لما يقوله المعلم.

خصائص السؤال الجيد:

للأسئلة الجيدة خصائص عديدة نذكر منها:

١ـ الصدق: أي أن يقيس ما وضع لقياسه فعلا، ولا يخرج عن إطار الدرس، وفي ضوء الأهداف الموضوعة من قبل المعلم مثلا يطرح المعلم سؤالا لقياس قدرة التلميذ اللغوية.

٢ـ أن يكون السؤال في مستوى تفكير التلاميذ، وضمن حدود خبراتهم. لا أن يكون سؤالا تعجيزيا.

٣ـ الوضوح: أن يكون السؤال واضحا، ألفاظه مألوفة لدى التلاميذ، وأن يكون قصيرا قدر الإمكان، وأن يدور حول فكرة واحدة كي لا يشتت تفكير التلاميذ.

٤ـ الدقة: أن يكون السؤال دقيقا، لا مجال فيه للاجتهادات والتأويلات والتفسيرات البعيدة عن المطلوب.

٥ـ أن يستثير السؤال تفكير التلاميذ، وهذا كله من منطلق أن السؤال

الجيد هو نصف الإجابة.

حفز الأطفال على طرح الأسئلة:

توجد أربعة عوامل تؤدي إلى تحفيز الطلبة على طرح الأسئلة وهي:

١ـ التشجيع: المشاركة هي عامل فضول داخلي غريزي، وتتطلب جهدا قليلا من المعلم ليدفع التلاميذ إلى المناقشة، وتبادل الآراء، وطرح الأسئلة، وذلك بتشجيعهم بالكلام أو توفير مواد تحفز فضولهم، وتزودهم بالفرص اللازمة للاستكشاف، مما يؤدي إلى أن يطرحوا أسئلة عند مصادفتهم مشاكل معينة.

٢ـ النمذجة: تعد الأسئلة التي يطرحها المعلم نموذجا. وينبغي تعريف التلاميذ بكيفية طرح الأسئلة الجيدة والإبداعية.

٣ـ جو الصف: التلاميذ يطرحون الأسئلة عندما يشعرون بحرية المشاركة بأفكارهم بعيدا عن الرهبة أو النقد الجارح أو السخرية. وكذلك يجب على المعلم أن يعزز حب الاستطلاع من خلال المدح وتشجيع التلاميذ الذين يبتكرون أسئلة جيدة، وكذلك يجب أن يكون هناك مجال واسع للتعبير عن الرأي بدون خوف.

٤ـ التقويم: يمكن أن نطلب من التلاميذ طرح أسئلتهم كأسلوب آخر لتقويم ما تعلموه. مثلا: أن يُعد التلاميذ أسئلة مهمة حول موضوع معين قاموا بدراسته، ومقارنة هذه الأسئلة بالأهداف التي وضعها المعلم، وكذلك ملاحظة مدى جودة هذه الأسئلة.

تصنيفات الأسئلة ومستوياتها:

اعتمد بلوم وزملاؤه في تصنيفهم للأسئلة الصفية نفس التصنيف الذي تم اعتماده في تقسيم الأهداف السلوكية، حيث صنفت الأسئلة إلى ستة مستويات، هي:

المستوى الأول: التذكر

ويراد به قدرة المتعلم على التذكر المعارف عن طريق التعرف إليها، أو استرجاعها من الذاكرة، أو بصورة قريبة جداً مما سبق تعلمه منها، ويعد التذكر أدنى المستويات الستة في تصنيف المستويات المعرفية، ويشتمل على عملية تذكر المعلومات، والحقائق العلمية، واستدعائها ويقتصر على المتعلم من خلاله على تذكر المعلومات التى حصلها، فإذا ما طلب منه شيء منها استدعاه، وتعرف إليه دون تطوير، أو تغيير، أو فهم معناه، أو إذا ذكر له، أو عرض أمامه تعرف إليه.

وهي أبسط المستويات المعرفية، وتتطلب من المتعلم أن يجيب على أسئلة الامتحان عن طرريق الاستظهار من غير فهم، ويتذكر التعاريف والحقائق والقواعد والإجراءات والخلاصات، ومن سوء الحظ فإن معظم بنود الامتحانات المدرسية تصاغ على مستوى المعرفة الذى يتطلب قليلا من التفكير سواء من التلاميذ أو المدرس، والامتحان الذي يشجع على حفظ الحقائق والمعلومات دون فهمها، ويعطى انطباعا خاطئا عن أن الغرض من التعليم هو الحفظ فقط.

المستوى الثاني: الفهم

ويراد به قدرة المتعلم على إدراك معنى الأشياء، وامتلاكه فهم المحتوى التعليمي، ويتأتى ذلك من خلال تفسير الظواهر، والمفاهيم، ومن خلال ترجمة الأفكار من صورة إلى أخرى، وتفسيرها، وقدرته على شرحها بإيجاز أو بإسهاب، والتخمين بنتائجها واثارها.

هذا المستوى يطلب من المتعلم أن يعيد صياغة المشكلة بتعبيرات أخرى، أو أن يعطى مثالا للمفهوم، أو أن يصف العبارة، أو أن يستنتج من سلسلة من المؤشرات أحوالا وقعت في الماضي، أو تطورات محتملة الوقوع في المستقبل، أو أن يشير إلى مضامين أو نتائج.

ويعد هذا المستوى أعلى من مستوى التذكر، إضافة إلى أنه ينبني عليه، ذلك أن التلميذ حين يتذكر المعلومات، ويسترجعها، فإنه قد يحقق الهدف من المستوى الأول، ولكنه حين يفهمها، ويفسرها، فإنه قد حقق الهدف من المستوى الثاني، مع ملاحظة أن عملية الفهم لا بد من أن تُسبق بعملية الاسترجاع والتذكر.

المستوى الثالث: التطبيق

ويتمثل في قدرة المتعلم على استخدام معلومات مجردة في حل مشكلة، أو التعامل مع موقف جديد، بمعنى امتلاك المتعلم القدرة على تطبيق المعارف التي تعلمها في حل مسائل جديدة.

ومن المفيد هنا، أن نسترعى انتباه المعلم إلى أن هناك فرقاً بين هذا

المستوى من الأهداف، والمستوى السابق (الذكر والفهم)، فمستوى الفهم يطلب من المتعلم أن يقوم باستخدام معلومة ما محددة له، في حل المشكلة المقدمة إليه، في حين أنه في مستوى التطبيق يتم اختيار المعلومات من قبل التلميذ، ثم يستخدم ما وقع عليه اختياره في حل المشكلة.

هذا المستوى، يختص باستخدام المعلومات والمبادئ والمفاهيم التي دُرست في مجالات أخرى غير المجالات التي دُرست فيها.

المستوى الرابع: التحليل

يراد بهذا المستوى أن يكون المتعلم قادرا على الاستشراف الدقيق للمادة التعليمية، ثم تجزئتها إلى مفرداتها، وتَّبَيُن ما بين هذه الأجزاء من علاقات، وبعبارة مختصرة، هو تفكيك المادة التعليمية إلى عناصرها المختلفة بغية فهم بنيتها وتركيبها.

هذا المستوى، يطلب من المتعلم تجزئة المعلومة إلى أجزائها الصغيرة، أو إيجاد فرضيات أو مسلمات أو إيجاد فروق بين الحقائق والآراء، أو استكشاف علاقات سببية.

المستوى الخامس: التركيب

يستشف من لفظ التركيب أنه قدرة المتعلم على لملمة الأجزاء المبعثرة لصياغة مركب متكامل، أو مادة جديدة، وبناء على هذا، فإن هذا المستوى يركز على السلوك الإبداعي الذي ينتج أشياء جديدة، وتتخذ هذه النواتج في اللغة العربية صوراً عدة مثل: كتابة قصيدة شرعية، أو تأليف قصة قصيرة أو

كتابة موضوع تعبيري، أو إبداع لوحة خطية، أو ما أشبه ذلك، ومعنى هذا أن الأداء في هذا المستوى يترجم في الغالب إمكانية المتعلم على التفكير الإبداعي الخلاق.

المستوى السادس: التقويم

ويعنى به قدرة المتعلم على إصدار حكم في موضوع مطروح للتقويم، وتسويغ ذلك الحكم على وفق أسس معينة واضحة، ويعد هذا المستوى أرقى المستويات في المجال العقلي المعرفي، فهو لا يخضع لمزاج الشخص الذي يقوم بعملية التقويم وإنما لا بد من أن يمر هذا المقوم بعمليات عقلية متنوعة حتى يتمكن من بلوغ هذا المستوى).

تبعا لمقولة (بلوم) فإن التقويم يعتبر أعقد شكل من أشكال القياس المعرفي، وهو يتضمن إصدار حكم قيمي على البيانات والمعطيات التي بين أيدينا، وفي هذا المستوى يقوم التلاميذ بتقييم المعلومات، إما على هيئة براهين تاريخية، أو مقالات رئيسية، أو نظريات، حسب الاتساق الداخلي لها، أو مستوياتها الخارجية، ومن سوء الطالع فإن قليلا من المعلمين يُضمِّنون نقاشاتهم واختباراتهم بنودا على مستوى التقويم، بسبب عدم درايتهم بكيفية قياس الأهداف الأكثر تعقيدا.

** ** **

المبحث التاسع: مهارات التغذية الراجعة في التعليم

مفهوم التغذية الراجعة؟

إنَّ مفهوم التغذية الراجعة «feedback» من المفاهيم التي لاقت اهتماماً كبيراً من علماء النفس والتربويين على حدٍ سواء، فهو يُعدُّ من المفاهيم التربوية الحديثة التي ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين، ومصطلح التغذية الراجعة مصطلح يتداوله كلٌّ من: (علم النفس، والتربية، والعلوم الاجتماعية، والفيزياء والكيمياء، وعلوم الاتصال، والهندسة، والفنون، والجيولوجيا، وغيرها).

وهنا سنتحدث عن مفهوم مصطلح التغذية الراجعة في العملية التعليمية، والذي يمكن شرحه كما يلي: عندما يجيب الطالب عن سؤالٍ ما، أو عند فعله لعملٍ ما، أو تصرفٍ ما، فإنَّه يود معرفة فيما إذا كانت إجابته أو العمل الذي فعله صحيحاً أم لا؛ ففي حال كانت صحيحة فهو ينتظر تأكيد المعلم على المعلومات التي قدمها، وفي حال الخطأ ينتظر تصحيح المعلم لهذه المعلومات، ويمكن أن تشمل أيضاً تصحيح المعلم للورقة الامتحانية لمعرفة مدى صحة الإجابة ودقتها، أي يمكننا القول بأنَّ التغذية الراجعة هي كل ما يستقبله الطالب من سلوكات أو تعليقات ناتجة عن ما قام به من فعل أو إجابة، ومن الجدير بالذكر هنا أنَّه يمكن أن تكون التغذية الراجعة على شكل إشارات جسدية أو كلامية؛ إذ يمكن للطالب استنتاج ذلك من خلال قراءة ملامح وجه معلمه، أو ابتسامته،

أو غضبه وملامح الانزعاج على وجهه، والتغذية الراجعة تأتي دائماً بعد طرح الطالب الإجابة أو فعل العمل، ولا تتضمن ما يُقدَّم من المعلم من إرشاداتٍ عامة وتعليمات مثل بدء العمل.

أهمية التغذية الراجعة:

يمكن أن نختصر أهمية التغذية الراجعة في المواقف الصفية فيما يلي:

١ـ تشجع الطالب على الاستمرار ومواصلة التعلم، فهي تعزز من قدرات الطالب ومهاراته.

٢ـ التغذية الراجعة تحاول إخبار الطالب بنتيجة عمله سواء كانت خطأ أم صحيحة.

٣ـ إنَّ قيام المعلم بتصحيح الإجابة الخطأ للطالب له دور كبير في تفكيك وإضعاف الارتباطات الخطأ المتكونة في ذاكرة الطالب بين الأسئلة والإجابة الخطأ.

٤ـ إنَّ التغذية الراجعة تبين للطالب ما هو الزمن الذي يحتاج إليه لتحقيق الهدف المطلوب إنجازه.

٥ـ يمكن أن تكون بمنزلة تقويم ذاتي للمعلم، وأسلوبه في التعليم وتوجيه الطلاب، كما أنَّ التغذية الراجعة تبين للطالب أين هو من الأهداف السلوكية التي تُحقَّق من قبل بقية الطلاب في الصف الدراسي، والتي لم تتحقق بعد.

٦ـ تسهم بشكل كبير في تنشيط عملية التعليم، وتزيد من حماس ودافعية الطلاب للتعلم.

مصادر التغذية الراجعة:

١ـ المعلم: يُصحح المعلم المعلومة إن كانت خطأ، ويعززها ويؤكدها في حال كانت صحيحة.

٢ـ المرجع العلمي أو الكتاب: يمكن أن يعود الطالب إلى معيار لفحص إجابته، وذلك من خلال العودة إلى المرجع العلمي أو القاموس، ليقارن إجابته ويحدد مدى دقتها بما ورد في المرجع الذي اختاره.

٣ـ الأهل: يمكن للأهل في المنزل أن يكونوا مصدراً للتغذية الراجعة للطالب من خلال ما يقدمونه من ملاحظات على ما أنجزه من عملٍ أو فعله من سلوكات.

٤ـ الطالب ذاته: وهنا تكون التغذية الراجعة ذاتية، أي بمعنى أنَّ الطالب نفسه يقوم بمراجعة نشاطاته، وسلوكاته، ومراقبتها، وتحليلها، وتحديد ما هو صحيح وما هو خطأ.

٥ـ الزملاء من الطلبة: يمكن للزملاء الطلبة أن يكونوا هم مصدر التغذية الراجعة من خلال تصحيح المعلومات وإجابات الطالب أو توجيه ملاحظاتهم حول سلوكه أو العمل الذي قام به.

أهداف التغذية الراجعة ووظائفها:

تُعدُّ التغذية الراجعة أحد العناصر الأساسية والمُهمَّة في نمو الدماغ وتعزيز ذكائه، بالإضافة إلى أنَّها تؤدي دوراً مهماً في تعديل سلوك الطالب لتلافي وتخطي نقاط ضعفه التي يواجهها، وتعزيز الإيجابيات وتأكيدها، بالإضافة إلى ما يلي:

١ـ تقديم الفرصة للطالب لممارسة الأداء ثم مقارنته بالأداء الصحيح، فعندما يجيب الطالب عن سؤالٍ ما، أو عندما يحل مسألةً ما، فإنَّ التغذية الراجعة التي يتلقاها بعد انتهائه من العمل تساهم بشكلٍ كبير في تعريفه بنقاط ضعفه وقوته، وتساعده على تحسين أدائه.

٢ـ إنَّ التغذية الراجعة التي يتلقاها الطالب خلال أدائه العمل المطلوب منه تساهم بشكلٍ كبير في توجيه أدائه وعمله بالاتجاه الصحيح والإنجاز المتميز، ونتيجة لذلك تساهم التغذية الراجعة في مساعدة الطالب على ممارسة السلوك والأداء الصحيح خلال أدائه العمل وقبل أن ينتهي منه.

٣ـ للتغذية الراجعة دورٌ كبيرٌ في جعل الطالب متحمساً لمعرفة نتائج الجهود التي فعلها وجودة أدائه، ونتيجة لذلك فهي تساهم بجعل الطالب يضع المعايير الخاصة به للحكم على إنجازاته، بطريقة يستطيع توجيه نفسه ذاتياً.

استراتيجيات التغذية الراجعة:

إنَّ الأسلوب الذي تُقدَّم به التغذية الراجعة يمكن أن يؤثر بشكلٍ سلبي أو إيجابي في الطالب، ومن الجدير بالذكر هنا أنَّ التغذية الراجعة غير المناسبة يمكن أن تُحدث أثراً سلبياً عند الطالب؛ وهنا نقدم لكم أهم الاستراتيجيات الملائمة لتغذية راجعة إيجابية:

١ـ التغذية الراجعة التي لا تركز على الخطأ بل على الكل:

إنَّ الهدف من التغذية الراجعة بناء الفريق وتنمية العلاقات وزيادة الرضا، والتغلب على العوائق والصعوبات، وبناء النجاحات المتميزة، ولا تتضمن أيا من

الأهداف مستحيلة التحقق؛ ولكن وللأسف هناك الكثير من المعلمين يحاولون التركيز على الأخطاء.

وبما أنَّ السلوك الطبيعي للطالب هو السلوك الصحيح؛ لذا بينت الدراسات والأبحاث أنَّ معظم المعلمين يستخدمون العبارات السلبية خمسة عشر ضعف العبارات الإيجابية المحفزة، وهذا مؤشر واضح على أنَّهم يركزون على العيوب والأخطاء بشكلٍ أكبر، ومن ذلك العبارات السلبية التي يطلقها المعلمون متضمنة (نقدا، تُهَما، سخرية).

٢ـ تذكُّر أنَّ الهدف من التغذية الراجعة هو التطوير والتعلم والتحسين، وإنشاء روابط وعلاقات تَعلُم إيجابية والاستمتاع بها، وتقييم الطالب، وتعريفه بقدراته، وإمكاناته المستقبلية، والحالية.

وليحقق المعلم هذه الأهداف يجب أن يلتزم بكلٍ مما يلي:

١ـ إقامة تغذية راجعة واضحة ودقيقة مع المحافظة على عدم البقاء في العموميات.

٢ـ عدم وضع الأهداف ذاتها لجميع الطالب، فكل طالب يختلف عن زميله بالذكاء، وبقدراته على الفهم والاستيعاب، كما أنَّ التغذية الراجعة الإيجابية تتجاوب مع تمثيلات الطلاب وخياراتهم المفضلة.

٣ـ عدم منح أهدافك الأولوية ذاتها، فهناك أهداف من الضروري أن تنجز، والتغذية الراجعة تعتمد في التركيز على الأهداف الواجبة والمهمة جداً، فالأهداف يمكن تقسيمها إلى:

أولاً ـ أهداف يجب أن تنجز.

ثانياً ـ أهداف يمكن أن تنجز.

ثالثاً ـ أهداف يمكن تأجيلها.

٤ـ لا تحاول الضغط على الطلاب لكي يحققوا الهدف.

٥ـ يجب أن تكون دقيقاً، ولا تقدم عموميات.

٦ـ لا تمنح الاهتمام لأهدافك فقط، بل يجب التفكير بأهداف الطلبة، يجب ألا ترتبط رغباتك وطموحاتك بوصفك معلماً مع معايير السلوك التي ستقدم التغذية الراجعة على أساسها، بل يجب أن تتفق مع الطلبة على معايير الأداء والسلوكات المطلوبة لكي يكون الطلاب على وعي بما سيفعلونه.

٣ـ التغذية الراجعة تقدَّم لجميع الطلبة ولا تركز على طالبٍ بعينه:

إنَّ جميع الطلبة يشعرون بحاجة إلى التغذية الراجعة؛ لذا لا يجب أن يركِّز المعلم على الطلاب المتفوقين وإهمال الطلاب الذين هم أقل منهم كفاءةً، كما يجب على المعلم ألا يركز على الطلاب الذين يواجهون صعوبات في التعلم والفهم؛ لذا فمن أساسيات التغذية الراجعة الإيجابية والسليمة أن يكون المعلم عادلاً ونزيهاً ويُشعِر طلابه بأنَّهم يعانون المصاعب نفسها.

٤ـ تقديم التغذية الراجعة للطلاب بأسلوب المحاور:

أهم ما يميز التغذية الراجعة أنَّها مبنية على الحوار بين الطالب والمعلم، وليست نابعة من سلطة فوقية، كما أنَّها لا تُعدُّ توجيهات تربوية أو أبوية يقدمها الكبير للصغير؛ لذا يجب أن تكون التغذية الراجعة حوارية، أي

يتحدث المعلم ويستمع الطالب والعكس صحيح، أو أن يتحاورا سويةً للوصول إلى الطريق الصحيح.

٥ـ الحرص بوصفك معلماً على تقديم الثناء لا المدح المتملق:

إنَّ الذم والمدح في مفهوم التغذية الراجعة ليسا من العناصر الفعالة؛ لذا فإنَّ المعلم يجب أن يكون حريصاً على استثمار نجاحات الطلاب بعيداً عن التملق والمدح المبالغ فيه، فعلى سبيل المثال: إنَّ استخدام المعلم لكلمات مثل: أبدعت، ممتاز، عظيم، أنت بطل، لا يجدي نفعاً مع الطلاب في مراحل عمرية متقدمة، بل تصلح هذه العبارات لطلاب الروضة؛ لذا يجب على المعلم أن يستثمر نجاح طلابه بطريقةٍ إيجابية.

ومن أقوال الثناء التي يمكن أن تنمي الإحساس بالسلوك الصحيح لدى الطالب، ويشعره بالأمن، نذكر ما يلي:

ـ إنِّني أحترم اقتراحك ورأيك، وأقدر قوتك بجانب زميلك، تابع ذلك.

ـ أنا مقتنع تماماً، وموافق على ما قلته، هل يمكنك توضيح هذه النقطة إنَّها مهمةٌ جداً.

٦ـ يجب على المعلم التركيز على سلوك الطالب لا شخصيته:

لا فائدة من مواجهة المعلم لصفات الطالب الشخصية، فلا يحق للمعلم أن يقول لأي أحدٍ من طلابه: (أنت مغرور، أنت كسول، أنت استيعابك بطيء، أنتَ بشع المنظر، وغير ذلك من العبارات السلبية)، ولكنَّ المعلم غير المؤهل يمكن أن يتطرق إلى استخدام مثل هذه العبارات.

ومن الجدير بالذكر هنا أنَّه يجب على المعلم التركيز على تعديل سلوكيات

الطالب لا صفاته، أي بدلاً من أن يقول المعلم أنت طالبٌ كسول، يجب القول: (بإمكانك زيادة الاهتمام بدروسك وواجباتك)، أو بدلاً من القول للطالب: (أنت مغرور)، يمكن القول: (إنَّ الثقة بالنفس جيدة جداً ولكن يجب أن تحترم مشاعر زملائك).

٧ـ ألا يستسلم المعلم:

إنَّ الكثير من المعلمين يمكن أن يشعروا باليأس والعجز عندما لا يتقبل الطلاب وجهات نظر المعلم وتوجيهاته ونصائحه، ويمكن أن تكون أسباب الطلبة كافية ومقنعة للرفض فقد يكونون:

ـ يرفضون ما يقوله المعلم بسبب عدم التوضيح بشكلٍ كافٍ.

ـ قد يحب الطالب السلوك والعمل الذي يفعله، ولا يرغب في تغييره، أو بالأصح هو غير مقتنع بتغييره على الإطلاق.

وفي هذه الحالة يمكن للمعلم أن يتخذ إجراءات وتعديلات بسيطة على أفعاله، ولكنَّها فعالة، أو يمكن أن يؤجلها أو يسحبها بالكامل، أو يمكنه أن يعيد صياغتها وترتيبها من جديد؛ كل ما هو مطلوب منك بوصفك معلماً أن تستمع إلى طلابك جيداً، مع المحافظة على بقائك حازماء والعودة إلى ما تريد دائماً، كما يمكنه اتباع أسلوب التفاوض مع الطلاب، مثل:

ـ يمكنك إخباري ما هو السبب الذي جعلك تشعر بذلك، وما هي موانعك؟

ـ في حال غيَّرت هذا الأسلوب ما هي العوائق والصعوبات التي يمكن أن تواجهك؟

المبحث العاشر: مهارات إنهاء الحصة التعليمية

مدخل

تشبه الحصة الدراسية رحلة تعليمية تبدأ بالتهيئة والتحفيز، تمر بمحطات الشرح والتفاعل، وتصل في نهايتها إلى نقطة التثبيت والانطلاق نحو التعلّم الذاتي.

هنا تظهر أهمية «مهارات إنهاء الحصة التعليمية»، لأنها ليست مجرد لحظة وداع، بل هي تكوين للذاكرة التربوية، وتحديد للمسار، وغرس للانضباط الذاتي.

يستطيع المعلم من خلال التلخيص، والغلق، والتكليفات أن يضبط الحصة زمنيًا ونفسيًا، وأن يُحسن أثرها داخل الصف وخارجه، مما يجعلها فعلاً تربويًا متكاملًا لا يتوقف عند جرس النهاية.

أولا: مهارة تلخيص الدرس

التعريف

قدرة المعلم على إعادة صياغة الأفكار الرئيسة للدرس بشكل مختصر ومنظّم، مع توضيح العلاقات بينها، لتدعيم استيعاب الطلاب وربط ما تعلّموه بهدف الحصة.

الأهداف

- تركيز المعلومات الجوهرية في ذهن الطالب.
- إصلاح التصورات المغلوطة الناتجة أثناء الحصة.
- دعم الربط بين الدروس وتسلسل المحتوى.

الأساليب

- التلخيص الشفهي المباشر.
- خريطة ذهنية للدرس.
- تلخيص جماعي بأفكار الطلاب.
- سؤال: «ما أهم ٣ مفاهيم تعلمناها اليوم؟»

مثال تطبيقي

في درس عن «البيئة»، يلخص المعلم مفاهيم التلوث وأنواعه، ثم يربطها بسلوكيات الطالب اليومية ويطلب منهم تلخيص ذلك شفهيًا.

ثانيا: مهارة غلق الدرس

التعريف

القدرة على إنهاء الحصة بأسلوب تربوي جذّاب ومحفّز، يترك أثرًا نفسيًا ومعرفيًا، ويربط التعلم الحالي باللاحق، أو بالحياة الواقعية.

الأهداف

- تأكيد اكتمال التجربة التعليمية داخل الحصة.
- توفير مناخ نفسي آمن للانتقال أو إنهاء الدرس.
- تنشيط الذاكرة وربطها بمواقف واقعية أو مستقبلية.

الأساليب

- طرح سؤال تأملي: «كيف يمكن تطبيق هذا الدرس في الحياة؟»
- نشاط ختامي بسيط (لعبة، مهمة قصيرة).
- ربط الدرس بما سيأتي بعده.
- إعطاء مساحة للطلاب للتعبير عن أفكارهم.

مثال تطبيقي

في نهاية درس في التاريخ، يطرح المعلم سؤالًا: «لو كنت قائدًا في تلك الحقبة، ما القرار الذي ستتخذه؟ ولماذا؟»

ثالثا: مهارة إعطاء الواجبات والتكليفات المنزلية

التعريف

القدرة على تصميم واجبات تعليمية منزلية هادفة ومناسبة، تدعم التعلم الذاتي وتربط الصف بالحياة اليومية، وتُعزز من تحمل الطالب للمسؤولية التعليمية.

الأهداف

- تعزيز التعلّم خارج الصف.
- تقوية الانضباط الذاتي والتفكير التأملي.
- توفير فرصة لتطبيق المعلومات المكتسبة.
- خلق قناة تواصل بين المدرسة والأسرة.

شروط الواجب الفعّال

- أن يكون مرتبطًا بالدرس مباشرة.
- واضح الهدف والتوجيه.
- قابل للإنجاز ضمن وقت مناسب.
- يتضمن تدرّجًا في الصعوبة حسب الفئة العمرية.
- قابل للتقييم، ويُستخدم كأداة تغذية راجعة.

مثال تطبيقي

بعد درس في اللغة، يُطلب من الطالب كتابة فقرة عن هوايته مستخدمًا مفردات من درس اليوم.

نشاط تدريبي موحّد للمعلمين

عنوان النشاط: «تصميم ختام تربوي مثالي»

- اختر درسًا من تخصصك.

- صمّم تلخيصًا شفهيًا، غلقًا إبداعيًا، وتكليفًا منزليًا مناسبًا.
- حدّد الهدف من كل جزء، وطريقة تقييمه.

خاتمة تأملية:

إن مهارات إنهاء الحصة هي ختم الرسالة التعليمية اليومية، والتي تُحدّد ما إذا كان التعلم قد اكتمل في عقل الطالب أم بقي معلّقًا.

معلم الحصة الواعي لا يكتفي بالشرح الجيد، بل يسرد النهاية التربوية بحرفية، لأنه يدرك أن «النهاية الجيدة تُبنى بها بدايات أعظم».

** ** **

المبحث الحادي عشر: مهارة بناء علاقات جيدة بين المعلم وطلابه

مقدمة:

من ركائز التعليم الصحيحة قيامه على علاقة سويّة صحيحة بين المعلِّم والطالب، بحيث يعرف فيها الطالب واجباته بشكل جيِّد، وتتحقّق بها كرامته الإنسانيَة، وتحفظُ للمعلم مكانته الرفيعة، وَتُبقي على تميُّزه. فهناك إذاً معايير للعلاقة بين المعلم والطالب يجب الحرص الدائم على توافرها.

معايير العلاقة بين المعلم والطالب:

ـ قيامها على الاحترام المتبادل بين المعلِّم والطالب.

ـ جعل العمليّة التعليمية القاسم المشترك في هذه العلاقة، ممّا يحقِّق النفع للطالب بالتعلُّم، وللمعلِّم بأداء رسالته على أفضل وأكمل وجه.

ـ ارتكازها على الأخلاق الأصيلة العامّة.

ـ احتفاظ المعلم بقيمته العليا كحامل لرسالة العلم، بما يحفظ هذه الرسالة من إيِّ إساءة أو تشويه.

ثمار حسن العلاقة بين المعلِّم والطالب:

إنّ العلاقة بين المعلم والطالب متى ما قامت على أسس سليمة واضحة،

فالنتيجة تنعكس إيجابيّاً على الرسالة التعليميّة، وإدراك الطالب لواجباته ودوره فيها، مما يترك آثاراً طيّبة على تحصيله العلمي من جانب، ومن جانب آخر مقدرة المعلِّم على أداء رسالته التعليميَة بشكل مناسب، وفي المقابل فإنّ عدم تحققها بالشكل المناسب يترك آثاراً سلبية على عمليّة التعليم بشكل عام، وعلى الطالب ومستقبله الدراسي بشكل خاص، حيث توجد فجوة شعورية ونفسيّة بين المعلم والطالب، وبين الطالب ورسالة العلم، ممّا يؤثر سلباً على تحصيله العلمي.

وسائل نجاح العلاقة بين المعلم والطالب:

١ـ يجب حفظ المكانة العظيمة للمعلِّم، فيجب أن تكون له مكانة الأب بالنسبة للطالب؛ ممّا يحقق فوائد عظيمة للعملية التعليميّة برمّتها.

٢ـ إنّ للمعلِّم واجبات أخلاقيّة نحو الطالب، ومن مظاهر هذه الواجبات حرصه على الطالب كحرص الصديق على صديقه؛ ممّا يعود بالنفع، وذلك بالتغلُّب على قسم كبير من صعوبات التعلُّم والتحصيل العلمي، ذات المنشأ المتعلِّق بعدم القدرة على الحفظ والفهم والاستيعاب، وعدم توافر قابلية التعلُّم والدافع له عند الطالب.

٣ـ وجود جوّ مدرسي وبيئة مدرسية، من مرافق وساحات وغرف صفيّة ومكتبة مدرسيّة وغير ذلك، تُتَرجَمُ من خلالها وتنمّى هذه العلاقة على ركائز من العلم والمعرفة، والمصلحة التعليميّة.

٤ـ إنّ الاهتمام بمشاركة المعلمين في بعض المناسبات الاجتماعيّة للطلاب، كتقديم واجب العزاء، والاطمئنان على أوضاع الطالب الصحيّة في

حال المرض بالزيارة أو بالسؤال عنه، له أثر عظيم في إيجابيّة هذه العلاقة.

٥ـ إنّ تشكيل لجان مدرسيّة اجتماعيّة من الطلاب، وظيفتها متابعة أوضاع الطلاب، والاطمئنان عليهم في المناسبات المختلفة، ومتابعة انضباط حسن علاقة الطالب بمدرسيه، من خلال وسائل كالنصح والإرشاد والمشاركة الإيجابية في الأنشطة التعليميّة، له دور عظيم في ترسيخ وتعميق العلاقة بين الطالب والبيئة المدرسيّة بشكل عام.

أهمية العلاقة الجيدة بين المعلم والطالب:

يمكن أن يكون للعلاقة بين المعلمين والطلاب تأثير دائم على نمو الطفل، فقد تبين أن المعلمين الذين تربطهم روابط قوية مع طلابهم أكثر فعالية في أدوارهم في التدريس. كما تساهم هذه العلاقة في انخفاض مستويات المشكلات السلوكية داخل الصف.

يستطيع المعلمون ذوي العلاقات القوية مع طلابهم أيضا تحقيق مستويات أعلى من النجاح الأكاديمي بين الطلاب. وتتمثل أهمية العلاقة الجيدة بين المعلم والطالب فيما يلي:

تحسين النجاح الأكاديمي:

أظهرت التجربة أن العلاقات القوية بين المعلم وطلابه يمكن أن يكون لها تأثير كبير على النجاح الأكاديمي، عندما ينظر الطلاب إلى معلميهم كشركاء لهم وليس كخصوم، يصبحون أكثر انفتاحاً في التعلم، بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تؤدي هذه العلاقة إلى تحويل الفصول الدراسية

إلى بيئة تعاونية، حيث يكون فيها الطالب أكثر استعداداً للاستماع إلى المعلم وإلى زملائه الآخرين.

منع المشاكل السلوكية في الفصل الدراسي:

في بعض الفصول الدراسية يشعر بعض الطلاب بالانعزال عن محيطهم، خصوصاً إن كان هؤلاء الطلاب من خلفية اجتماعية واقتصادية أقل من بقية الطلاب، حيث إن هذا يجعلهم يعتقدون بأن جو المدرسة غير مريح وأن الدراسة غير مفيدة لهم.

ومن خلال بناء علاقة أقوى مع الطلاب، يستطيع المعلمون التغلب على العديد من المشكلات السلوكية من خلال مساعدة الطلاب على الشعور بأنهم جزء من مجموعة، بدلاً من أن يشعروا بأنهم غرباء في الفصل الدراسي.

تحسين موقف الطلاب من الوظائف والواجبات التعليمية:

عندما يدرك الطالب أن المعلم يريد بالفعل الأفضل له، يصبح هذا الطالب مستعداً للمحاولة بجدية أكبر في العمل ضمن الصف أو العمل على الوظائف في المنزل.

لا يفهم العديد من الطلاب أن العمل المدرسي مفيد لهم على المدى الطويل رغم أنه غير ممتع، فغالباً ما ينظر الطلاب إلى هذه الوظائف بطريقة سطحية، على أنها غير ممتعة ولا تقدم أي فائدة، والحل هو بناء علاقة أقوى مع الطالب، مما يساعد المدرسين على تعزيز الطلاب ومساعدتهم في التعرف على قيمة عملهم.

المساعدة في بناء المتعلم داخل وخارج الصف:

بناء التلاميذ وتنميتهم يشمل العديد من المجالات المختلفة، وتشمل هذه العوامل النمو العاطفي والأكاديمي والبدني والروحي، ولكن للأسف، تركز العديد من الفصول الدراسية فقط على النمو الأكاديمي.

وعندما يتمكن المعلمون من قضاء بعض الوقت في بناء علاقة أقوى مع طلابهم، يتمكنون بذلك من إنشاء فهم أقوى لما يحتاجه الطلاب لتحقيق مستويات أعلى من النمو.

ومن خلال القيام بذلك يمكن للمدرسين تكييف أنشطة الفصل الدراسي لتلبية احتياجات الطلاب بشكل أفضل، ومساعدتهم على النمو والبناء خارج النطاق الأكاديمي.

التأثير المباشر لعلاقة الأستاذ بالطلاب

ما هي العوامل التي تتعزز عند الطلاب نتيجة نشوء علاقة جيدة بينهم وبين استاذهم؟

إن نشوء علاقة جيدة بين الطالب والأستاذ داخل وخارج الفصل الدراسي تعزز العديد من الأمور الإيجابية في نفسية الطلاب.

فالمعلمون الذين لديهم علاقة جيدة مع طلابهم يتمتع طلابهم بأداء أكاديمي رائع، وذلك لأن الطلاب يمكنهم بسهول الاتصال بمعلمهم إذا كانت لديهم مشكلة في موضوع دراسي معين، وأيضاً لأن الطلاب يصبحون مندفعين أكثر للعمل بجد؛ لأنهم يعلمون أن استاذهم يريد مصلحتهم

بصدق. كما يمكن للمدرس أيضاً تقديم أفضل الطرق التدريسية وأكثرها فعالية لطلابه عندما يتواصل معهم ويعرف احتياجاتهم، بدلاً من أن يستخدم طريقة لا يعرف مدى فعاليتها.

كذلك، تسمح حسن العلاقة للأستاذ في التعامل مع المشاكل التي تواجه الطلاب بأسلوب أفضل كي يمنعها من التأثير على مستواهم الأكاديمي.

وسائل تعزيز علاقة المعلم مع طلابه

ما هي الأمور التي يمكنك القيام بها كي تحسن علاقتك كمعلم مع طلابك؟

بعد أن تحدثنا عن الأثر الإيجابي الكبير للعلاقة بين الأستاذ والطالب، سنقوم الآن بتقديم بعض النصائح التي يمكن أن يستخدمها المعلمون كي يعززوا علاقتهم معهم ضمن الفصل الدراسي.

ـ ضع هيكلاً للفصل الدراسي

يستجيب معظم الطلاب بشكل إيجابي لوجود هيكل في الفصل الدراسي، حيث يجعلهم يشعرون بالأمان وينتجون أكثر على النطاق التعليمي، فالمعلمون الذين لا يضعون هيكل أو بنية ما يفقدون وقتاً تعليمياً مهماً، كما يفقدون في كثير من الأحيان احترام طلابهم.

من الضروري أن يقوم المعلمون بتحديد هذه البنية في وقت مبكر من خلال تحديد توقعات واضحة لما سيحدث خلال العام الدراسي، ومن المهم أيضاً أن يرى الطلاب أنك تتابعهم في كل الأمور داخل الصف.

ـ علّم بحماس وشغف

يستجيب الطلاب بشكل إيجابي عندما يكون المعلم متحمساً وشغوفاً بالمحتوى الذي يدرسه، فالإثارة والشغف معديان، عندما يقدم المعلم محتوى جديد بحماس، يشعر الطلاب بهذا الحماس ذاته، مما يؤدي إلى ارتفاع كفاءة تعليمهم ومستواهم التعليمي.

ـ حافظ على سلوكك الإيجابي

يمر الجميع بأوقات عصيبة وسيئة نتيجة بعض التجارب الشخصية التي يصعب التعامل معها، إلا أنه من الضروري جداً ألا تجعل مشكلاتك الشخصية تتداخل مع قدرتك على التدريس.

يجب على المعلمين أن يحافظوا على سلوكهم الإيجابي داخل الصف مهما حدث، فالإيجابية تنتقل كما ينتقل الشغف والحماس، من الأستاذ إلى الطلاب.

عندما يكون المعلم إيجابياً، سيكون الجو المسيطر على الفصل الدراسي إيجابيا، مما يجعل التعليم أفضل وأسهل بكثير.

ـ أضف حسك الفكاهي على الدروس

يجب ألا يكون التعليم والتعلم مملاً، فمعظم الناس يحبون الضحك، يجب على المعلمين دمج الفكاهة في دروسهم اليومية، فقد تكون مشاركة مزحة مناسبة متعلقة بالمحتوى الذي تدرسه مدخلاً يساعد طلابك في الاستماع والمشاركة في الفصل الدراسي بشكل أفضل، حيث سيتحول فصلك

إلى فصل ممتع يحبه الطلاب ويحبون التعلم فيه.

ـ اجعل التعليم ممتعاً

يجب أن يكون التعليم ممتعاً ومثيراً، لا أحد يرغب في قضاء الوقت كله داخل الفصل الدراسي في الاستماع وتدوين الملاحظات فقط، فهذا يتسبب بالعديد من المشاكل.

يحب الطلاب الدروس المبتكرة والجذابة التي تسمح لهم في تسهيل وصول المعلومات وتخزينها، ويتمتع الطلاب بالأنشطة التعليمية العملية التي يمكنهم من خلالها التجربة والملاحظة، فهذه الطريقة كفيلة بجعل الدرس ممتعاً، اعتمد على التكنولوجيا التي تتضمن تفاعلاً أو نقاشاً أو أموراً مرئية (كالصور والفيديوهات).

ـ استخدم اهتمامات الطلاب لصالحك

كل طالب يمتلك شغفاً خاصاً به، إن استطاع المعلم أن يستخدم هذا الشغف والاهتمام لصالحه من خلال دمجه في الدروس اليومية سيكون الأمر رائعاً.

يمكنك القيام باستطلاع للآراء ضمن الفصل لتتمكن من معرفة اهتمامات طلابك وتربطها بطريقة إبداعية مع الدروس والمحتوى التعليمي الذي تقدمه لهم، تساعدك هذه العملية في زيادة مشاركة الطلاب وتفاعلهم في العملية التعليمية وبالتالي زيادة فهمهم للمعلومات المطروحة.

أمور عليك أن تتجنبها للمحفظة على علاقة صحية مع طلابك

ما هي الأشياء التي يجب على الأستاذ تجنبها في علاقته مع الطلاب للمحافظة على علاقته الصحية بهم؟

إن العلاقة التي تربط المعلم بطلابه هي علاقة مقدسة ومهمة جداً في بناء الطلاب للمستقبل، إلا أن هذه العلاقة من الممكن أن تتعرض لبعض الصعوبات التي يجب على الأستاذ أن يواجهها كونه البالغ والراشد ضمن العلاقة، ومما يساعد في ذلك ما يلي:

ـ اختر حدود العلاقة كما يناسبك أنت وتأكد أن طلابك على دراية بهذه الحدود، على سبيل المثال لا يمكنك أن تعطي رقم هاتفك المحمول الشخصي للطلاب والسماح لهم بالاتصال بك في أي وقت ولأي سبب، يمكنك الاستعاضة عن رقم الهاتف بالبريد الالكتروني الذي يعتبر أكثر رسمية ويحافظ أكثر على خصوصيتك.

ـ عندما تشارك طلابك قصصك الشخصية تأكد أنها هادفة ومناسبة لسنهم ولطبيعة العلاقة التي تربطك بهم، فإن كانت تساعد في توضيح الدرس الذي تقوم بتعليمه يمكنك استخدامها، أما إن كانت خارجة عن السياق فلا ينبغي مشاركتها.

ـ لا يوجد أي مبرر يدعوك لمشاركة مكان سكنك مع طلابك، حافظ على الخصوصية الشخصية مع طلابك، وإن أردت منهم أن يبقوا على تواصل معك بعد تخرجهم من المدرسة يمكنك حينها أن تعطيهم عنوانك.

ـ لا تدع طلابك يدخلون إلى العالم الافتراضي الخاص بك وخصوصاً الفيسبوك ومثيلاته من مواقع التواصل الاجتماعي، حيث من الممكن أن تنشر صورة أو تعليقاً لا يتناسب مع عمرهم أو مبادئهم، مما قد يسبب مشاكل بينك وبينهم، ليس فقط خارج الفصل الدراسي بل وبداخله أيضاً.

** ** **

المبحث الثاني عشر: مهارة التفكير النقدي في التعليم

مفهوم المهارة

التفكير النقدي في السياق التربوي هو القدرة على التعامل الواعي والمنهجي مع المواقف التعليمية، بهدف **تحليل المعطيات، فحص الافتراضات، تقييم الأدلة، واتخاذ قرارات مبنية على المنطق والموضوعية**. لا يقتصر التفكير النقدي على المعلم فقط، بل هو مهارة يجب أن تُنقل إلى المتعلمين أنفسهم، لترسيخ عقلية واعية ومحلِّلة.

الأهداف التربوية من إتقان التفكير النقدي

١ـ تعزيز **التحليل المنطقي** والتفكير العميق لدى المعلمين والطلبة.

٢ـ تحسين **جودة اتخاذ القرار** داخل البيئة التعليمية.

٣ـ تقليص التسرع في **إصدار الأحكام أو تفسير السلوكيات** الصفية.

٤ـ ترسيخ **ثقافة الحوار والنقاش المبني على الأدلة** داخل الصفوف الدراسية.

٥ـ دعم التعليم النشط والتفكير التأملي المستقل.

أدوات واستراتيجيات تعليمية داعمة للمهارة

١ـ **قبعات التفكير الست**: لتوسيع زوايا النظر إلى المواقف التعليمية.

٢ـ **سلم بلوم المعرفي**: لتصميم أسئلة تحفز مستويات التفكير العليا (التحليل، التقييم، الابتكار).

٣ـ **خرائط التفكير (الذهنية والمفاهيمية)**: لربط الأفكار وتوضيح المسارات التحليلية.

٤ـ **استراتيجية «فكر ـ زاوج ـ شارك»**: لتعزيز الحوار وتبادل وجهات النظر.

٥ـ **تحليل دراسات حالة (Case Study)**: لفحص مواقف تعليمية واقعية أو مفترضة.

أدوار المعلم في تعزيز التفكير النقدي

١ـ التوقف عن تقديم «الإجابات الجاهزة» وإتاحة الوقت للسؤال والتأمل.

٢ـ تشجيع الطالب على تبرير إجابته وتوضيح منهجيته في الوصول إليها.

٣ـ تعميم ثقافة «ما وراء المعرفة (Metacognition)»: أي التفكير في أساليب التفكير ذاتها.

٤ـ استخدام أساليب تقييم تشمل **الشرح الكتابي، العصف الذهني، والمقارنات التحليلية.**

أمثلة تطبيقية من الواقع الصفي

مادة العلوم:

١ـ سؤال: *«ما الذي يجعلك تعتقد أن هذا التفاعل الكيميائي ناجح؟ هل هناك فرضية بديلة؟»*

٢ـ مهمة تحليل نتائج تجريبية ومقارنتها بفرضيات مسبقة.

مادة الاجتماعيات:

١ـ تحليل وثائق تاريخية متعددة المصدر وتقييم مدى حياد كل مصدر.

في القراءة والنصوص:

١ـ مناقشة دوافع الشخصيات القصصية وتحديد جوانب القوّة والضعف في مواقفها.

تمارين وأنشطة تدريبية للمعلمين

١ـ تمييز الرأي عن الحقيقة: يعرض المدرب سلسلة جمل، ويطلب من المشاركين تصنيفها وتبرير اختياراتهم.

٢ـ دراسة موقف صفّي حقيقي: يقرأ المعلمون موقفًا صفّيًا معقّدًا، ثم يعملون في مجموعات لحلله من عدة زوايا.

٣ـ تمرين «لماذا؟ ثم ماذا؟»: طرح موقف افتراضي، وتكرار طرح الأسئلة «لماذا حدث؟» و«ثم ماذا لو حدث العكس؟» لتوسيع أفق التحليل.

ملحق تقويمي

سؤال تأملي:

١ـ ما المهارات الشخصية التي يجب أن يمتلكها المعلم ليمارس التفكير النقدي داخل الصف؟

٢ـ كيف يمكنك تعديل تخطيط درسك ليحفّز مهارات التفكير العليا لدى طلابك؟

خاتمة تأملية:

المعلم الناقد ليس من يحفظ استراتيجيات التعليم، بل من يفكر في مدى مناسبتها، ويقيّمها، ويُعيد ابتكارها بما يخدم طلابه. فـ«التفكير النقدي» ليس مهارة واحدة فقط، بل ذهنية تربوية شاملة تُعلي من قيمة الوعي والفهم، وتُحرر من أسر التلقين والجمود.

** ** **

المبحث الثالث عشر: مهارة حل المشكلات في السياق التربوي

مفهوم المهارة

تُعد مهارة حل المشكلات إحدى الركائز الأساسية في الممارسات التربوية الواعية، وهي تشير إلى **القدرة على تحديد التحديات الصفية أو التعليمية، وتحليلها بموضوعية، ووضع مجموعة من الحلول الممكنة، ثم اختيار الأنسب منها وتنفيذه وتقييم نتائجه.**

لا تقتصر هذه المهارة على معالجة المشكلات الآنية، بل تتطلب **تفكيرًا مرنًا استشرافيًا**، يساعد المعلم في بناء بيئة تعليمية تتّسم بالاستقرار والتفاعل الإيجابي.

الأهداف التربوية من إتقان المهارة

١ـ تمكين المعلم من **التحكم بالمواقف الطارئة** دون انفعال أو ارتباك.

٢ـ غرس **ثقافة التفكير المنهجي لحل التحديات** لدى الطلبة.

٣ـ **التقليل من التوتر والارتجال** في معالجة المشكلات الصفية.

٤ـ تعميق فهم المعلم لأبعاد الظواهر الصفية عبر التحليل المتأني.

٥ـ بناء مناخ صفّي محفز على **المرونة والتعاون وتحمل المسؤولية.**

أدوات واستراتيجيات تدعم المهارة

وصف مختصر	الأداة / الأسلوب
تعريف المشكلة ← تحليلها ← اقتراح حلول متعددة ← اختيار الأفضل ← التنفيذ والتقويم	نموذج الخطوات الخمس
لرسم جذور المشكلة وتفرعاتها	خرائط التفكير المتشعّب
وضع معالجات افتراضية لمواقف محتملة	السيناريوهات التعليمية
توليد أفكار متنوعة لحلول مبتكرة	العصف الذهني الجماعي
تحليل كل حل من حيث الإيجابيات والمخاطر والتكلفة	مصفوفة البدائل والتبعات

دور المعلم كمُحلّل تربوي

١ـ **عدم التسرّع** في إطلاق الأحكام على المواقف الصفية.

٢ـ جمع **معطيات متنوعة (سلوكية ـ معرفية ـ سياقية)** قبل اتخاذ القرار.

٣ـ **إشراك الطلبة** (متى كان ذلك ممكنًا) في تحليل المشكلات واقتراح حلول لها.

٤ـ **تجريب الحلول بشكل تدريجي** ومتابعة أثرها.

٥ـ توثيق المشكلات المتكررة والحلول الناجحة في سجل تربوي ذاتي

للاستفادة المستقبلية.

أمثلة صفية واقعية

الموقف ١: انخفاض الدافعية لدى الطلاب في الحصة الأخيرة

تحليل: الحصة تأتي في نهاية اليوم ـ تعب عام ـ الطرائق المتبعة تقليدية.

حلول ممكنة:

١ـ تغيير نمط النشاط إلى تعلّم تعاوني أو مسابقة.

٢ـ استخدام تطبيق تفاعلي كـ Kahoot أو Quizziz.

٣ـ ربط الدرس بواقع الحياة وتحفيز فضول الطلبة.

الموقف ٢: مشاحنات متكررة بين طالبين في المجموعة

تحليل: غياب توزيع الأدوار ـ اختلاف شخصيات ـ وجود منافسة سلبية.

حلول ممكنة:

١ـ جلسة حوار مصغّرة بإشراف المعلم.

٢ـ تعديل المجموعات أو توزيع الأدوار بوضوح.

٣ـ تكليفهما بإنجاز مشترك يعزز التعاون.

أنشطة تدريبية للمعلمين

١ـ **بطاقات المشكلات الصفية**: يوزَّع على المتدربين مواقف متنوعة،

ويُطلب منهم تمريرها بمراحل حل المشكلة.

٢ـ **تمرين «الحل الأفضل»**: اقتراح ٣ حلول لمشكلة واحدة، ثم مناقشة معايير اختيار الأفضل.

٣ـ **محاكاة موقف (Role Play)**: تمثيل مشكلات واقعية داخل الصف وتجريب آليات حلها أمام المجموعة.

ملحق تقويمي

سؤال مفتوح للتفكير:

١ـ ما الفرق بين المعلم الذي «يتعامل مع المشكلات» والمعلم الذي «يتوقعها ويمنعها»؟

٢ـ ما المؤشرات التي قد تساعدك على تحديد مشكلة صفية قبل تفاقمها؟

خاتمة تأملية:

المعلم الناجح لا يبحث عن «وصفة سحرية» لحل كل مشكلة، بل يمتلك **قدرة تحليلية ومنهجية** تُجنّبه الوقوع في الإرباك أو التكرار العقيم. فالمشكلة ليست دائمًا ما يحدث، بل **طريقة استجابتنا لما يحدث**. والفرق يكمن في امتلاك أدوات التفكير التربوي المتقدّم.

** ** **

المبحث الرابع عشر: مهارة استخدام الوسائل التعليمية التقليدية

مدخل:

في زمن التحول الرقمي، قد يُظن أن الوسائل التقليدية فقدت دورها، غير أن الحقيقة التربوية تقول: الوسيلة الجيدة ليست حديثة أو قديمة، بل مناسبة وسياقية. لا يزال للسبورة الورقية، والمجسّمات، والبطاقات، والملصقات التعليمية، والخرائط اليدوية، وغيرها... قوّة حضور وتأثير تربوي حين تُوظَّف بعناية وتخطيط.

تعريف المهارة:

هي قدرة المعلم على اختيار، وتصميم، وتوظيف الوسائل التعليمية التقليدية المناسبة لسياق الدرس، بهدف توضيح المفاهيم، وتنويع أساليب التعليم، وتحفيز التفاعل والتعلّم النشط لدى المتعلمين.

أهداف استخدام الوسائل التقليدية:

- تبسيط المحتوى المجرد عبر تحويله إلى نماذج ملموسة أو مرئية.
- جذب انتباه الطلاب وتوجيه تركيزهم.
- إشراك أكثر من حاسة في التعلّم (النظر، اللمس، السمع).

- تنمية التفكير العملي والتركيبي.
- تشجيع ثقافة الإنتاج لدى الطالب (عبر تصميم وسائل بسيطة بأنفسهم).

أنواع الوسائل التعليمية التقليدية:

الاستخدام التربوي	الوسيلة
للشرح، كتابة المفاهيم، تنظيم الأفكار	السبورة بأنواعها (طباشيرية ـ بيضاء ـ ورقية)
لفهم المواقع والتسلسل الزمني للأحداث	الخرائط الجغرافية والتاريخية
في العلوم والرياضيات لفهم البُنى والتجارب	المجسّمات والنماذج اليدوية
ألعاب صفية، مراجعة، تدريب تعاوني	البطاقات التعليمية (أسئلة/مفردات/صور)
لعرض محتوى دائم أو مخطط فكري	اللوحات الحائطية والملصقات
تحتوي أدوات وتجهيزات لتنفيذ أنشطة داخل أو خارج الصف	حقيبة الوسائل المتنقلة

أدوار المعلم في توظيف الوسائل التقليدية:

- تحديد الهدف من الوسيلة بدقة (هل هي لشرح؟ تدريب؟ تقويم؟).
- إعداد الوسيلة أو تكييفها بما يناسب أعمار الطلاب ومستواهم.
- ربط الوسيلة بسياق الدرس بشكل طبيعي غير منفصل.
- التحقق من سلامة الوسيلة وملاءمتها بيئيًا وصحيًا.
- تقييم أثر الوسيلة على فهم الطلاب بعد استخدامها.

أمثلة صفية واقعية:

في العلوم:

استخدام مجسّم بسيط لجسم الإنسان لتحديد الأجهزة الحيوية وتفاعلها.

في الرياضيات:

لوحة بطاقات الأرقام المعلقة لحل مسائل الجمع والطرح الجماعية.

في اللغة:

بطاقات مفردات وصور لتعزيز التعبير الشفهي والكتابة الإبداعية.

في الاجتماعيات:

لعبة خرائط تفاعلية يتم فيها تحديد العواصم أو المسارات الجغرافية.

أنشطة تدريبية للمعلمين:

١ـ تصميم وسيلة في ١٠ دقائق: يُطلب من المتدربين إعداد وسيلة من خامات متوفرة (كرتون، ورق...) ثم عرضها.

٢ـ تحليل وسيلة تقليدية: عرض وسيلة مشهورة (كالسبورة الورقية) وتحليل مزاياها وتحدياتها.

٣ـ ورشة تبادل وسائل: كل معلم يشرح وسيلة استخدمها بنجاح في صفه.

خاتمة تأملية:

الوسائل التقليدية ليست «قديمة»، بل «كلاسيكيات تربوية» باقية بقيمتها، لأنها تعكس الحسّ الإبداعي العفوي للمعلم، وتُرسخ التفاعل الإنساني المادي داخل الصف. في عالم رقمي سريع، تظل قطعة كرتون مشغولة بيد طفل تُعادل آلاف البكسلات.

** ** **

المبحث الخامس عشر: المهارات الرقمية والتكنولوجية في التعليم الحديث

مدخل:

مع تسارع التحوّلات الرقمية، أصبح من الضروري أن يمتلك المعلم كفاءة رقمية متقدمة تمكّنه من تصميم تعلّم تفاعلي، آمن، وشامل. فالتكنولوجيا لم تعد مجرد وسيلة عرض، بل أصبحت بيئة تعليمية متكاملة تُعيد تشكيل طرق التدريس والتقويم والتفاعل.

مهارة توظيف التكنولوجيا في التعليم

التعريف

هي قدرة المعلم على استخدام الأدوات الرقمية بفاعلية في مراحل التخطيط، التنفيذ، التقويم، والتواصل مع الطلاب، مع مراعاة الأهداف التربوية وخصائص المتعلمين.

الأهداف التربوية

١ـ تحقيق التعلم التفاعلي والانخراط النشط للطلبة.

٢ـ تنويع مصادر المعرفة وجعلها متاحة في كل وقت.

٣ـ تمكين المتعلمين من تطوير مهارات القرن ٢١ الرقمية.

٤ـ تسهيل إجراء تقييمات مرنة وفورية.

أدوات واستراتيجيات تطبيقية

الاستخدام التربوي	الأداة الرقمية
إدارة المحتوى والواجبات والتواصل	المنصات التعليمية (مثل Google Classroom, Teams)
تعزيز التفاعل والتحفيز	التطبيقات التفاعلية (Padlet_ Quizlet_Kahoot)
توفير خبرات تعليمية محسوسة للمفاهيم المجردة	الواقع المعزز (AR) والافتراضي (VR)
إجراء اختبارات وملاحظات فورية	أدوات التقييم الرقمي (Forms_ Socrative)
تصميم محتوى بصري جذاب ومحفز	أدوات التصميم والعرض (Canva_ PowerPoint تفاعلي)

دور المعلم في استخدام التقنية

١ـ اختيار الأدوات **بناءً على أهداف الدرس** وليس وفق «الحداثة فقط».

٢ـ تدريب الطلبة تدريجيًا على التعامل مع البيئة الرقمية.

٣ـ ضمان **دمج التقنية في صميم التعلم** وليس على هامشه.

أمثلة صفية

١ـ في درس العلوم: تصميم تجربة افتراضية باستخدام محاكاة مختبر (PhET).

٢ـ في اللغة: استخدام تطبيق Padlet لتبادل الآراء حول نص قرائي.

٣ـ في الجغرافيا: عرض خرائط تفاعلية ثلاثية الأبعاد لتفسير الظواهر المناخية.

أنشطة تدريبية للمعلمين

١ـ تحليل درس تقليدي وإعادة تخطيطه باستخدام أداة رقمية مناسبة.

٢ـ تبادل تجارب بين المعلمين حول تطبيقاتهم التقنية المفضلة.

٣ـ تطبيق مهمة تصميم تقييم رقمي فوري (باستخدام Microsoft Forms أو Google Forms).

** ** **

المبحث السادس عشر: مهارة أمن المعلومات التربوي

مدخل

في عالم تسارعت فيه التحوّلات الرقمية، لم يعد دور المعلم يقتصر على استخدام التقنية في التعليم، بل أصبح مطالبًا أيضًا بالتعامل الآمن والمسؤول مع البيانات الرقمية، خصوصًا أن البيئة التعليمية باتت تعتمد على منصات إلكترونية وتطبيقات متنوعة تحتفظ بقدر كبير من المعلومات الحساسة المرتبطة بالطلبة.

وهنا تبرز «مهارة أمن المعلومات التربوي» كواحدة من أهم المهارات الرقمية المهنية التي يجب أن يُتقنها المعلم العصري، لضمان حماية الخصوصية، والحد من المخاطر السيبرانية، وغرس الوعي الأمني الرقمي في بيئة التعلم.

تعريف المهارة

هي القدرة على التعامل الواعي والمسؤول مع الوسائط والأدوات الرقمية داخل البيئة التعليمية، بما يضمن:

- حماية معلومات الطلاب والمحتوى التربوي من التسريب أو الاختراق.
- اتخاذ قرارات تقنية آمنة عند مشاركة الموارد أو إجراء تقييمات.

- بناء ثقافة رقمية أخلاقية لدى المعلمين والمتعلمين. الأهداف التربوية للمهارة

١ـ حماية المعلومات الشخصية والسجل الأكاديمي للطلبة.

٢ـ تعزيز المسؤولية الأخلاقية الرقمية كمبدأ تربوي.

٣ـ تقليل احتمالات التعرض للانتهاكات السيبرانية أو التطفل الرقمي.

٤ـ تطوير بيئة تعليمية آمنة ومطمئنة رقميًا لكل الأطراف.

٥ـ تمكين المعلم من تقييم التطبيقات والمنصات من زاوية أمنية قبل استخدامها.

ممارسات وأدوات داعمة

الوصف	الممارسة
استخدام رموز متعددة وتغييرها بانتظام لمنع الاختراق.	كلمات مرور قوية
ضبط إعدادات الخصوصية والمشاركة على الأدوات السحابية مثل Google Drive وOneDrive.	إدارة صلاحيات المشاركة
تجنّب النقر على روابط غير رسمية أو غير موثوقة.	فلترة الروابط والتطبيقات
اعتماد تطبيقات تعليمية معتمدة ومُراقبة من الجهات الرسمية.	استخدام منصات رسمية

الوصف	الممارسة
تفعيل خيار المصادقة الثنائية لحسابات البريد الإلكتروني والمنصات الصفية.	التحقق الثنائي
إجراء ورش توعية دورية للطلاب والمعلمين عن أمن المعلومات.	تثقيف رقمي مستمر

حالات تطبيقية

حالة ١: مشاركة سجل درجات الطلاب عبر السحابة

قام أحد المعلمين بإنشاء مجلد على Google Drive لرفع الدرجات، لكنه نسي ضبط إعدادات «الخصوصية»، فتمكن شخص خارج المدرسة من الوصول إليه.

الإجراء الصحيح: ضبط المجلد على «خاص» ومشاركة فقط مع البريد الإلكتروني الرسمي لكل طالب.

حالة ٢: نقاش في مجموعة واتساب الصفية

نشر أحد الطلاب صورة تحتوي معلومات شخصية عن طالب آخر.

الإجراء التربوي: توجيه الطلاب إلى سياسة الاستخدام الأخلاقي للمنصات، وتوضيح حدود الخصوصية.

حالة ٣: استخدام تطبيق غير موثوق في التقييم

قرر المعلم استخدام تطبيق مجاني لا يتبع جهة موثوقة لجمع الأجوبة الصفية.

الإجراء البديل: اعتماد أدوات رسمية مدعومة بسياسات أمنية واضحة كـ Microsoft Forms أو Socrative.

مؤشرات الأداء المهني في أمن المعلومات

- هل يُدقّق المعلم قبل النقر على أي رابط رقمي؟
- هل يُراعي حماية بيانات الطالب عند إعداد التقييمات؟
- هل يُحدّد صلاحيات الوصول بدقة عند مشاركة الملفات؟
- هل يُشرك الطلبة في فهم ممارسات الأمان الرقمي؟
- هل يستخدم شبكات آمنة عند توظيف الإنترنت في التعليم؟

أنشطة تدريبية للمعلمين

١ـ محاكاة اختراق رقمي صفّي: يتم عرض سيناريو فيه خطأ في إعدادات المشاركة، ويُطلب من المعلمين تحديد الخلل واقتراح الحل.

٢ـ بطاقة تقييم الأمان: يقوم كل معلم بتحليل منصة يستخدمها من زاوية الأمان، ويُسجّل الملاحظات.

٣ـ تصميم ميثاق الصف الرقمي: صياغة قواعد صفية للأمان الرقمي يلتزم بها الطلاب والمعلم على حد سواء.

خاتمة تأملية:

أمن المعلومات التربوي لا يعني «الخوف من التقنية»، بل هو الحكمة في استخدامها، والوعي بأثرها، والمسؤولية في إدارتها.

والمعلم الرقمي الناضج هو ذلك الذي يُعلّم الطلاب لا فقط العلوم والمعارف، بل كيف يكونون آمنين ومعتدلين وأخلاقيين في عالم التقنية.

فالأمان الرقمي قيمة تربوية ومهنية يجب أن تُصاغ في كل خطة وكل ملف، وكل تفاعل رقمي نمر به.

** ** **

المبحث السابع عشر: مهارات التقييم والتقويم في التعليم الحديث

موقع التقويم في العملية التعليمية:

لطالما ارتبط مصطلح «التقويم» عند البعض بالامتحانات أو الدرجات، إلا أن التقويم الحديث يمثل نظامًا متكاملًا يستهدف فهم مدى تحقق الأهداف التعليمية، وتوجيه المعلمين والمتعلمين نحو تحسين مستمر. فالتقويم ليس نقطة النهاية بل دورة تغذية راجعة تبدأ مع لحظة التخطيط، وتستمر خلال التنفيذ، وتعيد ضبط المسار لاحقًا.

مهارات التقييم التي يحتاجها المعلم المعاصر:

من أجل ممارسة تقويم ناجح ومؤثّر، يحتاج المعلم إلى امتلاك المهارات التالية:

المهارة	وصف مختصر
بناء أدوات تقييم متنوعة	تصميم أدوات مرنة وشاملة تتناسب مع طبيعة الهدف التعليمي والمتعلم
تحليل نتائج التعلّم	تفسير بيانات التقويم لتحديد الفجوات وتحسين طرائق التدريس

المهارة	وصف مختصر
التقييم التكويني المستمر	مراقبة تطور الطالب خلال العملية التعليمية، لا بعد انتهائها فقط
التقييم المتمركز حول الطالب	إشراك الطالب في تقويم أدائه لتعزيز استقلاليته وتفكيره التأملي

مهارة بناء أدوات تقييم متنوعة

التعريف هي قدرة المعلم على تصميم واختيار أدوات تقويمية متعددة ومناسبة لقياس تعلّم الطلاب وفق نواتج تعلم واضحة، وتشمل أدوات كمية (اختبارات رقمية)، وكيفية (روبرك)، وتكوينية (ملحوظات ومهام صفية).

الأهداف التربوية

١ـ ضمان عدالة وشمول التقييم لجميع أنماط المتعلمين.

٢ـ تجنّب الانحياز نحو نوع واحد من الأداء (مثل الحفظ).

٣ـ دعم تحسين التدريس استنادًا إلى نتائج الأداء الفعلي.

٤ـ تعزيز التفاعل مع الطالب كمصدر تغذية راجعة.

أنواع أدوات التقييم

نوع الأداة	الاستخدام
الاختبارات الموضوعية	لقياس المعارف الأساسية بكفاءة وسرعة

الاستخدام	نوع الأداة
لتقييم المهارات العليا والتفكير الإبداعي	المهام الأدائية
معايير تفصيلية لتقييم أداء معقد (عرض، مشروع، كتابة...)	الروبرك (Rubric)
أدوات سريعة ومرنة للتقييم التكويني أو الختامي	الاختبارات الإلكترونية
تسجيل سلوك الطالب أو تفاعله في مواقف واقعية	ملاحظة الصف

خطوات بناء أداة تقييم فعالة

١ـ تحديد نواتج التعلّم بدقة.

٢ـ اختيار نوع الأداة الأنسب لتلك النتيجة (معرفية، مهارية...).

٣ـ تصميم التعليمات بطريقة واضحة وغير قابلة للتأويل.

٤ـ وضع معايير أو محكّات تقييم شفافة للطالب والمعلم.

٥ـ تجريب الأداة ـ ومراجعتها بناءً على الملاحظات.

٦ـ التأكد من تحقيق التوازن بين الصدق، الثبات، والملاءمة.

أمثلة صفية

١ـ إعداد اختبار إلكتروني تفاعلي يحتوي على فقرات «اختيار من متعدد ـ صواب وخطأ ـ مقالي».

٢ـ تصميم روبرك من ٤ مستويات لتقييم عرض تقديمي وفق معايير: الإبداع ـ التنظيم ـ الإلقاء ـ التفاعل.

٣ـ دمج التقييم الذاتي في نهاية النشاط لتمكين الطالب من تأمل أدائه.

أنشطة تدريبية للمعلمين

١ـ مقارنة ثلاث أدوات تقييم لناتج تعلم واحد وتحديد أنسبها ولماذا.

٢ـ تصميم نموذج «روبرك» جماعي لعرض شفهي.

٣ـ تحويل نشاط صفي إلى اختبار إلكتروني باستخدام Microsoft Forms أو Quizizz.

خاتمة تأملية:

تتعدّد أدوات التقييم، لكن لا توجد أداة مثالية للجميع. فالمعلم البارع هو الذي يبني أدواته بوعي ديداكتيكي، ويجعل منها بوابة لفهم الطلاب، لا مجرد وسيلة لتحديد مستواهم. بل إن التميّز الحقيقي في التدريس يبدأ حين يُصبح التقويم أداة للتعلّم، لا للحكم.

** ** **

المبحث الثامن عشر: مهارة تحليل نتائج التعلّم

مفهوم المهارة:

تحليل نتائج التعلّم هو القدرة على قراءة وفهم بيانات الأداء الطلابي ـ سواءً كانت كمية (درجات، مؤشرات رقمية) أو كيفية (ملاحظات، تقييمات أدائية) ـ من أجل استخلاص دلالات تربوية تساعد في اتخاذ قرارات تعليمية قائمة على الأدلة.

هذه المهارة تضمن ألا تبقى نتائج التقييم «أرقامًا صامتة»، بل تتحوّل إلى مفاتيح لفهم واقع الصف وتوجيهه نحو التحسين المستمر.

أهداف تحليل نتائج التعلّم

١ـ الكشف عن نقاط القوة والضعف لدى الطلبة.

٢ـ رصد الفجوات المفاهيمية أو المهارية الناتجة عن ممارسات التدريس.

٣ـ تحديد نسب تحقق الأهداف التعليمية.

٤ـ إعادة تخطيط التدريس وفق ما تقتضيه النتائج.

٥ـ تقديم تغذية راجعة هادفة للطلبة والمعنيين.

أدوات تحليل النتائج

الاستخدام التربوي	الأداة / التقنية
عرض الأداء العام وتفاوتاته	الجداول الإحصائية والتحليل البياني
مقارنة أداء الطالب بالفئة	المتوسطات والانحراف المعياري
كشف فعالية الأسئلة ومعايير القوة	تحليل البنود (Item Analysis)
قراءة تفصيلية لأداء المهمة الأدائية	تحليل الروبرك
قياس مدى تحقق كل هدف تعليمي	مصفوفة الأداء مقابل الأهداف

خطوات تحليل نتائج التعلّم

١ـ جمع بيانات واضحة ومنظمة من أدوات التقييم المختلفة.

٢ـ تصنيف النتائج حسب الأهداف / المواضيع / المهارات.

٣ـ احتساب نسب الإنجاز والنجاح في كل مجال.

٤ـ تحديد الأنماط (Patterns) أو التكرارات الملفتة (مثل تكرار أخطاء معينة).

٥ـ تحليل أسباب الأداء المنخفض بناءً على المعطيات الصفية والسياق.

٦ـ اقتراح استجابات تربوية (Remedial Actions) موجهة.

أمثلة تطبيقية

مثال ١: تحليل نتائج اختبار إلكتروني في مهارة الكتابة:

١ـ 65% من الطلاب حصلوا على تقدير«مقبول».

٢ـ التحليل أظهر ضعفًا في معيار «ترابط الأفكار» في الروبرك.

٣ـ التوصية: تخصيص أنشطة إضافية لتدريب الطلاب على بناء الفقرات.

مثال ٢: تحليل مشروع تعاوني

١ـ تباين بين المجموعات من حيث التنظيم والتنفيذ.

٢ـ اكتشف المعلم أن توزيع المهام لم يكن واضحًا منذ البداية.

٣ـ تم اقتراح أداة لتحديد أدوار الفريق وتوثيق العمل الجماعي.

دور المعلم في تحليل النتائج

١ـ التعامل مع النتائج بعقل منفتح وخالٍ من الافتراضات المسبقة.

٢ـ تشجيع الزملاء على مناقشة نتائج التعلّم وتحليلها جماعيًا.

٣ـ مشاركة الطلبة بنتائجهم بلغة بنائية تبرز لهم مجالات التقدّم والتطوير.

٤ـ توثيق الملاحظات والتحليلات ضمن سجل تأمل تربوي لتعزيز التطوير المهني المستمر.

أنشطة تدريبية مقترحة

١ـ ورشة بعنوان «اقرأ بين الأرقام»: تحليل نتائج اختبار فعلي وتحديد دلالاته التربوية.

٢ـ مقارنة تقارير أداء لمجموعتين من الطلاب، واستنتاج الأسباب المحتملة للفروق.

٣ـ إعداد خطة تعزيزية بناءً على نتائج تحليل الروبرك لمهمة أدائية.

خاتمة تأملية:

إن تحليل نتائج التعلّم هو فن أكثر من كونه عملية حسابية. إنه التقاط إشارات صامتة تسكن في تباين الأرقام، وصياغة ردود تعليمية واعية تُبنى على ما يُلاحَظ، لا على ما يُتوقَّع. فالمعلم المحلل هو ذلك الذي يرى في كل نتيجة بدايةً جديدة، لا نهاية.

** ** **

المبحث التاسع عشر: مهارة التأمل التربوي

مدخل إلى التأمل في الفكر التربوي الحديث:

في زمن يتغير فيه كل شيء بسرعة ـ المناهج، احتياجات المتعلمين، البيئة الصفية ـ لم يعُد يكفي أن يسير المعلم وفق خطط جاهزة أو طرائق تلقينية. بل أصبح من الضروري أن يكون معلّمًا واعيًا بذاته، وبتأثير ممارساته، وبتجربته التربوية اليومية.

وهنا يبرز التأمل التربوي كممارسة عقلية وشعورية تمكّن المعلم من النظر إلى تجربته نظرة متجددة، ناقدة، ومتطورة على الدوام. فهو كأنما يُمسك مرآة معرفية، يرى بها ذاته، لا ليحكم عليها، بل ليفهمها ويعيد تشكيلها.

مفهوم مهارة التأمل التربوي:

التأمل التربوي هو القدرة على تحليل وتقييم التجربة التعليمية الشخصية بوعي، بهدف التعلم منها وتحسينها باستمرار. وهو لا يقتصر على استرجاع الأحداث، بل يشمل:

١ـ تفكيك المواقف التعليمية.

٢ـ التساؤل حول دوافع اتخاذ القرار.

٣ـ مراجعة أثر السلوك أو الإستراتيجية.

٤ـ استكشاف بدائل كان يمكن تجربتها.

وهو عملية داخلية ـ تفاعلية ـ تطويرية.

أهداف التأمل التربوي:

١ـ تعزيز الوعي الذاتي المهني لدى المعلم.

٢ـ الكشف عن نقاط القوّة والتحديات في الأداء التدريسي.

٣ـ التغلب على الأنماط التلقائية أو غير المجدية.

٤ـ ربط الممارسة اليومية بفلسفة تربوية واعية.

٥ـ دعم التطوير المهني المستمر من داخل الذات، لا فقط من خارجها.

أنواع التأمل التربوي:

الوصف	النوع
مراجعة المعلم لأفعاله ومواقفه التربوية الشخصية	التأمل الذاتي
مناقشة المواقف الصفية مع الزملاء ومجموعات التعلم المهنية	التأمل التعاوني
تدوين الملاحظات اليومية في دفاتر أو سجلات تأمل	التأمل المكتوب
تسجيل دروس ومشاهدتها لاحقًا لاكتشاف أنماط السلوك والتدريس	التأمل بالملاحظة المصورة

آليات عملية لتطبيق التأمل:

١ـ تخصيص وقت أسبوعي قصير للتأمل الفردي المكتوب (مثال: ١٠ دقائق بعد كل درس رئيسي).

٢ـ استخدام أسئلة تأملية مثل:

١ـ ماذا نجح اليوم؟ ولماذا؟

٢ـ ما الاستراتيجية التي استخدمتها ولم تحقق الأثر المتوقع؟

٣ـ كيف تفاعل الطلبة؟ وما التفسيرات المحتملة؟

٤ـ ماذا كنت سأفعل لو عادت بي اللحظة؟

٣ـ مشاركة مواقف تأملية مع زملاء المهنة عبر حلقات نقاشية غير رسمية.

أمثلة تطبيقية:

مثال ١: تأمل مكتوب بعد موقف انفعالي

«في حصة اليوم، شعرت بانزعاج من أحد الطلاب كثير الحركة. أدركت لاحقًا أن تسرعي في إعطائه ملاحظة أمام زملائه قلّل من تفاعله لاحقًا. أحتاج إلى تطوير طرائق تعامل بديلة مع هذا النوع من السلوك».

مثال ٢: تأمل تعاوني

اجتمع المعلمون بعد انتهاء الأسبوع الدراسي لتحليل نتائج استخدام استراتيجية «التعلّم القائم على المشكلات»، وسجّل كل واحد ملاحظاته. من

خلال النقاش اكتُشف أن توقيت النشاط بحاجة إلى تعديل، وأن بعض الطلاب بحاجة إلى دعم إضافي قبل خوض التجربة.

تمارين تدريبية للمعلمين:

١ـ بطاقة الموقف المتأمل: يُعطى كل معلم موقفًا صفيًا ويتأمل فيه باستخدام الأسئلة الأربعة (ماذا، لماذا، كيف، وماذا بعد؟).

٢ـ جدول «قبل ـ أثناء ـ بعد»: لتحليل تجربة درسية، ماذا توقعت، ماذا حدث، ماذا تعلمت؟

٣ـ حوار تأملي ثنائي: يُشكل كل معلمَينِ ثنائيًا يتشاركان تأملًا أسبوعيًا لموقف تدريسي معين.

خاتمة تأملية:

لا يوجد معلم «كامل»، ولكن هناك معلم يتأمل كي يقترب من الكمال التربوي. فالتأمل ليس ضعفًا، بل قوة تمكّن المعلم من التجدّد، والتجديد، كل يوم. إنه ليس تمرينًا «ترفًا»، بل جوهر في رحلة التحوّل من «ناقل معرفة» إلى «صانع أثر».

** ** **

المبحث العشرون: مهارة اتخاذ القرار التربوي

مدخل إلى اتخاذ القرار في السياق التعليمي

البيئة الصفية مليئة بالمواقف المتغيرة، والأسئلة المفاجئة، والتحديات التي تتطلب حُكمًا سريعًا ومتزنًا من المعلم. في كل يوم دراسي، يتخذ المعلم عشرات القرارات المتعلقة بإدارة الصف، توجيه التعلم، تعديل الأساليب، أو الاستجابة للمواقف السلوكية.

ولهذا، لم تعد هذه المهارة مهارة فرعية، بل هي العقل التشغيلي للعملية التعليمية: فقرار المعلم يوجّه المحتوى، ويؤثر في المناخ النفسي، ويصنع الفارق في تحقيق نواتج التعلّم.

تعريف مهارة اتخاذ القرار التربوي:

هي القدرة على المفاضلة بين بدائل متعددة في موقف تعليمي أو تربوي معين، بناءً على معطيات واقعية، ومعايير مهنية وأخلاقية، بهدف الوصول إلى أكثر الخيارات فاعلية لتحقيق الأهداف التربوية.

وتكمن قوتها في أنها لا تعتمد على الحدس فقط، بل على تحليل، واستبصار ومرجعية قيمية واضحة.

الأهداف التربوية للمهارة:

١ـ تمكين المعلم من التصرف بثقة ومرونة عند مواجهة مواقف تعليمية أو سلوكية غير متوقعة.

٢ـ تنمية الوعي المهني الأخلاقي الذي يضبط اختيارات المعلم.

٣ـ دعم تحقيق العدالة التربوية عبر قرارات منصفة.

٤ـ تقليل القرارات العشوائية أو العاطفية التي تؤثر سلبًا على الجو الصفي.

٥ـ تعزيز ثقافة تحمّل المسؤولية التربوية لدى المعلمين والطلبة.

عناصر القرار التربوي الجيد:

العنصر	الوصف
تحديد الموقف	ما الموقف أو المشكلة التي تتطلب قرارًا؟
جمع المعطيات	من هم الأطراف المعنيون؟ ما الظروف المحيطة؟
تحليل البدائل	ما الخيارات الممكنة؟ ما مزايا ومخاطر كل منها؟
اتخاذ القرار	ما الخيار الأكثر اتساقًا مع الهدف والقيم؟
تقويم القرار	ما الأثر الناتج؟ هل هناك حاجة لتعديله؟

أمثلة صفية واقعية:

موقف ١: طالب لا يسلّم الواجبات بانتظام

القرار التربوي: تحديد ما إذا كان الطالب يحتاج دعمًا خاصًا، أم يجب تطبيق لائحة سلوكية، مع مراعاة ظروفه.

موقف ٢: ضعف التفاعل أثناء استخدام تقنية معينة

القرار التربوي: التوقف عن استخدامها مؤقتًا؟ تعديل طريقة التوظيف؟ أم إشراك الطلاب في تصميم النشاط؟

موقف ٣: تعارض بين توجيه إدارة المدرسة وبين مصلحة الطالب

القرار التربوي: الموازنة بين الالتزام التنظيمي وصوت الضمير المهني مع التوثيق التربوي السليم.

أنشطة تدريبية مقترحة:

١ـ سيناريو «المفترق التربوي»: يُعرض موقف صفي، ويُطلب من المعلمين اقتراح بدائل متنوعة وتحليل تبعات كل منها.

٢ـ بطاقة القرار الجماعي: يعمل المعلمون في مجموعات على اتخاذ قرار، ثم يناقشون المعايير التي اعتمدوها.

٣ـ خريطة القرار الأخلاقي: تمرين لتمييز الخيارات من منظور القيم المهنية، لا فقط النتائج السريعة.

خاتمة تأملية:

اتخاذ القرار التربوي ليس فقط عن «اختيار الأفضل»، بل عن رؤية أعمق لما وراء الموقف، وعن حسٍّ تربوي يستند إلى المعرفة، والقيم، والخبرة. فالمعلم الحقيقي هو من يتقن الإصغاء قبل الحكم، والتروي قبل الإجراء، والنظر إلى آثار قراره لا لحظته فقط.

** ** **

المبحث الحادي والعشرون: المهارات الشخصية والاجتماعية

أهمية المهارات الشخصية والاجتماعية في البيئة التعليمية

في ظل التغيرات المتسارعة والتحديات المتنوعة التي يشهدها الميدان التربوي، أصبحت المهارات الشخصية والاجتماعية من الركائز الأساسية التي يجب أن يتحلى بها المعلمون والكوادر التربوية. فلم يعد النجاح في التدريس مقتصراً على الكفاءة الأكاديمية فحسب، بل أصبح مرتبطاً أيضاً بقدرة المعلم على بناء علاقات إيجابية وفعّالة مع الطلبة والزملاء وأولياء الأمور.

الذكاء العاطفي يُعدّ من أبرز تلك المهارات، إذ يمكّن المعلم من فهم مشاعر الطلبة وتقدير حالاتهم النفسية والانفعالية، مما يساعد على إيجاد بيئة صفية آمنة ومحفزة على التعلم.

أما العمل الجماعي فهو اللبنة التي يقوم عليها نجاح أي بيئة تعليمية متكاملة، حيث يتيح التكامل والتعاون بين أعضاء الفريق التربوي وأولياء الأمور، ويعزز من فرص تبادل الخبرات واتخاذ قرارات تعزز من جودة العملية التعليمية.

إن امتلاك هذه المهارات لا يسهم فقط في تحقيق نتائج تعليمية أفضل، بل يشكل نموذجاً يحتذي به الطلبة في سلوكهم وتفاعلاتهم اليومية.

وسنشير بشيء من التفصيل إلى هاتين المهارتين

أولاً: مهارة الذكاء العاطفي

تعريف المهارة:

الذكاء العاطفي هو القدرة على التعرف على مشاعرك الشخصية ومشاعر الآخرين، وفهمها، والتعامل معها بطريقة إيجابية تعزز من جودة العلاقات والتفاعل داخل البيئة التعليمية.

أهمية الذكاء العاطفي في التعليم:

١ـ يتيح للمعلم فهم احتياجات الطلبة النفسية والانفعالية، مما يسهم في تحسين التفاعل داخل الصف.

٢ـ يساعد على إدارة الانفعالات أثناء المواقف التعليمية الصعبة، بما يعزز من قدرة المعلم على اتخاذ قرارات تربوية متزنة.

٣ـ يُسهم في بناء علاقات ثقة واحترام متبادل بين المعلم والطلبة، وبين المعلم والزملاء.

تطبيقات عملية داخل الصف:

١ـ استخدام أساليب مثل التقمص العاطفي والاستماع الفعّال لفهم مواقف الطلبة.

٢ـ التعامل بهدوء مع الطلبة الذين يعانون من صعوبات سلوكية.

٣ـ مراعاة الفروق الفردية والانتباه للإشارات غير اللفظية أثناء التفاعل.

ثانياً: مهارة العمل الجماعي

تعريف المهارة:

العمل الجماعي هو قدرة الأفراد على التعاون والتكامل معًا لتحقيق أهداف مشتركة بكفاءة وفاعلية، من خلال تبادل الأفكار وتوزيع الأدوار وتحمّل المسؤوليات الجماعية.

أهمية العمل الجماعي في البيئة التعليمية:

١ـ يُسهم في تحقيق التكامل بين أعضاء الفريق التربوي بما ينعكس إيجابًا على جودة العملية التعليمية.

٢ـ يعزز روح الانتماء والاحترام المتبادل بين المعلمين، مما يخلق بيئة مهنية صحية.

٣ـ يسهل اتخاذ قرارات تشاركية، ويقلل من المشكلات الناتجة عن العمل الفردي المعزول.

٤ـ يدعم التواصل الفعّال مع أولياء الأمور ويعزز ثقتهم بالمدرسة وطاقمها.

تطبيقات عملية في الميدان التربوي:

١ـ التحضير الجماعي للدروس والأنشطة ضمن فرق عمل تشاركية.

٢ـ إنشاء لجان تربوية (مثل: لجنة الجودة، لجنة النشاط الطلابي) تضم أعضاء من تخصصات مختلفة.

٣ـ التواصل المستمر مع أولياء الأمور ضمن إطار تعاوني لبناء شراكة فعالة في تربية وتعليم الأبناء.

٤ـ تقاسم المسؤوليات في تنظيم الفعاليات والمناسبات المدرسية بين المعلمين والكوادر الإدارية.

٥ـ التغذية الراجعة البنّاءة بين الزملاء من خلال الاجتماعات الدورية وجلسات التطوير المهني.

مواقف حياتية تعكس العمل الجماعي:

١ـ عند حدوث مشكلة في صف معين، يجتمع المعلم مع المرشد الطلابي وإدارة المدرسة لوضع خطة تدخل مشتركة.

٢ـ تنفيذ مشروع مدرسي متكامل يعتمد على توزيع المهام بين المعلمين والطلبة والإدارة وأولياء الأمور.

مقارنة بين مهارتي الذكاء العاطفي والعمل الجماعي

المحور	الذكاء العاطفي	العمل الجماعي
التعريف	القدرة على فهم المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين والتفاعل معها بوعي	القدرة على التعاون مع الآخرين لتحقيق أهداف مشتركة بفعالية
الهدف الأساسي	تعزيز جودة العلاقات والتواصل مع الطلبة والزملاء	تحقيق تكامل الجهود داخل الفريق التربوي لخدمة العملية التعليمية

المحور	الذكاء العاطفي	العمل الجماعي
الفائدة على المعلم	تحسين إدارة الصف وتفهم حالات الطلبة النفسية والانفعالية	دعم الزملاء وتقاسم الأعباء واتخاذ قرارات تشاركية
الفائدة على الطلبة	توفير بيئة صفية آمنة ومحفزة على التعلم	خلق بيئة مدرسية متعاونة تُعزز القيم الاجتماعية
عناصر التطبيق	التعاطف، الوعي الذاتي، التنظيم الانفعالي، مهارات التواصل	توزيع الأدوار، الاحترام المتبادل، التنسيق، تحمل المسؤولية
مواقف واقعية	التعامل بهدوء مع طالب منزعج، تفهم خلفيات سلوكياتهم	تحضير درس تعاوني، تنفيذ فعالية مدرسية مع الزملاء وأولياء الأمور

** ** **

المبحث الثاني والعشرون: مهارة التكيُّف والتطوير

التكيف والتطوير المهني بوصفهما ركيزتين لمعلم العصر الحديث

في عصر العولمة والابتكار التربوي، لم يعد ثبات المعرفة أو الاكتفاء بالمهارات التقليدية كافيًا لمواكبة تطورات الميدان التعليمي. أصبح لزامًا على المعلمين التحلي بقدرة عالية على التكيّف مع التغيرات المتسارعة، والسعي المستمر إلى التعلم والتطوير المهني الذاتي، لرفع جودة الأداء وتحقيق الفاعلية في بيئة تعليمية شديدة التنوع.

يُعَدّ كل من التعلم المستمر والمرونة في التعامل مع أنماط التعلم المختلفة من المهارات الجوهرية التي تصنع الفرق بين المعلم التقليدي والمعلم القائد الذي يترك بصمة إيجابية في رحلة طلبته.

أولاً: مهارة التعلم المستمر

تعريف المهارة:

هي قدرة المعلم على الانخراط الواعي والدائم في عمليات تطوير الذات والاطلاع على المستجدات التربوية والتقنية، بما يعزز من جودة ممارساته التعليمية.

أهميتها:

١ـ مواكبة التوجهات الحديثة في التعليم مثل التعليم المدمج، واستراتيجيات التعلم النشط.

٢ـ تعزيز الثقة المهنية والشعور بالكفاءة والرضا الوظيفي.

٣ـ فتح آفاق جديدة من التخصص والتميز والابتكار التربوي.

وسائل تطبيق عملية:

١ـ التسجيل في دورات تدريبية وورش عمل متخصصة.

٢ـ الاطلاع على المراجع العلمية والمجلات التربوية ومتابعة الباحثين ورواد التعليم.

٣ـ التفاعل مع مجتمعات التعلم المهني (مثل: المنتديات التعليمية، مجموعات المعلمين الإلكترونية).

٤ـ ممارسة التأمل التربوي لمراجعة الأداء وتحديد نقاط التحسين.

ثانيًا: مهارة التكيف مع أنماط التعلم المختلفة

تعريف المهارة:

هي قدرة المعلم على **تعديل أساليب تدريسه** بما يتناسب مع تنوع أنماط تعلم الطلبة واحتياجاتهم الفردية، لضمان تحقيق العدالة التعليمية وتحفيز كل متعلّم بطريقته.

أهميتها:

١ـ تلبي احتياجات طلبة لديهم فروق فردية في القدرات والانماط (بصري، سمعي، حسي حركي...).

٢ـ تقلل من ظاهرة التسرب الأكاديمي والشعور بالإقصاء.

٣ـ تعزز من فاعلية واستيعاب المتعلم من خلال الأسلوب الأقرب إلى نمطه الشخصي.

تطبيقات عملية داخل الفصل:

١ـ تنويع الوسائط التعليمية (صور، فيديوهات، أنشطة تفاعلية)

٢ـ تقديم خيارات متنوعة للتقويم (مشروع، عرض، اختبار تقليدي...).

٣ـ استخدام استراتيجيات تعليمية متعددة في الحصة الواحدة.

٤ـ دمج الطلبة في أنشطة تعاونية توظّف أنماط تعلم مختلفة ضمن الفريق.

جدول مقارنة بين مهارتي التعلم المستمر والتكيف مع أنماط التعلم

المحور	التعلّم المستمر	التكيّف مع أنماط التعلم المختلفة
التعريف	مواصلة اكتساب المعرفة والمهارات في المجال التربوي	تعديل الممارسات التعليمية وفق أنماط تعلم المتعلمين المتنوعة

المحور	التعلّم المستمر	التكيّف مع أنماط التعلم المختلفة
الهدف الأساسي	تطوير الأداء المهني للمعلم ومواكبة المستجدات	تلبية احتياجات جميع الطلبة لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية
أثرها على المعلم	يمنحه الثقة والكفاءة والتجدد المهني المستمر	يعزز مرونته التربوية ويطوّر قدرته على ابتكار الحلول الصفية
أثرها على الطلبة	استفادتهم من أساليب حديثة ومواكبة للتعليم العصري	حصول كل طالب على أسلوب تعليمي يناسبه، مما يحسن من تحصيله وسلوكه
الوسائل	الدورات، التطوير الذاتي، المجتمعات المهنية	تنويع الوسائط، التقويم البديل، استراتيجيات تعليمية متعددة
العوائق المحتملة	ضيق الوقت أو ضعف التحفيز الداخلي	ضعف الإلمام بأنماط التعلم أو محدودية الموارد

خطة تطوير مهني مقترحة للمعلمين مبنية على المهارتين:

الهدف العام:

تمكين المعلمين من تعزيز أدائهم المهني من خلال الالتزام بالتعلم

المستمر، وتكييف استراتيجيات التدريس بما يلائم تنوع أنماط تعلم الطلبة.

محور: التعلّم المستمر

جهة التنفيذ	الزمن	الوصف	النشاط
قسم التطوير المهني	شهريًا	حول استراتيجيات التعليم الحديثة	التسجيل في دورة تدريبية
فريق المدرسة	نصف شهري	لمناقشة كتاب تربوي كل شهر	إنشاء نادي قراءة تربوي
المعلم نفسه	أسبوعي	لمراجعة الدروس وتقويم الأداء	تأمل ذاتي أسبوعي

محور: التكيّف مع أنماط التعلم

جهة التنفيذ	الزمن	الوصف	النشاط
مركز التدريب	فصليًا	حول التعلم التكيفي وتنوع أنماط التعلم	ورشة تدريبية
فريق التخطيط التعليمي	أسبوعي	لتضمين وسائط تناسب الأنماط المختلفة	تصميم دروس متعددة الوسائط

جهة التنفيذ	الزمن	الوصف	النشاط
بالتنسيق مع الإدارة	شهريًا	بين الزملاء لرصد استراتيجيات التكيف العملي	تبادل زيارات صفية

** ** **

المبحث الثالث والعشرون: استشراف المهارات المستقبلية للمعلم

يشهد العالم في العقود الأخيرة تحولات متسارعة في بنية المعرفة، وتكنولوجيا التعليم، وأنماط التعلّم، مما فرض تحديات نوعية على مهنة التعليم، وأعاد تشكيل دور المعلم ومهاراته. ولم يعد دور المعلم يقتصر على نقل المعلومات أو ضبط الصف، بل أصبح مطالبًا بأن يكون مرشدًا، ومصممًا لتجارب التعلم، وميسّرًا للمعرفة وفاعلًا في البيئة الرقمية، ومؤثرًا اجتماعيًا داخل الصف وخارجه. من هنا تأتي أهمية استشراف المهارات المستقبلية للمعلم، كجزء من الاستعداد الواعي لتحولات التعليم في الحاضر والمستقبل، وسنشير هنا بشكل موجز إلى بعض أهم تلك المهارات التي تحتاج إلى مزيد من البحث والفهم وتقديمها إلى ميدان إعداد وتدريب المعلمين لإكسابها لهم وتمكينهم منها.

١ـ مهارة التعامل مع الذكاء الاصطناعي

تشمل قدرة المعلم على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التخطيط للدروس، وتصميم الأنشطة، وتقديم التغذية الراجعة، وتوظيفها في دعم التعلّم الفردي

٢ـ مهارة تصميم تجارب تعليمية رقمية

تمكن المعلم من استخدام الواقع الافتراضي والواقع المعزز والمحاكاة الرقمية لصناعة بيئات تعلم محاكية وثرية

٣ـ مهارة تحليل البيانات التعليمية

تتضمن فهم المعلم لسلوك المتعلمين الرقمي واستثماره لتحسين الأداء الأكاديمي من خلال أدوات التحليل التعليمي (Learning Analytics)

٤ـ مهارة التعلّم المستمر

تعكس مدى استعداد المعلم لتحديث معرفته ومهاراته باستمرار لمواكبة المستجدات التربوية والتكنولوجية

٥ـ مهارة التربية الرقمية والأخلاقية

القدرة على توجيه الطلاب نحو استخدام آمن ونافع للتقنيات، وتعزيز القيم الأخلاقية في البيئات الرقمية

٦ـ مهارة التعليم المخصص (Personalized Learning)

تساعد على تكييف التعلم ليلائم ميول وقدرات واحتياجات كل طالب

٧ـ مهارة التفكير التصميمي (Design Thinking)

أسلوب لحل المشكلات التعليمية بطريقة إبداعية قائمة على فهم المتعلم واحتياجاته

٨ ـ مهارة التعاون العالمي عبر الحدود

تتطلب من المعلم التفاعل مع مجتمعات تعليمية عالمية، والعمل ضمن فرق دولية افتراضية

٩ـ مهارة التوازن بين الذكاء العاطفي والرقمي

تحقيق الانسجام بين التفاعل الإنساني والتقني داخل العملية التعليمية

١٠ـ مهارة الإرشاد التربوي في البيئات الرقمية

تأهيل المعلم لدعم طلابه نفسيًا وسلوكيًا في سياقات التعلم الإلكتروني إن استشراف مستقبل مهنة التعليم لا يُعد ترفًا فكريًا، بل ضرورة تربوية ومجتمعية. فالمعلم هو حجر الزاوية في أي إصلاح تعليمي، ولن يكون مؤثرًا وفعالًا ما لم يمتلك أدوات المستقبل ويتهيأ لتحولاته

ومن هذا المنطلق، فإن الاستثمار في تدريب وتأهيل المعلمين على هذه المهارات المستقبلية، ودمجها في برامج إعداد المعلمين، يجب أن يكون أولوية لدى كليات التربية، وصنّاع القرار التربوي، ومنصات التطوير المهني.

** ** **

قائمة المراجع العربية

١. أبو زناد، محمد (٢٠١٩).، *تصور مقترح لإعداد معلم المستقبل في ظل الثورة التكنولوجية*، **مجلة التربية المعاصرة**، كلية التربية ـ جامعة القاهرة، **المجلد ٢٣**، العدد ١، ص. ١٠١ـ١٢٤.

٢. أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٩)، *مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين*، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، الطبعة الثانية.

٣. أبو سمور، محمد عيسى (٢٠١٥)، *مهارات التدريس الصفي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي*، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمَّان.

٤. أبو عرّاد، صالح عبد العزيز (٢٠١٤) ـ *التقويم التربوي المعاصر* ـ دار الزهراء ـ الرياض ـ الطبعة الأولى.

٥. أبو غدة، عبد الفتاح (٢٠٠٥) ـ *الرسول المعلّم وأساليبه في التعليم* ـ دار البشائر الإسلامية ـ بيروت ـ الطبعة السابعة.

٦. أدس، عبد الرحمن (٢٠١٣) ـ *التخطيط للتدريس* ـ دار الفكر ـ عمّان ـ الطبعة الثانية.

٧. التميمي، رائد رمثان (٢٠٢١)، *مهارات التدريس*، دار الوفاق للنشر والتوزيع، القاهرة.

٨. الجابر، وليد أحمد (٢٠١٦)، *طرق التدريس العامة؛ تخطيطها وتطبيقاتها التربوية*، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت.

٩. جامل، عبد الرحمن عبد السلام (٢٠٠٢)، *طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس*، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان.

١٠. الحربي، خالد عبد الله (٢٠٢١) ـ *المهارات الرقمية للمعلم العصري* ـ دار التعليم الجامعي ـ جدة ـ الطبعة الأولى.

١١. الحربي، خالد عبد الله (٢٠٢٢) ـ *التدريس الفعال في العصر الرقمي* ـ دار التعليم الجامعي ـ جدة ـ الطبعة الأولى.

١٢. الحميد، محمد عبد (٢٠١٠) ـ *التدريس الفعال بين النظرية والتطبيق* ـ دار الفكر العربي ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى.

١٣. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٤) ـ *مهارات التدريس الصفي* ـ دار المسيرة ـ عمّان ـ الطبعة الأولى.

١٤. الحيلة، محمد محمود (٢٠١٤)، *مهارات التدريس الصفي*، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمَّان.

١٥. الخالدي، عبد الحكم سعد محمد (٢٠٢٠)، *مهارات التدريس وتطبيقاتها في العلوم الشرعية والتربية الإسلامية*، المكتب العربي الحديث للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

١٦. خليفة، عبد الحكم سعد محمد (٢٠٢٠)، *مهارات التدريس وتطبيقاتها في العلوم الشرعية والتربية الإسلامية*، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية.

١٧. الدائم، عبد الله (٢٠١١) ـ *التدريس الفعال: النظرية والتطبيق* ـ دار الفكر ـ دمشق ـ الطبعة الأولى.

١٨. الدغيم، خالد (٢٠١٢)، *مهارات التدريس*، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.

١٩. رمثان، رائد التميمي (٢٠٢١)، *مهارات التدريس*، دار الوفاق، القاهرة.

٢٠. الزهراني، عبد الله (٢٠١٨) ـ *التدريس باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة* ـ دار الحامد ـ عمّان ـ الطبعة الأولى.

٢١. الزهراني، عبد الله (٢٠٢٠) ـ *التقويم في التعليم المعاصر* ـ دار جرير ـ الرياض ـ الطبعة الأولى.

٢٢. الزهراني، عبد الله (٢٠٢١) ـ *التكيف المهني للمعلم في ظل التغيرات التربوية* ـ دار أسامة ـ عمّان ـ الطبعة الأولى.

٢٣. الزهراني، منى عبد الله (٢٠٢٤) ـ *التدريس الإبداعي باستخدام الوسائط الرقمية* ـ دار الحامد ـ عمّان ـ الطبعة الأولى

٢٤. زيتون، حسن حسن (٢٠٠٤)، *مهارات التدريس: رؤية في تنفيذ التدريس*، عالم الكتب، القاهرة.

٢٥. زيتون، كمال عبد الحميد (١٩٩٨)، *التدريس نماذجه ومهاراته*، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

٢٦. السبتي، عبد الله (٢٠٢١)، *المهارات المستقبلية اللازمة للمعلم في ضوء الثورة الصناعية الرابعة*، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس.

٢٧. السعيد، سعيد محمد (٢٠٠٩)، *مهارات التدريس الأساسية للمعلم*، مكتبة الرشد ناشرون، مكة المكرمة.

٢٨. سليمان، إيمان (٢٠٢٢)، *التحديات المستقبلية للتعليم ودور المعلم في مواجهتها*، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، **المجلد ٥**، العدد ٣، ص. ٧٥ـ٩٨.

٢٩. السنبل، عبد العزيز (٢٠٠٩) ـ *مهارات المعلم الناجح* ـ مكتبة العبيكان ـ الرياض ـ الطبعة الأولى.

٣٠. السويدان، سعادة (٢٠٢٢)، *مهارات التدريس الصفي ودور المعلم في تعليم التفكير وتنميته*، دار الابتكار للنشر والتوزيع، عمَّان.

٣١. سويدان، سعادة (٢٠٢٢)، *مهارات التدريس الصفي ودور المعلم في تعليم التفكير وتنميته*، دار الابتكار، عمّان.

٣٢. السويدان، طارق (٢٠١٠) ـ *التدريس والتدريب الإبداعي* ـ الإبداع الفكري ـ الكويت ـ الطبعة الأولى.

٣٣. السويدان، طارق وهاني الخولي (٢٠١٥) ـ *قوانين التدريب والتدريس الاحترافي* ـ الإبداع الفكري ـ الكويت ـ الطبعة الأولى.

٣٤. شاهين، عبد الحميد حسن (٢٠٢٣) ـ *استراتيجيات التدريس الحديثة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين* ـ دار الوفاء ـ الإسكندرية ـ الطبعة الأولى.

٣٥. الشخص، عبد العزيز السيد (٢٠٠٧) ـ *إدارة الصف المدرسي* ـ دار الفكر ـ دمشق ـ الطبعة الثانية.

٣٦. الشمري، ناصر (٢٠١٦) ـ *التغذية الراجعة في العملية التعليمية* ـ دار أسامة ـ عمّان ـ الطبعة الأولى.

٣٧. الشمري، ناصر بن عبد الله (٢٠٢٣) ـ *التأمل المهني للمعلم: مدخل للتطوير الذاتي* ـ دار أسامة ـ عمّان ـ الطبعة الأولى.

٣٨. عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٧)، *مهارات التدريس*، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.

٣٩. العتيبي، فهد (٢٠١٩) ـ *التأمل التربوي وأثره في تطوير الأداء التعليمي* ـ دار كنوز المعرفة ـ عمّان ـ الطبعة الأولى.

٤٠. العتيبي، فهد بن عبد العزيز (٢٠٢٢) ـ *التقويم التربوي في ضوء التعلم النشط* ـ دار كنوز المعرفة ـ عمّان ـ الطبعة الأولى.

٤١. العتيبي، ناصر (٢٠٢٢) ـ *أمن المعلومات في البيئة التعليمية* ـ دار الرشد ـ الرياض ـ الطبعة الأولى.

٤٢. العتيبي، نوال بنت عبد العزيز (٢٠٢٣) ـ *مهارات المعلم الرقمي في بيئات التعلم الإلكتروني* ـ دار الرشد ـ الرياض ـ الطبعة الأولى.

٤٣. العقيل، عبد الله عبد الرحمن (٢٠٢٠)، *التواصل الفعال في المدرسة*، دار المسيرة، عمّان.

٤٤. العقيل، عبد الله عبد الرحمن (٢٠٢٣)، *مهارات الإدارة الصفية*، دار المسيرة، عمّان.

٤٥. العقيل، محمد عبد الرحمن (٢٠١٩)، *التواصل الفعال بين المعلم والطالب*، دار الفجر، القاهرة.

٤٦. علام، صلاح الدين (٢٠١٠)، *القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية*، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان.

٤٧. علي، خالد محمد (٢٠٢٢)، *مهارات التواصل الفعال في العملية التعليمية*، دار الفجر، القاهرة.

٤٨. عياش، عبد الرؤوف & سالم، منى (٢٠٢٠).، *المهارات الرقمية المستقبلية للمعلمين في التعليم العام (في ضوء التعليم الذكي)*، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، جامعة اليرموك، **المجلد ١٦**، العدد ٢، ص. ٤٥ـ٦٨.

٤٩. الغامدي، عبد الله (٢٠١٥) ـ *التفكير الناقد والإبداعي في التعليم* ـ مكتبة الرشد ـ الرياض ـ الطبعة الأولى.

٥٠. الغامدي، عبد الله (٢٠١٨) ـ *مهارات التفكير التربوي المتقدم* ـ دار الزهراء ـ الرياض ـ الطبعة الأولى.

٥١. الغرايبة، يحي (٢٠٢٠)، *مهارات القرن الحادي والعشرين لدى المعلمين وأثرها في تحسين مخرجات التعليم*، **المجلة التربوية** الكويت، **المجلد** ١٢، العدد ١، ص. ٩ـ٣٢.

٥٢. الفيفي، عبد الحميد حسن شاهين (٢٠٢٣) ـ *استراتيجيات التدريس الحديثة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين* ـ دار الوفاء ـ الإسكندرية ـ الطبعة الأولى.

٥٣. القطامي، نايفة (٢٠٠٤)، *مهارات التدريس الفعال*، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٥٤. كريمة، عبد اللاه محمود محمد (٢٠١٧)، *تصور مقترح لتطوير كفايات التعلم الإلكتروني اللازمة لتدريس الفيزياء لدى معلمات المرحلة الثانوية*، المجلة التربوية، العدد العاشر، رجب ١٤٣٨هـ.

٥٥. مجموعة مؤلفين (٢٠٢٠) ـ *أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي* ـ دار الفكر العربي ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى.

٥٦. محمد، خالد (٢٠١٢)، *مهارات التدريس*، دار الزهراء، الرياض.

٥٧. محمد، طيب عبد اللطيف (٢٠٢٣)، *التواصل الفعال في التعليم*، دار المسيرة، عمّان.

٥٨. النجار، زياد عبد الكريم (٢٠١٦) ـ *استراتيجيات التدريس الحديثة* ـ دار المسيرة ـ عمّان ـ الطبعة الثالثة.

٥٩. الهاشمي، عبد الرحمن توفيق (٢٠٠٨) ـ *كيف تصبح مدرباً فعالاً ومحترفاً* ـ مركز الخبرات المهنية ـ القاهرة ـ الطبعة الثانية.

٦٠. الوكيل، محمد عبد المنعم (٢٠١٩)، *العلاقات الإنسانية في الصف*، دار الفجر، القاهرة.

٦١. الوكيل، محمد عبد المنعم (٢٠٢٠)، *المشكلات السلوكية في الصف وطرق علاجها*، دار المسيرة، عمّان، الطبعة الرابعة.

٦٢. الوكيل، محمد عبد المنعم (٢٠٢٢)، *إدارة الصف الفعالة*، دار الفجر، القاهرة، الطبعة الثالثة.

٦٣. اليوسف، عبد الله بن عبد العزيز (٢٠١١) ـ *مهارات الاتصال التربوي* ـ دار الحضارة ـ الرياض ـ الطبعة الأولى.

٦٤. اليوسف، عبد الله بن عبد العزيز (٢٠١٧) ـ *المهارات الشخصية والاجتماعية للمعلم* ـ دار الحضارة ـ الرياض ـ الطبعة الأولى.

٦٥. اليوسف، عبد الله بن عبد العزيز (٢٠٢٣) ـ *مهارات الاتصال التربوي في بيئات التعلم التفاعلي* ـ دار الحضارة ـ الرياض ـ الطبعة الثانية.

قائمة المراجع الأجنبية

1. Angelo, Thomas A. & Cross, K. Patricia (1993) _ *Classroom Assessment Techniques* _ Jossey_Bass _ San Francisco _ 2nd edition.

2. Bazerman, Max H. (2013) _ *Judgment in Managerial Decision Making* _ Wiley _ Hoboken, NJ _ 8th edition.

3. Black, Paul & Wiliam, Dylan (2009) _ *Assessment for Learning: Putting It into Practice* _ Open University Press _ Maidenhead, UK _ 1st edition.

4. Bloomfield, Stephen D. (2015) _ *The Skillful Teacher: On Technique, Trust, and Responsiveness in the Classroom* _ Jossey_Bass _ San Francisco _ 3rd edition.

5. Brookfield, Stephen D. (2017) _ *Becoming a Critically Reflective Teacher* _ Jossey_Bass _ San Francisco _ 2nd edition.

6. Brookhart, Susan M. (2017) _ *How to Give Effective Feedback to Your Students* _ ASCD _ Alexandria, VA _ 2nd edition.

7. Brophy, Jere E. (2004) _ *Classroom Questioning* _ International Academy of Education _ Geneva _ 1st edition.

8. Brown, H. Douglas (2007) _ *Teaching by Principles: An Interactive Approach to Language Pedagogy* _ Pearson Education _ White Plains, NY _ 3rd edition.

9. Browne, Abbie H. & Green, Timothy D. (2020) _ *The Essentials of Instructional Design* _ Routledge _ New York _ 3rd edition.

10. Carnegie, Dale (1990) _ *The Quick and Easy Way to Effective Speaking* _ Pocket Books _ New York _ 1st edition.

11. Chan, C. K. Y., & Tsi, L. H. Y. (2023). *The AI Revolution in Education: Will AI Replace or Assist Teachers in Higher*

Education? arXiv preprint, arXiv:2305.01185. (books.google.com, arxiv.org)

12. Cottrell, Stella (2017) _ *Critical Thinking Skills* _ Red Globe Press _ London _ 3rd edition.

13. Darling_Hammond, L., & Oakes, J. (2019). *Preparing Teachers for Deeper Learning.* **Harvard Education Press**, 416 . (jfees.journals.ekb.eg, jfe.journals.ekb.eg, jsre.journals.ekb.eg, hep.gse.harvard.edu, fordeeperlearning.org)

14. Emmer, Edmund T. & Evertson, Carolyn M. (2016) _ *Classroom Management for Middle and High School Teachers* _ Pearson _ Boston _ 9th edition.

15. Feldman, Peter S. (2012) _ *Instructional Skills Handbook* _ Routledge _ London _ 1st edition.

16. Fisher, Robert (2013) _ *Teaching Thinking: Philosophical Enquiry in the Classroom* _ Bloomsbury Academic _ London _ 4th edition.

17. Glaazzard, Jonathan & Trussler, Sarah (2022) _ *Digital Literacy for Teachers* _ Critical Publishing _ Northwich, UK _ 1st edition.

18. Goleman, Daniel (2006) _ *Emotional Intelligence: Why It Can Matter More Than IQ* _ Bantam Books _ New York _ 2nd edition.

19. Hammond, John S.; Keeney, Ralph L.; Raiffa, Howard (2015) _ *Smart Choices: A Practical Guide to Making Better Decisions* _ Harvard Business Review Press _ Boston _ 2nd edition.

20. Hattie, John & Clarke, Shirley (2018) _ *Visible Learning: Feedback* _ Routledge _ London _ 1st edition.

21. Heinich, Robert; Molenda, Michael; Russell, James D. (2005) _ *Instructional Media and*

Technologies for Learning _ Pearson _ Upper Saddle River, NJ _ 9th edition.

22. Jones, Fred (2013) _ *Tools for Teaching* _ Fredric H. Jones & Associates _ Santa Cruz, CA _ 2nd edition.

23. Johnson, David W. & Johnson, Roger T. (2008) _ *Building Classroom Communities* _ Interaction Book Company _ Edina, MN _ 1st edition.

24. Kahneman, Daniel (2011) _ *Thinking, Fast and Slow* _ Farrar, Straus and Giroux _ New York _ 1st edition.

25. LeFever, Lee (2012) _ *The Art of Explanation* _ Wiley _ Hoboken, NJ _ 1st edition.

26. Marzano, Robert J. (2010) _ *Formative Assessment and Standards_Based Grading* _ Marzano Research _ Bloomington, IN _ 1st edition.

27. Mayer, Richard E. (2021) _ *Multimedia Learning* _ Cambridge University Press _ New York _ 3rd edition.

28. Morgan, Norah & Saxton, Juliana (2006) _ *Asking Better Questions* _ Pembroke Publishers _ Markham, Ontario _ 2nd edition.

29. Nangle, Daniel W. et al. (2020) _ *Social Skills Across the Life Span* _ Academic Press _ Cambridge, MA _ 1st edition.

30. OECD. (2018). *The Future of Education and Skills: Education 2030.* **OECD Publishing**. [Part of the OECD 2030 Project]

31. Palmer, Parker J. (2007) _ *The Courage to Teach* _ Jossey_Bass _ San Francisco _ 20th Anniversary Edition.

32. Pink, Daniel H. (2009) _ *Drive: The Surprising Truth About What Motivates Us* _ Riverhead Books _ New York _ 1st edition.

33. Redecker, C. (2017). *European Framework for the Digital Competence of Educators (DigCompEdu).* **Publications Office of the European Union**. [Available online _ official EU publication]

34. Rhodes_Ousley, Mark (2013) _ *Information Security: The Complete Reference* _ McGraw_Hill _ New York _ 2nd edition.

35. Rink, Judith E. (2013) _ *Teaching Physical Education for Learning* _ McGraw_Hill _ New York _ 7th edition.

36. Saphier, Jon; Haley_Speca, Mary Ann; Gower, Robert (2008) _ *The Skillful Teacher* _ Research for Better Teaching _ Acton, MA _ 6th edition.

37. Schön, Donald A. (1983) _ *The Reflective Practitioner* _ Basic Books _ New York _ 1st edition.

38. Singer, P.W. & Friedman, Allan (2014) _ *Cybersecurity and Cyberwar: What Everyone Needs to Know* _ Oxford University Press _ New York _ 1st edition.

39. Stronge, James H. (2007) _ *Strategies for Effective Teaching* _ ASCD _ Alexandria, VA _ 1st edition.

40. Stronge, James H. (2018) _ *Instructional Planning for Effective Teaching* _ Teachers College Press _ New York _ 2nd edition.

41. Thill, John V. & Bovee, Courtland L. (2021) _ *Business Communication Today* _ Pearson _ New York _ 14th edition.

42. Trilling, B., & Fadel, **C**. (2009). *21st Century Skills: Learning for Life in Our Times.* **Jossey-Bass**, 320p

43. Trussler, Sarah & Glazzard, Jonathan (2022) _ *Digital Literacy for Teachers* _ Critical Publishing _ Northwich, UK _ 1st edition.

44. Wentzel, Kathryn R. & Brophy, Jere E. (2014) _ *Motivating Students to Learn* _ Routledge _ New York _ 4th edition.

45. Wong, Harry K. & Wong, Rosemary T. (2018) _ *The First Days of School: How to Be an Effective Teacher* _ Harry K. Wong Publications _ Mountain View, CA _ 5th edition.

46. Wood, Julia T. (2020) _ *Interpersonal Communication: Everyday Encounters* _ Cengage Learning _ Boston _ 9th edition.

47. Zangle, Stephen & Le, Anh Hai (2024) _ *Developing Adaptability for Workplace Performance and Change* _ Springer _ Singapore _ 1st edition.

فهرس المحتويات

الإهداء ٧

المقدمة ٩

المبحث الأول: مدخل إلى مهارات التدريس ١١

مقدمة: ١١

تعريف المهارة لغوياً: ١٢

تعريف المهارة اصطلاحاً: ١٢

خصائص المهارة: ١٢

اكتساب المهارة: ١٣

مفهوم مهارات التدريس: ١٤

خصائص مهارات التدريس: ١٤

المبحث الثاني: مهارات التهيئة ١٨

مقدمة: ١٨

أولا: مهارة تهيئة غرفة الصف ١٩

ماذا نقصد بغرفة الصف؟ ١٩

معنى مهارة تهيئة غرفة الصف ١٩

أهمية تهيئة غرفة الصف ١٩

كيفية تهيئة العوامل الفيزيقية الممكنة في غرفة الصف: ٢٠

ثانيا: مهارة التهيئة للدرس (التمهيد) ٢٣

أهمية مهارة التهيئة للدرس وفوائدها:.....٢٣
هل التهيئة تكون في بداية الدرس فقط؟.....٢٤
هل هناك نماذج جاهزة للتهيئة للدروس؟.....٢٤
المبحث الثالث: مهارات الاتصال الفعال.....٢٦
المهارة الأولى: مهارة التحدث.....٢٦
السمات الشخصية: ٢٧
السمات الصوتية:.....٢٨
السمات الإقناعية:.....٢٨
المهارة الثانية: مهارة مخاطبة الجمهور.....٢٩
أولا: ـ للإعداد للحديث نحتاج إلى ست خطوات: ٢٩
طريقة القاء الحديث. ٣٢
ثانيا: أثناء التحدث نراعي عشر ملاحظات مهمة ٣٣
المهارة الثالثة: مهارة الكتابة ٣٥
التخطيط للكتابة المؤثرة ٣٥
المهارة الرابعة: مهارة الألفة.....٣٧
المبحث الرابع: مهارة التعزيز.....٤٢
المقدمة: ٤٢
مفهوم التعزيز: ٤٢
أهمية التعزيز في العملية التعليمية ٤٣
أنواع التعزيز:.....٤٤
شروط التعزيز الفعال:.....٤٧

بعض التحديات المتعلقة بالتعزيز في التدريس: ٤٨
المبحث الخامس: مهارات إثارة الدافعية ٥٠
مقدمة: ٥٠
مفهوم دافعية التعلم: ٥١
أهمية الدافعية في التعلم ٥١
طرق ووسائل إثارة الدافعية: ٥٢
المبحث السادس: مهارة التخطيط للتدريس ٥٦
مقدمة: ٥٦
مفهوم التخطيط للتدريس: ٥٦
سبل التخطيط للدرس ومهاراته: ٥٧
أهميّة التخطيط للتدريس: ٥٧
المهارات الفرعية للتخطيط للدرس (متطلبات التخطيط) ٥٩
أولاً: مهارة تحليل المحتوى التدريسي: ٥٩
ثانياً: مهارة تحديد الأهداف التدريسية (التعليمية) ٥٩
القواعد العامة لتحديد الأهداف التدريسية (التعليمية) ٦٠
عناصر الهدف التدريسي التعليمي: ٦١
بعض خصائص الأهداف التعليمية ٦١
ثالثاً: مهارة تحديد التعلم القبلي (السلوك المدخلي) والاستعداد للتعلم ٦٢
رابعاً: مهارة تصميم وتنظيم خبرات التعلم ٦٣
خامساً: مهارة اختيار الاستراتيجيات لتحقيق الأهداف ٦٤
التحضير الكتابي للدرس وعناصره: ٦٤

المبحث السابع: مهارة تنويع المثيرات ٦٧
مقدمة: ٦٧
أساليب تنويع المثيرات ٦٨
١ـ التنويع الحركي ٦٨
٢ـ التنويع الصوتي ٦٨
المبحث الثامن: مهارة طرح الأسئلة الصفية ٧٨
مقدمة: ٧٨
مفهوم مهارة طرح الأسئلة: ٧٨
أهمية مهارة طرح الأسئلة ٧٨
ماذا نقصد بمهارة طرح الأسئلة؟ ٧٩
مهارة صياغة وطرح الأسئلة.: ٨٠
مهارة طرح الأسئلة: ٨١
مهارة تلقي الأسئلة ٨١
المهارات اللازمة لطرح الأسئلة الصفية: ٨١
خصائص السؤال الجيد: ٨٣
حفز الأطفال على طرح الأسئلة: ٨٤
تصنيفات الأسئلة ومستوياتها: ٨٥
المستوى الأول: التذكر ٨٥
المستوى الثاني: الفهم ٨٦
المستوى الثالث: التطبيق ٨٦
المستوى الرابع: التحليل ٨٧

المستوى الخامس: التركيب ٨٧
المستوى السادس: التقويم ٨٨
المبحث التاسع: مهارات التغذية الراجعة في التعليم ٨٩
مفهوم التغذية الراجعة؟..... ٨٩
أهمية التغذية الراجعة: ٩٠
مصادر التغذية الراجعة: ٩١
أهداف التغذية الراجعة ووظائفها:..... ٩١
استراتيجيات التغذية الراجعة: ٩٢
المبحث العاشر: مهارات إنهاء الحصة التعليمية ٩٧
مدخل ٩٧
أولا: مهارة تلخيص الدرس ٩٧
ثانيا: مهارة غلق الدرس..... ٩٨
ثالثا: مهارة إعطاء الواجبات والتكليفات المنزلية..... ٩٩
نشاط تدريبي موحّد للمعلمين..... ١٠٠
خاتمة تأملية: ١٠١
المبحث الحادي عشر: مهارة بناء علاقات جيدة بين المعلم وطلابه..... ١٠٢
مقدمة:..... ١٠٢
معايير العلاقة بين المعلم والطالب:..... ١٠٢
ثمار حسن العلاقة بين المعلِّم والطالب:..... ١٠٢
وسائل نجاح العلاقة بين المعلم والطالب: ١٠٣
أهمية العلاقة الجيدة بين المعلم والطالب: ١٠٤

تحسين النجاح الأكاديمي:.....١٠٤
منع المشاكل السلوكية في الفصل الدراسي:.....١٠٥
تحسين موقف الطلاب من الوظائف والواجبات التعليمية: ١٠٥
المساعدة في بناء المتعلم داخل وخارج الصف: ١٠٦
التأثير المباشر لعلاقة الأستاذ بالطلاب..... ١٠٦
وسائل تعزيز علاقة المعلم مع طلابه..... ١٠٧
ـ ضع هيكلاً للفصل الدراسي..... ١٠٧
ـ علّم بحماس وشغف..... ١٠٨
ـ حافظ على سلوكك الإيجابي..... ١٠٨
ـ أضف حسك الفكاهي على الدروس ١٠٨
ـ اجعل التعليم ممتعاً.....١٠٩
ـ استخدم اهتمامات الطلاب لصالحك ١٠٩
أمور عليك أن تتجنبها للمحفظة على علاقة صحية مع طلابك...١١٠
المبحث الثاني عشر: مهارة التفكير النقدي في التعليم ١١٢
مفهوم المهارة ١١٢
الأهداف التربوية من إتقان التفكير النقدي.....١١٢
أدوات واستراتيجيات تعليمية داعمة للمهارة ١١٢
أدوار المعلم في تعزيز التفكير النقدي ١١٣
أمثلة تطبيقية من الواقع الصفي.....١١٤
ملحق تقويمي ١١٥
خاتمة تأملية: ١١٥

المبحث الثالث عشر: مهارة حل المشكلات في السياق التربوي ١١٦
مفهوم المهارة ١١٦
الأهداف التربوية من إتقان المهارة ١١٦
أدوات واستراتيجيات تدعم المهارة ١١٧
دور المعلم كمُحلّل تربوي ١١٧
أمثلة صفية واقعية ١١٨
أنشطة تدريبية للمعلمين ١١٨
ملحق تقويمي ١١٩
خاتمة تأملية: ١١٩
المبحث الرابع عشر: مهارة استخدام الوسائل التعليمية التقليدية..... ١٢٠
مدخل: ١٢٠
تعريف المهارة: ١٢٠
أهداف استخدام الوسائل التقليدية: ١٢٠
أنواع الوسائل التعليمية التقليدية: ١٢١
أدوار المعلم في توظيف الوسائل التقليدية: ١٢٢
أمثلة صفية واقعية: ١٢٢
أنشطة تدريبية للمعلمين: ١٢٣
خاتمة تأملية: ١٢٣
المبحث الخامس عشر: المهارات الرقمية والتكنولوجية في التعليم الحديث ١٢٤
مدخل: ١٢٤
مهارة توظيف التكنولوجيا في التعليم ١٢٤

الأهداف التربوية..... ١٢٤
أدوات واستراتيجيات تطبيقية ١٢٥
دور المعلم في استخدام التقنية ١٢٥
أمثلة صفية ١٢٦
أنشطة تدريبية للمعلمين ١٢٦
المبحث السادس عشر: مهارة أمن المعلومات التربوي..... ١٢٧
مدخل ١٢٧
تعريف المهارة..... ١٢٧
ممارسات وأدوات داعمة ١٢٨
حالات تطبيقية ١٢٩
مؤشرات الأداء المهني في أمن المعلومات ١٣٠
أنشطة تدريبية للمعلمين ١٣٠
خاتمة تأملية: ١٣١
المبحث السابع عشر: مهارات التقييم والتقويم في التعليم الحديث ١٣٢
موقع التقويم في العملية التعليمية: ١٣٢
مهارات التقييم التي يحتاجها المعلم المعاصر: ١٣٢
مهارة بناء أدوات تقييم متنوعة..... ١٣٣
الأهداف التربوية..... ١٣٣
أنواع أدوات التقييم ١٣٣
خطوات بناء أداة تقييم فعالة ١٣٤
أمثلة صفية ١٣٤

أنشطة تدريبية للمعلمين ١٣٥
خاتمة تأملية: ١٣٥
المبحث الثامن عشر: مهارة تحليل نتائج التعلّم ١٣٦
مفهوم المهارة: ١٣٦
أهداف تحليل نتائج التعلّم ١٣٦
أدوات تحليل النتائج ١٣٧
خطوات تحليل نتائج التعلّم ١٣٧
أمثلة تطبيقية ١٣٨
دور المعلم في تحليل النتائج ١٣٨
أنشطة تدريبية مقترحة ١٣٩
خاتمة تأملية: ١٣٩
المبحث التاسع عشر: مهارة التأمل التربوي ١٤٠
مدخل إلى التأمل في الفكر التربوي الحديث: ١٤٠
مفهوم مهارة التأمل التربوي: ١٤٠
أهداف التأمل التربوي: ١٤١
أنواع التأمل التربوي: ١٤١
آليات عملية لتطبيق التأمل: ١٤٢
أمثلة تطبيقية: ١٤٢
تمارين تدريبية للمعلمين: ١٤٣
خاتمة تأملية: ١٤٣
المبحث العشرون: مهارة اتخاذ القرار التربوي ١٤٤

مدخل إلى اتخاذ القرار في السياق التعليمي..... ١٤٤
تعريف مهارة اتخاذ القرار التربوي:..... ١٤٤
الأهداف التربوية للمهارة:..... ١٤٥
عناصر القرار التربوي الجيد:..... ١٤٥
أمثلة صفية واقعية:..... ١٤٦
أنشطة تدريبية مقترحة:..... ١٤٦
خاتمة تأملية:..... ١٤٧
المبحث الحادي والعشرون: المهارات الشخصية والاجتماعية..... ١٤٨
أهمية المهارات الشخصية والاجتماعية في البيئة التعليمية ١٤٨
أولاً: مهارة الذكاء العاطفي..... ١٤٩
ثانياً: مهارة العمل الجماعي..... ١٥٠
مقارنة بين مهارتي الذكاء العاطفي والعمل الجماعي ١٥١
المبحث الثاني والعشرون: مهارة التكيُّف والتطوير ١٥٣
التكيف والتطوير المهني بوصفهما ركيزتين لمعلم العصر الحديث..... ١٥٣
أولاً: مهارة التعلم المستمر..... ١٥٣
ثانيًا: مهارة التكيف مع أنماط التعلم المختلفة..... ١٥٤
جدول مقارنة بين مهارتي التعلم المستمر والتكيف مع أنماط التعلم..... ١٥٥
خطة تطوير مهني مقترحة للمعلمين مبنية على المهارتين: ١٥٦
محور: التعلّم المستمر..... ١٥٧
محور: التكيّف مع أنماط التعلم..... ١٥٧
المبحث الثالث والعشرون: استشراف المهارات المستقبلية للمعلم ١٥٩

قائمة المراجع العربية.....١٦٣
قائمة المراجع الأجنبية.....١٧١
فهرس المحتويات.....١٨١